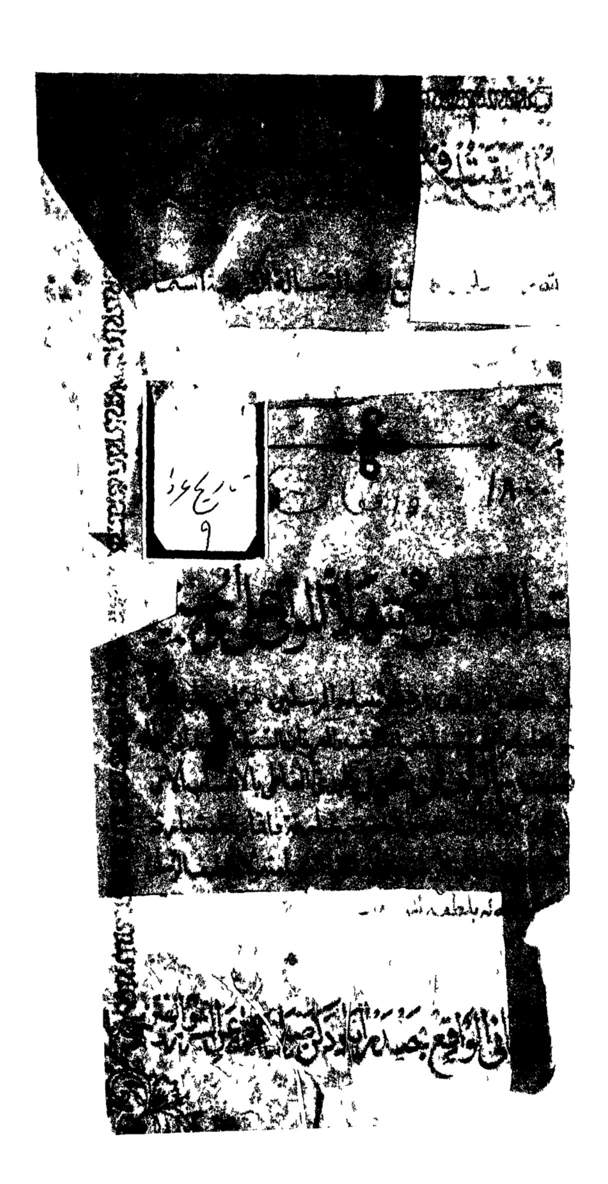
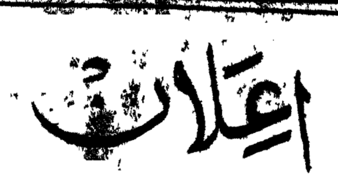
A. 1183

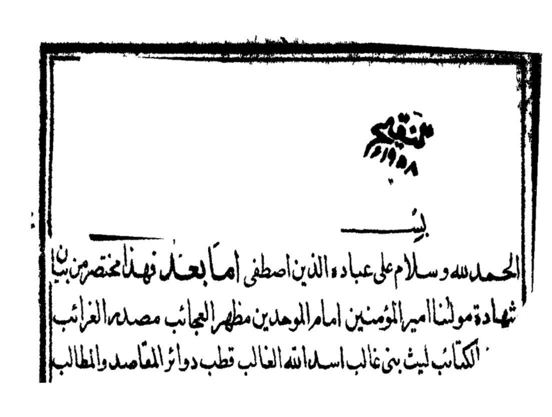





کتب منذرجہ ذیل مصنفہ حضرت مولانا مولوی محمد حسن الزمان
مد ظلہم العالی واقع سرین بازار متصل عیدگاہ قدیم
تدوین علوم اہلبیت مین موجود ہین جن حض
اون کا خریدنا منظور ہو وہ دفتر مذ اسی

قول مستحسن
فقہ اکبر

اصول الروایہ
تحقیق الجلی
سقی العطشا
ماتم الثقلین



ترقيم ١٩٥٨

بسـ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فهذا مختصر من بيان
شهادة مولنا امير المؤمنين امام الموحدين مظهر العجائب مصدر الغرائب
الكتائب ليث بني غالب اسد الله الغالب قطب دوائر المقاصد والمطالب

فادخله معهم فقال انما يريد
تطهيرا ورواه ابن منيع فالتو
ابی حاتم ب ... عن العوام
عائشة فسألتها ... علی فقالت
الی رسول الله صلی الله علیه و
لیه لقد رایت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم دعا علیا و فاطمة وحـ
وحسینا فالقی علیهم ثوبا فقال اللهم هؤلاء اهل بیتی فاذهب عنهم ا
وطهرهم تطهیرا فدنوت منه فقلت یا رسول الله وانا من اهل بیت
فقال تنحی فانك علی خیر وللترمذی مصححا وابن جریر وابن المنذر والحاكم
مصححا علی شرط الشیخین وابن مردویه والبیهقی من طرق عن ام سـ
قالت ان هذه الآیة نزلت فی بیتی انما یرید الله لیذهب عنكم ا
اهل البیت ویطهركم تطهیرا وفی البیت رسول الله وعلی و
ن والحسین فجللهم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
لمیه ثم قال اللهم هولاء اهل بیتی فاذهب عنهم ا
وطهرهم تطهیرا فقلت وانا معهم یا رسول الله قال انت
انت من ازواج رسول الله ولفظ الترمذی فی ما جاء فی فد
علیها السلام اهل بیتی وحامتی قال وهو احسن شئ روی
ولفظ الحاكم وغیره انك الی خیر وهؤلاء اهل بیتی وفی روا
قالت فوددت انه قال نعم فكان احب الی مما تطلع علیه الث
ولابن جریر عن حكیم بن سعد قال ذكرنا علی بن ابی ط
فقالت فی بیتی نزلت انما یرید الله الآیة جاء النبی صلی ا
الی بیتی فقال لا تاذنی لاحد فجاءت فاطمة فلم استطع ان احـ
الحسن فلم استطع ان امـ ... ان یدخل علی جده وامه

فلم استطع ان اجیبه فاجتمعوا حول النبی صلی الله علیه و آله وسلم
علی بساط فجللهم نبی الله صلی الله علیه و آله وسلم بکساء کان علیه
ثم قال اللهم هؤلاء اهل بیتی فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا
فنزلت هذه الآیة حین اجتمعوا علی البساط فقلت یا رسول الله وانا
قالت فوالله ما انعم وقال انك الی خیر وسنده حسن الا ان فیه عبد الله
بن عبد القدوس وهو ان رمی بالرفض فهو صدوق غیر داعیة وللطحاوی
عن ام سلمة رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم جمع علیاً
وفاطمة والحسن والحسین ثم ادخلهم تحت ثوبه وقال اللهم هؤلاء اهلی
وفی روایة له وللکلاباذی دخول جبرئیل ومیکائیل تحت الثوب تبرکاً
بهم وللترمذی وابن جریر والطحاوی والطبرانی وابن مردویه عن عمر بن
ابی سلمة ربیب رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم قال نزلت هذه الآیة
علی النبی صلی الله علیه و آله وسلم انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس
اهل البیت وهو فی بیت ام سلمة فدعا فاطمة وحسنا وحسینا فاجلسهم
بین یدیه ودعا علیا فاجلسه خلف ظهره ثم جللهم جمیعاً بالکساء ثم
قال اللهم هؤلاء اهل بیتی فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیراً
قالت ام سلمة وانا معهم یا نبی الله ولفظ الطحاوی اللهم اجعلنی
منهم قال انت علی مکانك وانك علی خیر قال الترمذی غریب من هذا الوجه
من حدیث عطاء عن عمر بن سلمة **قلت** سنده جید ولذا لم یتکلم
فیه وعطاء عن عمر اتصاله لا ینکر قال وفی الباب عن ام سلمة ومعقل بن
یسار وابی الحمراء وانس بن مالك ولابن مردویه والخطیب عن ابی سعید الخدری
قال کان یوم ام سلمة ام المؤمنین فنزل جبرئیل علی رسول الله صلی الله
علیه و آله وسلم بهذه الآیة انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت
ویطهرکم تطهیرا قال فدعا رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم الحسن والحسین

وفاطمة وعليا فضمهم اليه ونشر عليهم الثوب والحجاب على ام سلمة مضروب ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي
اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة يا نبي الله فاين انا قال انك الى خير هذه نبذة من فضائل
هؤلاء السادة مجتمعة **واما فضائل هؤلاء السادة المفترقة فهذا شئ يسير**
**من باب فضل المولى المرتضى الكبير** اخرج معمر وعبد الرزاق واحمد وابن راهويه وعبد
ابن حميد وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في دلائل النبوة
والخطيب باسناد قال الزرقاني حسن عن ابن عباس في قوله تعالى
واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون
ويمكر الله والله خير الماكرين قال تشاورت قريش ليلة بمكة فقال
بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه على ذلك
فبات علي على فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخرج رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما اصبحوا ثاروا اليه فلما راوه عليا
رد الله مكرهم الحديث ولابن اسحق فابن هشام وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابي نعيم والبيهقي معا في الدلائل بسند صحيح احتج
به الستة عنه القصة مطولة وفيها فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فامره ان لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت واخبره
بمكر القوم فلم يبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيته
تلك الليلة واجتمعوا وقت العتمة يرصدونه متى ينام فيثبون عليه
وامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا ان ينام على فراشه ويتسجى ببرده
الاخضر فلما وجدوه عليا بهتوا واذن الله لنبيه عند ذلك في الهجرة
الى قوله وانزل عليه بعد قدومه المدينة يذكر نعمته عليه
واذ يمكر بك الذين كفروا الاية وللواقدي فابن سعد في الطبقات

فضائل المولى المرتضى

واحمد بن سفيان النحوى من وجه آخر عنه نحوه ولابن سعد عن الواقدى ثنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة ولعبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة نحوه ولاحمد والنسائى والطحاوى فى بيان مشكلات الآثار والطبرانى والحاكم مصححًا وابن عساكر فى الموافقات وفى الاربعين الطوال بسند معتمد من خبر عمرو عن الحبر فى خصوصيات المرتضى العشر ولبس ثوب النبى صلى الله عليه وآله وسلم يحسبون انه نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان المشركون يرمون عليًّا كما يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اصبح الى آخر خبر الغار وليحيى الحمانى فالطحاوى بہ عنہ قال لي علي لما انطلق يعنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاقام النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى مكانه والبسه برده الحديث قال الطحاوى فعقلنا بما فى هذا الحديث ان لبوس على قميص النبى صلى الله عليه وآله وسلم ونومه فى مكانه كان بفعل النبى صلى الله عليه وآله وسلم ذلك بہ الى آخر ماذكر وخلاصته ان على المرتضى كرم الله وجهه خص بهذه الفضيلة وان ابابكر الصديق رضى الله عنه خص بفضيلة الصحبة فى الغار وللحاكم مصححًا عن الحبر قال شرى على نفسه ولبس ثوب النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان قريش تريد ان تقتل النبى صلى الله عليه وآله وسلم فجعلوا يرمون عليًّا ويرونه النبى صلى الله عليه وآله وسلم وجعل علي يتضور فاذا هو علي فقالوا انك للئيم انك لتتضور وكان صاحبك لايتضور ولقد استنكرناه منك وللحاكم عن على بن الحسين قال اوّل من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله علىّ وقال فى ذلك ؎

| | |
|---|---|
| وقيت بنفسى خير من وطئ الحصىٰ | ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر |
| رسول الله خاف ان يمكروا به | فنجاه ذوالطول الاله من المكر |
| وبات رسول الله فى الغار آمنًا | موقى وفى حفظ الاله وفى ستر |

وبت اراعيهم وما يتهمونني　　　وقد وطنت نفسي على القتل والاسر

وروى حبيب بن ابي ثابت عن ابيه عن مجاهد قال فخرت عائشة بابيها ومكانه

مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الغار فقال عبد الله بن شداد بن

الهاد واين انت من علي بن ابي طالب حيث نام في مكانه وهو يرى انه يقتل فسكتت

ولم تحر جوابا وقد قال الله المتعال في سورة آل عمران في قصة عيسى على نبينا

وآله وعليه السلام عن اعدائه ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فما اطبق

وما اوفق هذا بذاك ومن هنا قد ورد المشابهة بينهما في غير حديث مما

فتنبه وتفقه واخرج احمد عن علي وابي ايوب الانصاري وعمرو بن مرة

وزيد بن ارقم وثلثين رجلا من الصحابة والبزار عن ابن عباس وعمار

وبريدة وابو يعلى عن ابي هريرة وابن ابي شيبة عنه وعن اثنى عشر من الصحابة

والطبراني عن سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن عمر وابي ايوب الانصاري

وابي سعيد الخدري وانس بن مالك ومالك بن الحويرث والحاكم عن علي

وطلحة وابو نعيم في فضائل الصحابة عن سعد والخطيب عن انس رضي الله

عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بغدير خم من كنت

مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وفي رواية اخرى

للطبراني عن عمرو بن مرة وزيد بن ارقم وحبشي بن جنادة بزيادة وانصر

من نصره واعن من اعانه وعند ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما

بزيادة واخذل من خذله وانصر من نصره واحب من احبه وابغض

من ابغضه والحديث في غاية من البسط والتحقيق في كتابنا القول المستحسن

في فخر الحسن وذكر الحافظ عماد الدين ابن كثير في تاريخه الكبير في ترجمة

الامام محمد بن جرير الطبري الشافعي ان له كتابا في مجلدين ضخمين

جمع فيه احاديث غدير خم وعن امام الحرمين ابي المعالي الجويني انه كان

يتعجب ويقول رايت ببغداد في يد صحاف مجلدا في روايات خبر غدير خم

وکتب علی ظهرہ المجلد الثامنۃ والعشرون من طرق من کنت مولاہ فعلی مولاہ ویتلوھا المجلدۃ التاسعۃ والعشرون وفی خبر عمر عند ابی یعلی والطحاوی فی بیان مشکلات الاثار بسند صحیح مرسل واخرلین متصل والحاکم فی مستدرکہ بالثانی والسمان فی الموافقۃ بین اھل البیت والصحابۃ وحدیث سعد بن ابی وقاص عند احمد والنسائی فی سننہ الکبری وخصائص وابی یعلی والبزار والطحاوی والطبرانی فی الاوسط ویحیی فی اخبار المدینۃ والحاکم فی المستدرک والضیاء فی المختارۃ بعدۃ اسانید قویۃ وحدیث زید بن ارقم عند احمد والنسائی والطحاوی والحاکم مصححا والضیاء بسند جید رجالہ ثقات وحدیث ابن عباس عند احمد والترمذی مغربا والنسائی والطحاوی وابی نعیم باسانید صحیحۃ فیھا ابو بلج وحدیث جابر بن سمرۃ عند الطبرانی فی الکبیر ویحیی وحدیث ابن عمر عند احمد وابی یعلی والطحاوی بسند جید حسنہ ابن حجر وصححہ السیوطی فی تاریخ الخلفاء والنسائی والطبرانی وابی نعیم والمزی فی التھذیب بسند صحیح والطحاوی بسند اٰخر صحیح الامر بسد کل باب فی المسجد الا باب علی المرتضی کرم اللہ تعالی وجھہ وللحافظ الحنفیۃ الدولابی فی الکنی بسند معتمد عن عائشۃ الصدیقۃ خرج النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ووجوہ بیوت اصحاب النبی صلی اللہ علیہ والہ وسلم الی المسجد فقال وجھوا ھذہ البیوت عن المسجد فانی لا احل المسجد لحائض ولا جنب الا لمحمد وال محمد وفی روایات صحیحۃ قالوا یا رسول اللہ سددت ابوابنا فقال ما انا سددتھا ولکن اللہ سدھا وفی اخری صحیحۃ ایضا سدوا ھذہ الابواب الا باب علی فتکلم فی ذلک ناس فقال انی واللہ ما سددت شیئا ولا فتحتہ ولکن امرت بشیئ فاتبعتہ وقال الحافظ ابو نعیم الاصبھانی ثنا محمد بن اسحق ابن ابراھیم الاھوازی ثنا الحسن بن عیسی ثنا الحسن بن السمیدع ثنا موسی بن ابی ایوب عن شعیب بن اسحق عن ابی حنیفۃ عن مسعر عن حماد عن ابراھیم

عن انس قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاء علي فاكل معه وعن ابي نعيم اخرجه الحافظ عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير الجزري في اسد الغابة في معرفة الصحابة وقال تفرد به شعيب عن ابي حنيفة **قلت** شعيب قد احتج به الشيخان وابو داؤد والنسائي وابن ماجه والكلام فيه في القول المستحسن في فخر الحسن في غاية من الاطناب فمن اراد فليراجع الكتاب وعن قيس بن عباد عن علي قال انا اول من يجثوا بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة اخرجه ابن ابي شيبة والبخاري في صحيحه وابن جرير والدورقي والبيهقي في الدلائل **وعن** جابر بن عبد الله قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طالت نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه اخرجه الترمذي في جامعه وقال كما في الرياض النضرة في فضائل العشرة حسن صحيح غريب وابو يعلى والطبراني في الكبير وابو نعيم وللطبراني عن جندب ابن ناجية او ناجية بن جندب وهو الاشبه قال لما كان يوم غزوة الطائف قام النبي صلى الله عليه واله وسلم مع علي مليا من النهار فقال له ابو بكر يا رسول الله لقد طالت مناجاتك عليا منذ اليوم فقال له ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه **قال** الترمذي يقول ان الله امرني ان انتجي معه وقال المظهر يعني بلغته عن الله تعالى ما امرني ان ابلغه على سبيل النجوى فحينئذ انتجاه الله تعالى لا انتجيته وقال الطيبي وافقه عبد الحق الدهلوي كان ذلك اسرارا الهية وامورا غيبية جعله من خزانها انتهى وهو تحقيق الائمة من اولي النهى وعن علي قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي الي لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق اخرجه الحميدي وابن ابي شيبة واحمد والعدني والنسائي وابن ماجة وابن حبان وابو نعيم في الحلية

وابن ابی عاصم **وعن علی** قال قیل یارسول الله من تؤمر بعدك قال
ان تؤمروا ابابکر تجدوه امینا زاهدا فی الدنیا راغبا فی الاخرة وان تؤمروا
عمر تجدوه قویا امینا لا یخاف فی الله لومة لائم وان تؤمروا علیا ولا اراکم
فاعلین تجدوه هادیا مهدیا یاخذ بکم الصراط المستقیم
وقد صرح الحافظ ابن حجر فی الاصابة وعزاه لاحمد بان سنده جید
والبسط فیه فی القول المستحسن فی فخر الحسن **نبذة من فضائل**

## الامام الحسن علی جده وابویه وولده وعلیه السلام

اخرج الدولابی فی الکنی عن محمد بن عبد الرحمن بن لبیبة ان رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم ابصر الحسن بن علی مقبلا فقال اللهم سلمه
وسلم منه ولہ عن ابن ابی لیلی عن عیسی عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن داؤد
ابن بلال قال کنا عند النبی صلی الله علیه وآله وسلم فجاء الحسن بن علی
یتمرغ علیه فرفع مقدم قمیصه فقبل زبیبته وعن علی قال دخل علینا
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال این لکع فخرج الیه الحسن وعلیه
سخاب قرنفل وهو مادیده فمد رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یده
فالتزمه وقال بابی انت وامی من احبنی فلیحب هذا اخرجه ابن عساکر وفی
صحیح البخاری عن ابی هریرة قال کنت مع رسول الله صلی الله علیه واله
وسلم فی سوق من اسواق المدینة فانصرف وانصرفت فقال این لکع ثلثا
ادع الحسن بن علی فقام الحسن بن علی یمشی وفی عنقه السخاب فقال النبی
صلی الله علیه واله وسلم بیده هکذا فقال الحسن بیده هکذا فالتزمه
فقال اللهم انی احبه فاحبه واحب من یحبه قال ابو هریرة فما کان احد
احب الی من الحسن بن علی بعد ما قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
ما قال واخرج الشیخان عن البراء قال رایت رسول الله صلی الله علیه واله
وسلم والحسن علی عاتقه وهو یقول اللهم انی احبه فاحبه واخرج الحاکم

لم یکن فیهما الصعیر بیان

انه تفل فی فیه ومن تفل رسول الله صلی الله علیه و اله وسلم فی فیه لیس
بعی وللحاکم عن الحارث ان علیا کان یقول للحسن خالص باله وعن
ابی اسحاق قال قال علی ونظر الی وجه ابنه الحسن فقال ان ابنی هذا سید
کما سماه النبی صلی الله علیه و اله وسلم سیخرج من صلبه رجل یسمی
اسم نبیکم یشبهه فی الخلق ولا یشبهه فی الخلق یملأ الارض عدلا
اخرجه ابو داؤد ونعیم بن حماد فی الفتن **نبذة من فضائل**

## الامامین الحسنین علی جدهما وابویهما وولدهما علیهما السلام من رب الکونین

عن عمر قال رایت الحسن والحسین علی عاتقی النبی صلی الله
علیه و آله وسلم فقلت نعم الفرس تحتکما فقال النبی صلی الله علیه
واله وسلم ونعم الفارسان هما اخرجه ابو یعلی وابن شاهین فی السنة
وعن جعفر بن محمد عن ابیه قال جعل عمر بن الخطاب عطاء الحسن
والحسین مثل عطاء ابیهما اخرجه ابو عبید فی الاموال وابن سعد
واخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد عن ابیه قال قدم علی عمر حُلَلٌ
من الیمن فکسا الناس فراحوا فی الحلل وهو بین القبر والمنبر جالس
والناس یاتونه فیسلمون علیه ویدعون له فخرج الحسن والحسین من بیت
امهما فاطمة یتخطیان الناس ولیس علیهما من تلک الحلل شیئ وعمر قاطب
صار بین عینیه ثم قال والله ما هنالی ما کسوتکم قالوا یا امیر المؤمنین کسوت
رعیتک فاحسنت قال من اجل الغلامین یتخطیان الناس ولیس علیهما
منها شیئ کبرت عنهما وصغرا عنها ثم کتب الی الیمن ان ابعث بحلتین
لحسن وحسین وعجل فبعث الیه بحلتین فکساهما واخرج الطبرانی فی الکبیر
وابو نعیم عن علی قال من سره ان ینظر الی اشبه الناس برسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم ما بین عنقه الی وجهه فلینظر الی الحسن بن علی ومن سره ان ینظر

الی اشبہ الناس برسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ما بین عنقہ الی کعبہ خلقا ولونا فلینظر الی الحسین بن علی وعن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لفاطمۃ اما ترضین ان ابنیک سیدا شباب اهل الجنۃ الا ابنی الخالۃ یحیی وعیسی اخرجہ ابن شاهین وللشیرازی فی الالقاب عن سلمۃ بن کهیل قال قال علی بن ابی طالب الا اخبرکم عنی وعن اهل بیتی اما حسین فهو منی وانا منہ واما الحسن فلن یغنی عنکم حثالۃ عصفور واما عبداللہ بن جعفر فصاحب ظل وفیٔ ولابی نعیم عن ثابت البنانی عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنۃ ولابن عساکر عن البراء بن عازب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم للحسن او الحسین هذا منی وانا منہ وهو یحرم علیہ ما یحرم علیّ وعن بریدۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یخطبنا فاقبل حسن وحسین علیهما قمیصان احمران یمشیان ویعثران ویقومان فنزل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فاخذهما فوضعهما بین یدیہ ثم قال صدق اللہ ورسولہ انما اموالکم واولادکم فتنۃ رایت هذین فلم اصبر ثم اخذ فی خطبتہ اخرجہ ابن ابی شیبۃ واحمد وابو داؤد والترمذی وقال حسن غریب والنسائی وابو یعلی وابن خزیمۃ وابن حبان والحاکم والبیهقی والضیاء المقدسی فی المختارہ واخرج ابن عساکر عن جابر قال دخلت علی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وهو یمشی بینهما فقلت نعم الجمل جملکما فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ونعم الراکبان هما واخرج ابن عدی وابن عساکر عنہ قال دخلت علی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ویمشی علی اربع وعلی ظهرہ الحسن والحسین وهو یقول نعم الجمل جملکما ونعم العدلان انتما وللطبرانی وابن عساکر عن حذیفۃ بن الیمان قال راینا فی وجہ

وشرحبيل بن مدرك الجعفي وغيرهم واحتج به احمد والنسائي وقال ثقة وابن حبان والضياء وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروى عن علي ويروى ايضاً عن ابيه عن علي وقال البزار سمع هو وابوه من علي فلا يسمع قيل ابن معين لم يسمع من علي بينه وبينه ابوه وقد ذكر ابن حبان اباه في الثقات وقال لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد ومشاه ابن سعد وقال كان قليل الحديث وقال العجلي كوفي تابعي ثقة وقد احتج به احمد وابوداؤد والنسائي وابن ماجة والضياء في المختارة مع انه ليس عليه مداره فلابن سعد عن الشعبي قال مر علي بكربلاء عند مسيره الى صفين وحاذى نينوى قرية على الفرات فوقف وسال عن اسم هذه الارض فقيل له كربلاء فبكى حتى بل الارض من دموعه ثم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال كان عندي جبرئيل انفا واخبرني ان ولدي الحسين يقتل بشاطئ الفرات بموضع يقال له كربلاء ثم قبض جبريل قبضة من تراب شمني اياها فلم املك عيني ان فاضتا فليراجع سنده وسياتي من غير وجه ان المولى المرتضى لما سمي له الارض كربلاء قال كرب وبلاء وعن سيد الشهداء مرفوعا الى المصطفى عليه التحية والثناء انها ارض كرب وبلاء وعن ام الائمة المكرمة ام سلمة الله عليه واله التحية لما شم تربتها قال ريح كرب وبلاء ففي ذلك كله ايماء الى قوله تعالى ولنبلونكم فافهم وروا احمد عن الشعبي عن علي قال دخلت على النبي صلى الله عليه واله وسلم فذكره به مختصرا والشعبي عن علي متصل قد احتج به القطان وابو يوسف في كتاب الخراج واحمد والبخاري وابوداؤد والنسائي والبيهقي وغيرهم مع ان مراسيله صحيحة ذكره العجلي وغيره وتشديده فيه مشهور مذكور ويقدره مرفوعا الشاذ النا[illegible]

الانبيـاء ثم الامثل فالامثل الحديث رواه احمد والبخاري والترمذي وابن ماجة وابو يعلى فابن حبان عن سعد وفيه عن جماعة من الصحابة وقال عبد الله بن احمد ثنا عبادة بن زياد ثنا عمرو بن ثابت عن الاعمش عن ابى وائل عن ام سلمة قالت كان الحسن والحسين يلعبان بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بيتى فنزل جبرئيل فقال يا محمد ان امتك تقتل ابنك هذا من بعدك واومى الى الحسين فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضمه وقال وضعت عندك هذه التربة فشمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال ريح كرب وبلاء وقال يا ام سلمة اذا تحولت هذه التربة دما فاعلمى ان ابنى قد قتل فجعلتها ام سلمة فى قارورة ثم جعلت تنظر اليها كل يوم وتقول ان يوما تحولين دما ليوم عظيم **قلت** الاعمش وابو وائل من الافاضل وعباد كشداد ويقال كلابة صدوق وان رمى بالتشيع وابن ثابت غير ثبت ورمى بالرفض ولكن للخبر طرقا اخر وهو لابى نعيم مختصر وفى رواية لابن احمد والملأ قالت ام سلمة ثم ناولنى كفا من تراب احمر وقال ان هذا من تربة الارض التى يقتل بها ومتى صار دما فاعلمى انه قد قتل قالت ام سلمة فوضعته فى قارورة عندى وكنت اقول ان يوما يتحول فيه دما ليوم عظيم وفى رواية ثم قال يعنى جبرئيل الا اريك تربة مقتله فجاء بحصيات فجعلهن صلى الله عليه وآله وسلم فى قارورة قالت ام سلمة فلما كانت ليلة قتل الحسين سمعت قائلا يقول ؎ ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل قد لعنتم على لسان داود وموسى وحامل الانجيل

وفى التهذيب ابو بكر بن عياش عن عقبة عن داود قالت ام سلمة دخل الحسين على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففزع فقالت

لعن قتلة الامام على لسان داود وموسى وعيسى على نبينا وعليهم وعليه السلام

لبابۃ بنت الحارث زوجۃ العباس ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال
اتانی جبرئیل فاخبرنی ان امتی ستقتل ابنی ھذا یعنی الحسین واتانی بتربۃ
من تربۃ حمراء وللحاکم والبیھقی فی دلائل النبوۃ عنھا انھا دخلت علی
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فقالت یارسول اللہ انی رایت حلما
منکرا اللیلۃ قال وماھو قال رایت کان قطعۃ من جسدک قطعت فی حجری
فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم رایت خیرا تلد فاطمۃ ان شاء اللہ
تعالی غلاما یکون فی حجرک فولدت فاطمۃ الحسین وکان فی حجری کما
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فوضعتہ فی حجرہ ثم کانت منی
التفاتۃ فاذا عینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم تھریقان الدموع
فقلت یانبی اللہ بابی انت وامی مالک قال اتانی جبرئیل فاخبرنی ان امتی ستقتل
ابنی ھذا فقلت ھذا قال نعم واتانی بتربۃ من تربتہ حمراء وفی التذھیب
ایضا عقب قول المزی بعد ذکر خبر علی وانس وام سلمۃ وفی الباب
جماعۃ من الصحابۃ قلت وقال علی بن الحسین بن واقد ثنا ابی ثنا ابوغالب
عن ابی امامۃ ان النبی صلی اللہ علیہ والہ وسلم قال لام سلمۃ لاتدعی احدا
یدخل ونزل جبریل فجاء حسین فبکی فخلتہ ام سلمۃ یدخل فدخل حتی
جلس فی حجر رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم فقال جبریل ان امتک
ستقتلہ قال یقتلونہ وھم مومنون قال نعم واراہ تربۃ **قلت**
سندہ حسن وللخلیلی فی الارشاد عن عایشہ وام سلمۃ معا مرفوعا
ان جبریل اخبرنی ان ابنی الحسین یقتل وھذہ تربۃ تلک الارض
ولابن سعد والطبرانی فی الکبیر عن عائشۃ رضی اللہ عنھا ان النبی صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم قال اخبرنی جبریل ان ابنی الحسین یقتل بعدی بارض الطف
وجاءنی بھذہ التربۃ فاخبرنی ان فیھا مضجعہ ولابن سعد عنھا مرفوعا
ان جبرئیل ارانی التربۃ التی یقتل علیھا الحسین فاشتد غضب اللہ

على من يسفك دمه فيها يا عائشة والذى نفسى بيده انه ليحزننى فمن هذا
من امتى يقتل حسينا بعدى ولابن سعد والملاء عن ابى سلمة بن
عبد الرحمن انه صلى الله عليه وآله وسلم كان له مشربة درجتها
فى حجرة عائشة يرقى اليها اذا اراد تلقى جبرئيل فرقى اليها وامر عائشة
ان لا يطلع اليها احد فرقى حسين فلم تعلم به فقال جبرئيل من هذا
قال ابنى فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعله على
فخذه فقال جبرئيل سيقتله امتك فقال صلى الله عليه وآله وسلم
امتى قال نعم وان شئت اخبرتك بالارض التى يقتل فيها فاشار
جبرئيل بيده الى الطف ارض بالعراق فاخذ منها تربة حمراء فاراه
اياها فقال هذه من تربة مصرعه واخرجه البيهقى به مختصرا واخرجه
من طريق اخر عن ابى سلمة عن عائشة رضى الله تعالى عنهما موصولا ولابى يعلى
والعقيلى والطبرانى فى الكبير عن زينب بنت جحش ام المؤمنين ان النبى
صلى الله عليه وآله وسلم قال ان جبرئيل اتانى فاخبرنى ان ابنى هذا
يعنى حسينا تقتله امتى قلت فارنى تربته فاتانى بتربة حمراء وفى التذهيب
عمارة بن زاذان ثنا ثابت عن انس بن مالك قال استاذن ملك القطر
ربه ان يزور النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاذن له وكان فى يوم
ام سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ام سلمة احفظى
علينا الباب فبينا هى على الباب اذ جاء الحسين فاقتحم فدخل فوثب
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يلثمه ويقبله فقال
له الملك اتحبه قال نعم قال ان امتك ستقتله وان شئت اريتك
المكان الذى يقتل فيه فاراه اياه فجاء بسهلة او تراب احمر فاخذته
ام سلمة فجعلته فى ثوبها قال ثابت فكنا نقول انها كربلا قلت
اخرجه ابو القاسم البغوى فى معجمه سواء واخرجه ابو يعلى فى مسنده

لا اعلم رواه غيره وقال ابن السكن ليس يروى الا من هذا الوجه ولا يعرف
لانس غيره وقال فى حديثه نظر وقال ابن مندة عداده فى اهل الكوفة
ووقع فى التجريد للذهبى لا صحبة له وحديثه مرسل وقال المزى له
صحبة فوهم انتهى قال الحافظ فى الاصابة ولا يخفى وجه الرد عليه
مما اسلفناه وكيف يكون حديثه مرسلا وقد قال سمعت وقد ذكره
فى الصحابة البغوى وابن السكن وابن شاهين والدغولى وابن زبر والباوردى
وابن مندة وابو نعيم وابو عمر وغيرهم ذكر نحوه ابن حجر فى الاصابة نعم
سعيد تكلم فيه وفى حديث المطلب الماضى فلما احيط بالحسين حين
قتل قال ما اسم هذه الارض قالوا كربلاء قال صدق رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انها ارض كرب وبلاء ولعمر بن شبة
صاحب اخبار المدينة والبصرة من مشيخة ابن ماجة عن ابى احمد الزبيرى
عن عمه فضيل بن الزبير عن عبد الرحمن بن ميمون عن محمد بن عمرو بن
حسن قال كنا مع الحسين بنهرى كربلا فنظر الى شمر بن ذى الجوشن
فقال صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانى
انظر الى كلب ابقع يلغ فى دماء اهل بيتى وكان شمر ابرص وعن ابن شبة
اخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق فى ترجمة شمر وسنده جيد جدا وهو
فى الفردوس الديلمى ولو يعزه ولده لاحد ولا اسنده وتبعه الحافظ ابن حجر
فى تلخيصه **فائدة** فى حيوة الحيوان ومن خواص الكلب العجيبة انه
لا يلغ فى دم مسلم قال القاضى فى الشفاء افتى فقهاء القيروان واصحاب سحنون
بقتل ابراهيم الفزارى وكان شاعرا مفتنا فى كثير من العلوم وكان يحضر مجلس القاضى
ابى العباس بن ابى طالب للمناظرة فضبطت عليه امور منكرة من الاستهزاء
بالله وانبيائه عليهم السلام فقتل ثم صلب منكسا وانزل واحرق بالنار ولما
رفعت خشبته وزالت عنها الايادى استدارت وتحولت عن القبلة وجاء

کلب فولغ فی دمہ فقال یحیی بن عمر صدق رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فانہ قال لایلغ الکلب فی دم مسلم
انتہی فمعنی الخبرین ان الکلب لایلغ فی دم مسلم صحیح الاسلام
فی عالم الشہادۃ وان شمرا کان مسلما فاراق دماء ائمۃ الاسلام
فصار کلبا فی عالم المثال فلہذا رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم فی عالم المثال ان کلبا یلغ فی دماء اہل بیتہ الکرام علیہ
وعلیہم السلام وفی التذھیب ابواسحق السبیعی عن ھانی بن ھانی
عن علی رضی اللہ عنہ قال لیقتلن الحسین قتلا وانی لاعرف تربۃ الارض التی
یقتل بہا **قلت** سندہ کو فی صحیح علی رای ابن حبان وزاد ابن
ابی شیبۃ بہ بلفظ التی بہا یقتل یقتل قریبا من النہرین ولابی نعیم
وابن الاخضر فی معالم العترۃ الطاہرۃ والملاء فی سیرتہ عن اصبغ بن
نباتہ قال اتینا مع علی رضی اللہ عنہ علی موضع قبر الحسین فقال ھہنا
مناخ رکابہم وھہنا موضع رحالہم وھہنا مہراق دمائہم
فئۃ من ال محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقتلون بہذہ العرصۃ
تبکی علیہم السماء والارض واصبغ من عہدتہ قد فرغ فلابن راھویہ
عن رجل من بنی ضبۃ قال شہدت علیاً حین نزل کربلاء فانطلق
فقام فی ناحیۃ فاومی بیدہ فقال مناخ رکابہم امامہ وموضع
رحالہم عن یسارہ فضرب بیدہ الی الارض فاخذ من الارض
قبضۃ فشمہا فقال واھی واحبذا الدماء تسفک فیہ وقد ظہر
ما اخبر بہ المرتضی من بکاء الارض والسماء علی ما سیروی وقال
ابن سعد انا یحیی بن حماد انا ابوعوانۃ عن الاعمش ثنا ابوعبداللہ الضبی
قال دخلنا علی ابراھیم الضبی حین اقبل من صفین وھو مع علی
وھو جالس علی دکان لہ ولہ امرأۃ یقال لہا جرد فجاءت شاۃ

فبعرت فقال لقد ذكرني بعرهذه الشاة حديثا لعلي اقبلنا مرجعنا فنزلنا كربلاء فصلى بنا الفجر بين شجيرات ودوحات حرمل ثم اخذ كفا من بعر الغزلان فشمه ثم قال اوه اوه يقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنة بغير حساب فقالت جرد أوما تنكر من هذا هو اعلم منك بما قال وسنده الى الاعمش صحيح على شرط الستة فليحر رجال من فوقه وفي التذهيب قال عمرو بن ابي قيس عن ابي حيان يحيى بن سعيد عن قدامة الضبي عن جرداً بنت سمير عن زوجها ابي هرثمة ابن سلمى قال خرجنا مع علي فاتى كربلاء فشم تربتها ثم قال واهاً لك تربة ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب قلت عمرو صدوق قيل له اوهام علق له البخاري واحتج به الاربعة وابو حيان التيمي ثقة عابد احتج به الستة وقال ابن ابي شيبة ثنا ابو معاوية قال ثنا الاعمش عن سلام ابي شرحبيل عن ابي هرثمة قال بعرت شاة له فقال لجارية له ياجرداً لقد اذكرنا هذا البعر شيئاً سمعته من امير المؤمنين وكنت معه بكربلاء فمر بشجرة تحتها بعر غزلان فاخذ منه قبضة فشمها ثم قال يحشر من هذا الظهر سبعون الفا يدخلون الجنه بغير حساب وأبو معٰوية والاعمش كلاهما لحديثه في الثقة غاية وسلام مقبول من غير كلام وابو هرثمة كان به من الحرورية تهمة فهو ثقة حجة في هذه الرواية عند اولي الدراية ولابن سعد وغيره من غير وجه عن علي كرم الله وجهه انه مر بكربلا وهو ذاهب الى صفين فسأل عن اسمها فقيل كربلا فقال علي رضي الله عنه كرب وبلا فنزل فصلى عند شجرة هنالك ثم قال يقتل ههنا شهداء خير الشهداء غير الصحابة يدخلون الجنة بغير حساب واشار الى مكان هناك فعلموا بشيئ فقتل فيه الحسين رضي الله عنه وللطبراني عن شيبان بن مخرم قال اني لمع علي اذ اتى

كربلاء فقال يقتل فى هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء الاشهداء بدر وللحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ماكنا نشك واهل البيت متوافرون ان الحسين يقتل بالطف وفى التذهيب حصين بن عبد الرحمن عن العلاء بن ابى عائشة عن ابيه عن راس الجالوت اى رأس اليهود قال كنا نسمع انه يقتل بكربلاء ابن نبى فكنت اذا دخلتها ركضت فرسى حتى اجوز عنها فلما قتل الحسين جعلت اسير على هيئتى قلت اخرجه الدولابى فى الكنى قال ثنا يزيد بن سنان ثنا محمد بن كثير ثنا سليمان بن كثير عن الحصين به وفيه دابتى حتى اخلفها وفى التهذيب وتهذيب التهذيب قال عمار الذهبى مر على على كعب فقال يقتل من ولد هذا رجل فى عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فمر حسن فقالوا هذا قال لا فمر الحسين فقالوا هذا قال نعم وفى تهذيب التهذيب عن التهذيب وماكان فى كتابنا هذا امر لم نذكر له اسنادا فما كان بصيغة الجزم فهو مما لا نعلم باسناده الى قائله المحكى عنه بأسا وللطبرانى والبيهقى فى دلائل النبوة عن محمد بن يزيد الثقفى قال اصطحب قيس بن خرشة وكعب الاحبار حتى اذا بلغنا صفين وقف كعب ثم نظر ساعة ثم قال ليهراقن بهذه البقعة من دماء المسلمين شئ لا يهراق ببقعة من الارض مثله فقال قيس ما يدريك فان هذا من الغيب الذى استاثر الله به فقال كعب ما من الارض شبرا الا مكتوب فى التوراة الذى انزل الله على موسى ما يكون عليه وما يخرج منه الى يوم القيمة ولابن ابى حاتم فى تفسيره عن فرقد السبخى قال اوحى الله الى عيسى ابن مريم فى الانجيل يا عيسى جد فى امرى ولا تهزل واسمع قولى واطع امرى يا ابن البكر البتول

انی خلقتك من غير فحل وجعلتك وامك اية للعالمين فاياى فاعبد
وعلى فتوكل وخذ الكتاب بقوة قال عيسى اى رب اى كتاب اخذ بقوة قال خذ
كتاب الانجيل بقوة ففسره لاهل السريانية واخبرهم انى انا الله لا اله
الا انا الحی القيوم البديع الدائم الذى لا ازول فامنوا بالله وبرسوله
النبى الامى الذى يكون فى اخر الزمان فصدقوه واتبعوه صاحب الجمل
والمدرعة والهراوة والتاج الاكحل العين المقرون الحاجبين صاحب الكساء الذى
انما نسله من المباركة يعنی خديجة يا عيسى لها بيت من لؤلؤ
من قصب موصل بالذهب لا يسمع فيه اذى ولا نصب لها ابنة
يعنى فاطمة ولها ابنان يستشهدان يعنى الحسن والحسين طوبى
لمن سمع كلامه وادرك زمانه وشهد ايامه قال عيسى يا رب
وما طوبى قال شجرة فى الجنة انا غرستها بيدى واسكنتها ملائكتى
اصلها من رضوان وماؤها من تسنيم وللطبرانی فی الکبير والخطيب
وابن عساكر عن ام سلمة مرفوعا يقتل الحسين على راس ستين
سنة من مهاجرى وفيه اسمعيل بن ابان فى الميزان هو كذاب
يروى الموضوعات وسعد بن طريف متروك وقال ابن حبان رافضى
يضع الحديث واورده ابن الجوزی فی الموضوعات وستأتى له شواهد
صحيحة والكذوب قد يصدق وللطبرانی والباوردى عن ام سلمة
مرفوعا يقتل الحسين حين يعلوه القتير وفيه سعد بن طريف ايضا
ولابن ابى شيبة والخطيب عن محمد بن مزيد بن ابى الازهر عن على بن
مسلم الطوسى عن سعيد بن عامر عن قابوس بن ابى ظبيان عن ابيه
عن جده عن جابر وقال مرة عن ابيه عن جابر قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهو يفتح ما بين فخذی الحسين ويقبل
زبيبته ويقول لعن الله قاتلك قال جابر فقلت يا رسول الله ومن قاتله

قال رجل من امتی یبغض عترتی لا تناله شفاعتی کانی
بنفسه بین اطباق النیران یرسب تارة و یطفو اخری
وان جوفه نسور یغق غق قال الخطیب موضوع اسنادا ومتنا ولا
بعد ان یکون ابن ابی الازهر وضعه ورواه عن قابوس عن ابیه
عن جده ثم شرف استحالة هذه الروایة فرواه بعد و نقص
منه عن جده و ذلک ان اباطبیان قد ادرک سلمان الفارسی
و سمع منه و سمع من علی بن ابی طالب ایضا و ابو ظبیان اسمه
حصین بن جندب و جندب ابوه لا یدری اکان مسلما
ام کافرا فضلا عن ان یکون روی شیئا و سعید لم یدرک
قابوس قلت ذکرته لیعلم حالته و لابن عساکر
من ابن سیرین عن بعض اصحابه قال قال علی لعمر بن سعد
کیف انت اذا قمت مقاما تخیر بین الجنة و النار و له عن
ابن عیینة عن عبد الله بن شریک قال ادرکت اصحاب الاردیة
المعلمة و اصحاب البرانس من اصحاب السواری اذا مر بهم عمر بن
سعد قالوا هذا قاتل الحسین و ذلک قبل ان یقتله و المراد بهم
زهاد الصحابة وعبادهم و اکابر التبعة فان عبد الله من اواسط
التبعة و هو صدوق یتشیع و تکذیب الجوزجانی لم واجب التکذیب
و فی التذهیب للذهبی عبد الله بن حبیب بن ثابت عن ابیه
عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال اوحی الله الی النبی صلی الله
علیه و آله و سلم انی قتلت بیحیی بن زکریا سبعین الفا و انی
قاتل بابن بنتک سبعین الفا و سبعین الفا هذا حدیث منکر
تفرد به محمد بن شداد المسمعی احد الضعفاء قال ثنا ابو نعیم
ثنا عبد الله بن حبیب **قلت** رواه ابو بکر محمد بن عبد الله بن

ابراهیم الشافعی فی الغیلانیات ومن جهته الخطیب ثنا محمد بن
شداد المسمعی بہ وعزی لابن عساکر فلیراجع سندہ قال
ابن کثیر ھذا حدیث غریب جدا وقد رواہ الحاکم فی مستدرکہ
انتہی وقال ابن حبان لا اصل لہ واوردہ ابن الجوزی فی الموضوعات
وقال المسمعی ضعیف جدا وقد تابعہ القاسم بن ابراھیم الھاشمی الکوفی
عن ابی نعیم وھو منکر الحدیث قال السیوطی فی تعقبات الموضوعات
واللآلی المصنوعۃ فی الاحادیث الموضوعۃ وقد اخرجہ الحاکم فی مستدرکہ
عن ابی بکر الشافعی بہ وصححہ وقال قد کنت احسب دھرا ان المسمعی
تفرد بھذا الحدیث عن ابی نعیم حتی حدثناہ ابو محمد السبیعی ثنا عبداللہ
ابن محمد بن ناجیۃ ثنا حمید بن الربیع ثنا ابو نعیم بہ واخرجہ فی المناقب
من طریق محمد بن معدان المسمعی وحمید بن الربیع وکثیر بن محمد
والقاسم ابن دینار وحسین بن عمر والعنقزی عن ابی نعیم وقال الذھبی
فی مختصر المستدرک انہ علی شرط مسلم فقد رجع الذھبی عما ذھب الیہ
فی التذھیب اولا غافلا عن ھذہ الطرق وتحقق الحق وقال الحافظ ابن
حجر العسقلانی فی اللسان قد اخرجہ الحاکم فی المستدرک من طریق
ستۃ انفس عن ابی نعیم وقال صحیح ووافقہ الذھبی فی تلخیصہ انتہی
وفی المقاصد الحسنۃ اخرجہ الحاکم فی المستدرک من حدیث
ابن عباس مرفوعا باسانید متعددۃ تدل علی ان لہ اصلا
کما قال شیخنا **قلت** ای اصلا اصیلا صحیحا
جدا وقول حبر الامۃ ابن عباس اوحی اللہ الی محمد صلی اللہ علیہ
والہ وسلم لہ حکم الرفع باتفاق علماء الناس فھو حدیث مرفوع
صحیح سندہ علی شرط مسلم ولا کلام فیھم للاربعۃ البقیۃ
فکانہ علی شرط الستۃ قال صاحب الصواعق ولم یصب ابن الجوزی

العنقزی بالزای نسبۃ الی العنقز کما فی القاموس ۱۲

فی ذکرہ لهذا الحدیث فی الموضوعات وقتل هذه العدة بسببه
لا یستلزم انها بقدر عدة المقاتلین له فان فتنته افضت
الی تعصبات ومقاتلات تفی بذلك انتهی وقد قال ابن ابی شیبة
فی مصنفه ثنا اسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن علی بن زید
عن بشر بن شغاف قال سألنی عبداللہ بن سلام عن الخوارج الحدیث
وفیه قول ابن سلام لم یقتل نبی الا قتل به سبعون الفا من الناس
ولم یقتل خلیفة الا قتل به خمسة وثلثون الفا فلینظر فضل السبط
الاطهر وقد ظهر جمیع ما ذکر النبی صلی اللہ علیه وآله وسلم
فی هذه الاخبار کما سیوثرلك فی الاثار وفی المقاصد الحسنة
حدیث قاتل الحسین فی تابوت من نار علیه نصف عذاب اهل النار
قال شیخنا قد ورد عن علی رفعه من طریق واهٍ انتهی **قلت**
ان ثبت فکانه لسر فیه ان الحسن بن علی کان اشبه بالنبی صلی اللہ
علیه وآله وسلم فی النصف الاعلی والحسین کان اشبه به
فی النصف الاسفل روی معناه احمد والترمذی محسنا وابن حبان
فی صحیحه عن المولی علی قال فی روایة اخری للطبرانی اقتسماه وکذا
وردت توریثه صلی اللہ علیه وآله وسلم الحسن هیبته وسودده والحسین
جرأته وجوده رواه الطبرانی عن السیدة فاطمة قال ابن کثیر فی تاریخه الکبیر
فاما الحدیث الذی روی من طریقین ضعیفین ان فاطمة سألت
رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم فی مرض الموت ان ینحل ولدیها
شیئا فقال اما الحسن فله هیبتی وسوددی واما الحسین فله جرأتی
وجودی فلیس بصحیح ولم یخرجه احد من اصحاب الکتب المعتبرة **قلت**
ان لم یرتق الی الصحة فلا ینزل مع جمع الطریقین من الحسن او قرب الحسن
فکان کلا منهما نصف رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم وله

حكم نصفه ولو فرض قاتله يكون عليه كل عذاب اهل النار فقاتل الحسين
عليه نصف عذاب اهل النار والله اعلم بالاسرار ولمحمد بن على
فى الامالى عن يحيى بن يمان عن امام لبنى سليم عن اشياخ لهم قالوا
غزونا بلاد الروم فدخلنا كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها
مكتوبا ايرجو معشر قتلوحسينا شفاعة جده يوم الحساب
قالوا فسألنا منذكم هذا فى كنيستكم فقالوا قبل ان يبعث نبيكم
بثلثمائة عام وعزى لابن عساكر وروى آخر يا تى فى الاخر عن
انس ان رجلا من اهل نجران احتفر حفيرة فوجد فيها لوحا
من ذهب فيه مكتوب ؎

اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب

وكتب ابراهيم خليل الله فجاؤا باللوح الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقرأه ثم بكى وقال من اذانى وعترتى لم تنله شفاعتى
اخرجه الحاكم فى اماليه قال ابن الجوزى فى الموضوعات من وضع مثل
هذا فقد القى جلباب الحياء عن وجهه والعجب من الحاكم كيف
ادخله فى اماليه والامالى ينبغى ان تنتقى غير انه كان كثير الميل
ولما خاف ان يقبح فعله قال عقبه والحمل فيه على سليمان بن احمد
ابن يحيى الحمصى وهذا لان سليمان كان كذابا وضاعا **قلت**
التعجب والتعصب له بعد ما قد بين حاله من ديدن التعصب وبعض الظن
ولولا الكلام فى سليمان لما كان لدعوى وضعه برهان والله اعلم
ولابن على فى الامالى عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال قال على لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يارسول الله انك لتحب عقيلا قال اى والله انى لاحبه حبين
حبا له وحبا لحب ابى طالب له وان ولده لمقتول فى محبة ولدك

فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلي عليه الملائكة المقربون
ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى جرت دموعه
على صدره ثم قال الى الله اشكو ما يلقى عترتي من بعدي وليحيى
ابن الحسين العلوي في اخبار المدينة عن علي رضي الله تعالى عنه
قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعملنا له خزيرة
واهدت لنا ام ايمن قعبا من لبن فاكل رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم واكلنا ثم وضأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فسح راسه وجبهته ولحيته بيده ثم استقبل القبلة ودعا ما شاء
ثم اكب على الارض بدموع غزيرة يفعل ذلك ثلث مرات فهبنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان نسئله فوثب الحسن على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وبكى فقال له بابي وامي ما يبكيك فقال يا ابت
رايتك تصنع شيئا ما رايتك تصنع مثله فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يا بني سررت بكم اليوم سرورا لم اسر بكم مثله قط وان حبيبي
جبرئيل اتاني واخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى فاحزنني ذلك ودعوت
لكم بالخيرة ولعبد الله وعثمان ابني ابي شيبة بسند مسلسل باهل الكوفة
صحيح على شرط مسلم والاربعة غير يزيد بن ابي زياد فروى له مسلم مقرونا
بغيره وعلق له البخاري في صحيحه وروى له في رفع اليدين والادب واحتج
به الباقون وحديث من روى عنه قديما صحيح البتة كعلي بن صالح
هنا ثم ابن ماجه والطبراني في الاوسط وابي نعيم في الرد على من زعم
ان المهدي هو المسيح وابن الاخضر في معالم العترة النبويه عن ابن مسعود
بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ اقبل فتية
من بني هاشم فلما راهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم اغرورقت عيناه
وتغير لونه قال فقلت له ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه قال انا

اهل بیت اختار الله لنا الآخرة علی الدنیا وان اهل بیتی سیلقون بعدی بلاء وتشریدا وتطریدا حتی یاتی قوم من قبل المشرق معهم رایات سود فذکر مقدمة المهدی امرته وقد تابع یزید بن عمارة ابن القعقاع عند النسائی فالدولابی بسند معتمد بدون القصة ان اهل بیتی هؤلاء اختارهم الله للآخرة ولم یختر هم للدنیا وسیلقون بعدی تشریدا وتطریدا وبلاء —

الباب الاول فی شهادة اخی سید الانبیاء فی الدنیا والآخرة باب مدینة العلم ودار الحکمة احب الخلق الی الحق من هذه الامة مولی کل مسلم ومسلمة قطب دائرة المقاصد والمطالب سیدنا ابی القصم ابی تراب ابی الریحانتین ابی الحسنین علی بن ابی طالب کرم الله تعالی وجهه ورضی الله عنه قال الدولابی فی الکنی ثنا یحیی بن غیلان عن ابی عوانة عن اسمعیل عن سالم وثنا فهر بن عوف وثنا ابو عوانة عن اسمعیل بن سالم عن ابی ادریس ابراهیم بن حدید الاودی ان علی بن طالب قال عهد الی النبی صلی الله علیه وآله وسلم ان الامة ستغدر بی من بعدہ وعن علی قال ان مما عهد الی النبی صلی الله علیه وآله وسلم ان الامة ستغدر بی من بعدہ اخرجه ابن ابی شیبة والحارث بن ابی اسامة والبزار والعقیلی والحاکم والبیهقی فی دلائل النبوة وعن علی قال اتانی عبدالله بن سلام وقد ادخلت رجلی فی الغرز فقال لی این ترید فقلت العراق فقال اما انك ان جئتها لیصیبنك بها ذباب السیف قال علی وایم الله لقد سمعت النبی صلی الله علیه وآله وسلم قبله یقوله اخرجه الحمیدی والعدنی والبزار ویعقوب بن سفیان وابو یعلی وابن حبان والحاکم وابو نعیم فی المعرفة وعن فضالة بن ابی فضالة الانصاری

قال خرجت مع ابی الی ینبع عائدا لعلی بن ابی طالب وکان مریضا بہا حتی ثقل فقال لہ ابی ما یقیمک بہذا المنزل ولو مت لم یلک الا اعراب جہینۃ احتمل حتی تاتی المدینۃ فان اصابک اجلک ولیک اصحابک وصلوا علیک وکان ابو فضالۃ من اصحاب بدر فقال علی انی لست میتا من وجعی ہذا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم عہد الی ان لا اموت حتی او مرثم تخضب ہذہ یعنی لحیتہ من دم ہذہ یعنی ہامتہ اخرجہ ابن ابی شیبۃ وعبد اللہ بن احمد والبزار والحارث وابو نعیم والبیہقی فی الدلائل وابن عساکر ورجالہ ثقات **وللحاکم** عن علی قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم عہد معہود ان الامۃ ستغدر بک بعدی وانت تعیش علی ملتی وتقتل علی سنتی من احبک احبنی ومن ابغضک ابغضنی وان ہذہ ستخضب من ہذہ یعنی لحیتہ من راسہ **واخرج عبد بن حمید وابو یعلی وابن عساکر** عن علی قال اخبرنی الصادق المصدق صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انی لا اموت حتی اضرب علی ہذہ واشار الی مقدم راسہ الایسر فیخضب ہذہ منہا بدم واخذ بلحیتہ وقال لی یقتلک اشقی ہذہ الامۃ کما عقر ناقۃ اللہ اشقی بنی فلان من ثمود فنسبہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الی فخذہ الدنیا دون ثمود **وعن** ابن سنان الدولی انہ عاد علیا فی شکوی لہ اشتکاہا قال فقلت لہ لقد تخوفنا علیک یا امیر المؤمنین فی شکواک ہذا فقال لکن واللہ مما تخوفت علی نفسی منہ لانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الصادق المصدوق یقول انک ستضرب ضربۃ ہہنا وضربۃ ہہنا واشار الی صدغیہ فیسیل دمہا حتی یخضب لحیتک ویکون صاحبہا اشقاہا کما کان عاقر الناقۃ اشقی مراد **اخرجہ الحاکم والبیہقی**

**فی دلائل النبوة** قال الدولابی فی الکنی حدثنا عمر بن شبة عن الفضل بن عبد الرحمن بن الفضل الهاشمی ثنا عبسة القطان عن ابی حبرة شیخ قال خطبنا علی علی منبر الکوفة فقال الا اخبرکم لتخضبن هذه من هذه واومی الی لحیته وراسه خضاب دم لا عطر ولا عبیر **وعن علی** قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا علی من اشقی الاولین قلت عاقر الناقة قال صدقت فمن اشقی الآخرین قلت لا ادری قال الذی یضربك علی هذه کما عاقر الناقة اشقی بنی فلان من ثمود ونسبه النبی صلی الله علیه وآله وسلم الی فخذه الادنی دون ثمود اوکما قال **اخرجه ابن مردویه وعن صهیب عن علی** قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من اشقی الاولین قلت عاقر الناقة قال صدقت فمن اشقی الآخرین قلت لا علم لی یا رسول الله قال الذی یضربك علی هذه واشار بیده الی یافوخه وکان یقول وددت انه قد انبعث اشقاکم فخضب هذه من هذه یعنی لحیته من دم راسه **اخرجه ابو یعلی وابن عساکر - وعن** معاویة بن حوش الحضرمی قال عرض علی علی الخیل فمر علیه ابن ملجم فسأله عن اسمه او قال نسبه فانتمی الی غیر ابیه فقال له کذبت حتی انتسب الی ابیه فقال صدقت اما ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم حدثنی ان قاتلی شبه الیهود وهو یهودی فامض **اخرجه ابن عدی فی الکامل وابن عساکر - وعن** زید بن وهب قال قدم علی علیٍ قوم من الخوارج فیهم رجل یقال له الجعد بن بعجة فقال له اتق الله یا علی فانك میت فقال علی بل مقتول ضربة علی هذه تخضب هذه واشار علی الی راسه ولحیته بیده قضاء مقضی وعهد معهود وقد خاب من افتری الحدیث **اخرجه الطیالسی فی مسنده واحمد فی الزهد وابنه فی زوائد المسند**

وابن ابی عاصم وابو القاسم فی الجعدیات
والحاکم والبیهقی فی دلائل النبوة
وعن عبد الله بن سبیع قال خطبنا علی فقال والذی فلق الحبة
وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه فقال الناس فاعلمنا من هو لنبیدنه
قال انشدکم بالله ان یقتل بی غیر قاتلی قالوا ان کنت علمت ذلک فاستخلف اذا
قال لا ولکن اکلکم الی من وکلکم الیه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
قالوا فما تقول لربک اذا قدمت علیه قال اقول وکنت علیهم شهیدا
ما دمت فیهم حتی توفیتنی وهم عبادک فان شئت اصلحتهم وان شئت
افسدتهم اخرجه ابن سعد فی الطبقات وابن ابی شیبه
واحمد والدورقی والحسن بن سفیان وابو یعلی واللالکائی
فی السنة والاصبهانی فی الحجة والبیهقی فی دلائل النبوة
وابن عساکر والضیاء المقدسی فی المختارة
وقد ذکر الامتناع من الاستخلاف فی اخر اخبار النبی علیه وآله السلام
وعن سعید بن المسیّب قال رایت علیا علی المنبر وهو یقول
لتخضبن هذه من هذه واشار بیده الی لحیته وجبینه فما احبس اشقاها
فقلت لقد ادعی علی علم الغیب فلما قتل علمت انه قد کان عهد الیه
اخرجه ابن عساکر ـ وعن عبیدة قال کان علی اذا ابی
ابن ملجم قال ارید حیاته ویرید قتلی عذیرک من خلیلک من مراد
اخرجه عبد الرزاق وابن سعد فی الطبقات
ووکیع فی الغرر وابو عمر فی الاستیعاب
وعن سکین العبدری انه سمع اباه یقول جاء عبد الرحمن بن
ملجم یستحمل علیا فحمله ثم قال ارید حیاته ویرید قتلی عذیر
من خلیلی من مرادی اما ان هذا قاتلی قیل فما یمنعک منه قال لم یقتلنی

بعد اخرجه عمر بن شبة وقال ابن ابی شیبة ثنا ابواسامة
عن زکریا عن ابی اسحق عن هانیٔ قال سمعت علیا یقول اشدد حیازیمك
للموت لان الموت لاقیك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك وثنا
ابواسامة عن زيد عن ابن سيرين قال قال علی بن ابی طالب للمرادی اريد حياته
ويريد قتلی غديرك من خليلك من مرادی وعن عبيدة قال قال علی
ما يحبس اشقاها ان يجیٔ فيقتلنی اللهم انی قد سئمتهم وسئمونی فارحنی
منهم وارحهم منی اخرجه ابن ابی شيبة وعن عبيد الله بن ابی رافع
قال سمعت عليا وقد وطیٔ الناس علی عقبيه حتی ادموهما وهو يقول اللهم
انی قد مللتهم وملونی فابدلنی بهم خيرا منهم وابدلهم بی شرا منی فما كان
الا ذلك اليوم حتی ضرب علی راسه اخرجه ابن عساكر وعن
عبيدة قال سمعت عليا يخطب يقول اللهم انی سئمتهم وسئمونی ومللتهم
وملونی فارحنی منهم وارحهم منی ما يمنع اشقاكم ان يخضبها بدم ووضع
يده علی لحيته اخرجه عبد الرزاق وابن سعد واخرج ابن عساكر
عن ابی صالح الحنفی قال رايت علی بن ابی طالب اخذ المصحف فوضعه علی
راسه ثم قال اللهم منعونی ما فيه فاعطنی ما فيه ثم قال اللهم انی قد مللتهم
وملونی وابغضتهم وابغضونی وحملونی علی غير طبيعتی وخلقی واخلاق لم تكن
تعرف بی فابدلنی بهم خيرا منهم وابدلهم بی شرا منی اللهم امت قلوبهم ميت
الملح فی الماء يعنی اهل الكوفة واخرج ابو داؤد فی القدر
وابن عساكر عن ابی بصيرة قال كنا جلوسا حول الاشعث بن
قيس اذ جاء رجل بيده عنزة فلم نعرفه وعرفه قال امير المومنين قال نعم قال
تخرج فی هذه الساعة وانت رجل محارب قال ان علی من الله جنة حصينة فاذا
جاء القدر لم تغن شيئا انه ليس من الناس احد الا وقد وكل به ملك
فلا تريده دابة اوشیٔ الا قال اتقه اتقه فاذا جاء القدر خلی عنه ولابن سعد

فی الطبقات

فی الطبقات وابن عساکر عن ابی مجلز قال جاء رجل من مراد الی علی وهو یصلی فی المسجد فقال احترس فان ناسا من مراد یریدون قتلک فقال ان مع کل رجل ملکین یحفظانه مما لم یقدر فاذا جاء القدر خلوا بینه وان الاجل جنة حصینة ولابی داود فی القدر وخشیش فی الاستقامة وابن عساکر عن یعلی بن مرة قال کان علی یخرج باللیل الی المسجد لیصلی تطوعا فجئنا نحرسه فلما فرغ اتانا فقال ما یجلسکم قلنا نحرسک فقال امن اهل السماء تحرسون امر من اهل الارض قلنا لا بل من اهل الارض قال انه لا یکون فی الارض شیٔ حتی یقضی فی السماء ولیس من احد الا وقد وکل به ملکان یدفعان عنه ویکلانه حتی یجیٔ قدره فاذا جاء قدره خلیا بینه وبین قدره وان علی من الله جنة حصینة فاذا جاء اجلی کشف عنی وانه لا یجد عبد طعم الایمان حتی یعلم ان ما اصابه لم یکن لیخطیه وما اخطأه لم یکن لیصیبه وقال الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهیر بن الارقم قال خطبنا علی فقال نبئت ان قراءکم قد خلعوا الامام وانی والله لاحسب ان هؤلاء القوم سیظهرون علیکم وما یظهرون علیکم الا بعصیانکم امامکم وطاعتهم امامهم وخیاناتکم اماناتکم وافسادکم فی ارضکم واصلاحهم فی ارضهم قد بعثت فلانا فخان وغدر وبعثت فلانا فخان وغدر وبعث المال الی معویة لو ائتمنت احدکم علی قدح لاخذ علاقته اللهم سئمتهم وسئمونی وکرهتهم وکرهونی اللهم فارحهم منی وارحنی منهم قال فما صلی الجمعة الاخری حتی قتل رضی الله عنه۔

## صفة شهادته علیه السلام

قال الحافظ ابن کثیر فی تاریخه الکبیر ذکر ابن جریر وغیر واحد من علماء التواریخ

والسير وايام الناس ان ثلثة من الخوارج وهم عبد الرحمن بن عمرو
المعروف بابن ملجم الحميري ثم الكندي وكان اسمر حسن الوجه
ابلج شعره من شحمة اذنه وفي جبهته اثر السجود والبرك بن عبد الله التميمي
وعمرو بن بكر التميمي ايضا اجتمعوا فتذاكروا قتل اخوانهم بالنهروان
فترحموا عليهم قالوا ماذا نصنع بالبقاء بعدهم كانوا من خير الناس
واكثرهم صلوة وكانوا دعاة الناس الى ربهم لايخافون في الله لومة
لائم فلو شرينا انفسنا فاتينا اهل الضلالة فقتلناهم فارحنا منهم
العباد والبلاد واخذنا منهم ثار اخواننا فقال ابن ملجم انا اكفيكم
علي بن ابي طالب وقال البرك انا اكفيكم معوية بن ابي سفيان وقال
عمرو بن بكر وانا اكفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا على ذلك وتواثقوا
ان لاينكث رجل منهم ولاينكص عن صاحبه الذي يريد قتله او يموت
دونه فاخذوا اسيافهم نسموها واتعدوا ان يكون هذا الامر في سبع عشرة
من رمضان في تلك الليلة تثبت كل واحد منهم على صاحبه الذي
توجه اليه من بلده الذي هو فيه فيقتله فاما ابن ملجم فسار الى الكوفة
فدخلها وكتم امره عن قومه واصحابه بها من الخوارج فبينما هو
يوما جالس في قومه من بني تيم الرباب وهم يتذاكرون قتلاهم يوم النهروان
اذا اقبلت امرأة منهم يقال لها قطامه بنت الشحنة قد قتل علي
يوم النهروان اباها واخاها وكانت فائقة الجمال مشهورة بالحسن
وكانت قد انقطعت الى المسجد الجامع تتعبد فيه فلما رآها ابن ملجم
سلبت عقله ونسي حاجته التي جاء لها من قتل علي فخطبها فاشترطت
عليه ثلاثة الاف درهم وخادما وقينة وان يقتل لها علي بن ابي طالب
فاجابها الى ما اشترطت وقال والله ما جاءني الى هذه البلدة الا قتل
علي بن ابي طالب فتزوجها ودخل بها ثم شرعت تحرضه على ذلك

وندبت له رجلا من قومها من بنی الرباب یقال له وردان لیکون معه رداء
واستمال ابن ملجم رجلاً اٰخر یقال له شبیب بن بجرة الاشجعی الحروری
قال عبد الرحمن بن ملجم هل لك فی شرف الدنیا والاخرة قال ماهو قال
قتل علی فقال ثکلتك امك لقد جئت شیئاً اِداً کیف تقدر علیه
قال اکمن له فی المسجد فاذا خرج لصلاة الغداة شددنا علیه فقتلناه
فان نجونا شفینا انفسنا وادرکنا ثارا خواننا وان قتلنا فما عند الله
خیر ما بقی من الدنیا ویحك لو غیر علی دعوتنی الیه کان اهون علی قد عرفت
سابقته فی الاسلام وقرابته من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
فما اجدنی اشرح صدرا لذلك فقال اما تعلم انه قتل اهل النهروان قال
بلی قال فنقتله بمن قتل مع اخواننا فاجابه الی ذلك بعد ودخل شهر رمضان
فواعدهم ابن ملجم الی لیلة الجمعة سبع عشرة لیلة منه وقال هی اللیلة التی
واعدت فیها اصحابی ان یقتل کل واحد منهم فیها صاحبه الذی ذهب
الیه ثم جاؤا الی قطام وهی امرأة ابن ملجم ندعت لهم بعصب الحریر فعصبتهم
بها وکانت فی المسجد فجاء هؤلاء الثلثة وهم وردان وابن ملجم وشبیب
وهم مشتملون علی سیوفهم فدخلوا المسجد الجامع فجلسوا مقابل السدة التی
یخرج منها علی فلما خرج الی صلاة الغداة من یوم الجمعة جعل ینهض الناس
من النوم الی الصلاة علی عادته ویقول الصلوة الصلوة عباد الله فثار الیه
شبیب بالسیف فضربه فوقع سیفه فی الطاق وضربه ابن ملجم بالسیف
علی قرنه فسال دمه علی لحیته ولما ضربه ابن ملجم قال لا حکم الا لله لیس
لك ولا لاصحابك وجعل یتلوا قوله ومن الناس من یشری نفسه ابتغاء
مرضات الله ونادی علی علیکم به وهرب وردان فادرکه رجل من حضرموت
فقتله وذهبت شبیب فنجا بنفسه وفات الناس ومسك ابن ملجم
وقدم علی جعد بن هبیرة فصلی بالناس صلاة الفجر وحمل الی منزله وحمل

اليه ابن ملجم فاوقف بين يديه وهو مكتوف فقال له علي اى عدو الله الم احسن اليك قال بلى قال فما حملك على هذا قال شحذته يعني سيفه اربعين صباحا وسالت الله ان يقتل به شر خلقه فقال له علي لا اراك الا مقتولا به ولا اراك الا من شر خلقه ثم قال ان مت فاقتلوه وان عشت فانا اعلم كيف اصنع به **وعن قتادة** قال ان اخر ليلة اتت على علي جعل لا يستقر فارتاب به اهله فجعل يدس بعضهم الى بعض حتى اجتمعوا فناشدوه فقال انه ليس من عبد الا ومعه ملكان يدفعان عنه ما لم يقدر او قال ما لم يات القدر فاذا اتى القدر خليا بينه وبين القدر ثم خرج الى المسجد فقتل **اخرجه** ابو داؤد فى القدر وابن عساكر **وعن** عثمان بن المغيرة قال لما دخل رمضان كان علي يتعشى ليلة عند الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر لا يزيد على ثلث لقم يقول ياتيني امر الله وانا خميص انما هى ليلة او ليلتان فاصيب من اخر الليل **اخرجه** يعقوب بن سفيان وابن عساكر **وعن الحسن** بن كثير عن ابيه قال خرج علي الى الفجر فاقبل الوز يصحن وجهه فطردوهن عنه فقال ذروهن فانهن نوائح فضربه ابن ملجم **اخرجه ابن عساكر**- **وعن** الاصبغ بن الحنظلى قال لما كانت الليلة التى اطيب فيها علي اتاه ابن النباح حين طلع الفجر يوذنه بالصلوة وهو مضطجع متثاقل فعاد اليه الثانية وهو كذلك ثم عاد الثالثة فقام علي يمشي وهو يقول

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا

فلما بلغ باب الصغير شد عليه ابن ملجم فضربه **اخرجه** ابن عساكر وقال الطحاوى فى بيان مشكلات الاثار ثنا فهد ثنا ابو نعيم ثنا فطر بن خليفة ثنى ابو الطفيل قال دعا علي الناس الى البيعة

فجاء عبد الرحمن بن ملجم فرده مرتين ثم قال ما يحبس اشقاها ليخضبن
او ليصبغن هذه من هذه اللحية من راسه ثم تمثل بهذين البيتين
اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاتيكا ولا تجزع من القتل
اذا حل بواديكا وقال احمد ثنا ابو احمد الزبيرى ثنا شريك عن عمران بن
ظبيان عن ابى يحيى قال لما ضرب ابن ملجم عليا قال لهم افعلوا به كما
اراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يفعل برجل اراد قتله
فقال اقتلوه ثم حرقوه وقد روى عن ام كلثوم بنت على انها قالت
لابن ملجم وهو واقف ويحك لم ضربت امير المؤمنين فقال انما ضربت
اباك فقالت انه لا بأس عليه فقال فلم تبكين والله لقد ضربته ضربة
لو اصابت اهل المصر لماتوا اجمعين والله لقد سممت هذا السيف
شهرا ولقد اشتريته بالف وسممته بالف فقال جندب بن عبد الله
يا امير المؤمنين ان مت نبايع الحسن فقال لا امركم ولا انهاكم انتم
ابصر ولما احتضر علي جعل يكثر من قول لا اله الا الله لا ينطق بغيرها
وقد قيل انه آخر ما تكلم به فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره وقد اوصى ولديه الحسن والحسين بتقوى الله
والصلوة والزكوة وغفر الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم
والحلم عن الجاهل والفقه فى الدين ووصاهما باخيهما محمد بن الحنفية
ووصاه بما وصاهما به وان يعظمهما ولا يقطع امرا دونهما وكتب
ذلك كله فى كتب وصيته

## صورة الوصية

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابى طالب انه يشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك

امرت وانا من المسلمین ثم اوصیک یا حسن بجمیع ولدی واهلی
ومن بلغه کتابی بتقوی الله ربکم ولا تموتن الا وانتم مسلمون
اعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا فانی سمعت ابا القاسم
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول ان صلاح ذات البین
افضل من عامة الصلوة والصیام انظروا الی ذوی ارحامکم فصلوهم
یهون الله علیکم الحساب الله الله فی الایتام ولا یعفوا افواههم
ولا یعصین بحضرتکم الله الله فی جیرانکم فانهم وصیة نبیکم
مازال یوصی بهم حتی ظننا انه یورثهم الله الله فی القران فلا یسبقکم
الی العمل به غیرکم الله الله فی الصلاة فانها عمود دینکم الله الله فی بیت
ربکم فلا یخلون منکم ما بقیتم فانه ان یترک لما یناظروا الله الله فی شهر
رمضان فان صیامه جنة من النار الله الله فی الجهاد فی سبیل الله
باموالکم وانفسکم الله الله فی الزکوة فانها تطفئ غضب الرب الله الله
فی دمه بینکم لا تظلموهم ولا یظلمن بین اظهرکم الله الله فی اصحاب
نبیکم فانه اوصی بهم الله الله فی الفقراء والمساکین فاشرکوهم
فی معاشکم الله الله فیما ملکت ایمانکم فان آخر ما تکلم به رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم الصلاة وما ملکت ایمانکم وقال اوصیکم
بالضعیفین نساءکم وما ملکت ایمانکم فانه اخر ما تکلم ثم قال الصلوة
الصلوة لا تخافن فی الله لومة لائم یکفیکم الله من ارادکم وبغی علیکم
وقولوا للناس حسنا کما امرکم الله ولا تترکوا الامر بالمعروف
والنهی عن المنکر فیولی الله الامر شرارکم والتقاطع والتفرق وتعاونوا
علی البر والتقوی ولا تعاونوا علی الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله
شدید العقاب حفظکم الله من اهل بیت وحفظ فیکم نبیکم
استودعکم الله واقرأ علیکم السلام ورحمة الله وبرکاته ثم لم ینطق

الا بلا اله

الا بلا اله الا الله حتى قبض فى شهر رمضان وغسله الحسن والحسين
وعبد الله بن جعفر وصلى عليه ابنه الحسن فكبر عليه تسع تكبيرات
قال الهيثم بن عدى حدثنى رجل من بجيلة عن مشيخة من قومه ان ابن ملجم
راى امراة من قومه بنى التيم الرباب يقال لها قطام فعشقها فخطبها
فقالت لا اتزوجك الا على ثلثة الاف درهم وقينة وقتل على بن ابي طالب
فتزوجها على ذلك فلما بنى بها قالت له يا هذا قد فرغت من حاجتك فافرغ
حاجتى فخرج ملبسا سلاحه وخرجت فضربت له قبة فى المسجد وخرج
على يقول الصلاة الصلاة فضربه بالسيف على راسه فقال الشاعر
قال ابن جرير هو ابن مياس المرادى فلم ار مهرا اصاقه ذو سماحة كمهر قطام
بين غير معجم ثلثة الاف وعبد وقينة وقتل على بالحسام المسمم
فلا مهر اعلى من على وان على ولا قتل الا قتل دون ابن ملجم والمقصود ان عليا
لما مات صلى عليه ابنه الحسن فكبر عليه تسع تكبيرات ودفن بدار الامارة
بالكوفة تخوفا عليه من الخوارج ان ينبشوه هذا هو المشهور ومن قال انه حمل
على راحلته فذهب به فلا يدرى احد اين ذهبت فقد اخطأ وتكلف
ما لا علم به ولا يسيغه عقل ولا شرح وما يعتقده الروافض من انه قبره
بمشهد النجف فلا دليل عليه ولا له اصل ويقال انما ذلك قبر المغيرة
ابن شعبة حكاه الخطيب البغدادى عن ابى نعيم عن ابى بكر الطلحى عن محمد بن
عبد الله الحضرمى مطين انه قال لو علمت الشيعة قبر من هذا الذى
يعظمونه بالنجف لرجموه بالحجارة هذا قبر المغيرة بن شعبة قال الواقدى
انبا ابو بكر بن عبد الله بن ابى سبرة عن اسحق بن عبد الله بن ابى فروة
قال سألت ابا جعفر محمد بن على الباقر كم كان سن على يوم قتل
قال كان ثلثا وستين سنة قلت اين دفن قال بالكوفة ليلا وقد عمى
وفيه وفى رواية عن جعفر الصادق انه كان عمره لما قتل ثمانيا وخمسين سنة

دفن قبل الجامع من الكوفة قال الواقدی والمشهور انه دفن بدار الامارة
وقيل بحائط جامع الكوفة وقد حکی الخطيب البغدادی عن ابی نعيم الفضل بن
دکين ان الحسن والحسين حولاه فنقلاه الی المدينة فدفناه بالبقيع
عند قبر زوجته فاطمة امهما وقيل انه لما حملوه علی البعير ضل منهم
فاخذته طی يظنونه مالا فلما عرفوا ان الذی فی الصندوق ميت ولم يعرفوه
من هو دفنوا بما فيه فلا يعلم احد اين قبره حکاه الخطيب ايضاً وروی الحافظ
ابن عساکر عن الحسن بن علی قال دفنت عليا فی حجرة من دور ابی جعدة
وعن عبد الملک بن عمير قال لما حضر خالد بن عبد الله القسری اساس
دار ابنه يزيد استخرجوا شيخا مدفونا ابيض الراس واللحية کانما دفن
بالامس فهم باحراقه ثم صرفه الله عن ذلک الی غيره فاستدعی بقباطی
فلفه فيها وطيبه وترکه مکانه قالوا وذلک المکان بحذاء باب الوراقين
مما يلی قبلة المسجد فی بيت اسکاف وما يکاد يقر فی ذلک الموضع احد الا انتقل
منه وعن جعفر بن محمد الصادق قال صلی علی علیٌ ليلا ودفن بالکوفة
وعمی قبره ولکنه عند قصر الامارة وقال ابن الکلبی شهد دفنه فی الليل
الحسن والحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر وغيرهم من اهل بيتهم
فدفنوه فی ظاهر الکوفة وعموا قبره خشية عليه من الخوارج وغيرهم
وحاصل الامر انه قتل ليلة الجمعة سحرا وذلک لسبع عشرة ليلة
خلت من رمضان سنة اربعين وقيل انه توفی فی ربيع الاول
والاول هو الاصح الاشهر والله اعلم ودفن بالکوفة علی ثلاث وستين
وصححه الواقدی وابن جرير وغير واحد وقيل عن خمس وستين سنة
وقيل عن ثمان وخمسين سنة وکانت خلافته اربع سنين
وتسعة اشهر **قلت** اما من قال انه بالنجف الاشرف فدليله
ما ذکر الدميری فی حيوة الحيوان عن ابن خلکان ان الرشيد خرج

(حاشية: ای الی غير الاحراق ١٢)

(حاشية: [illegible] فاطمة [illegible])

مرة الى الصيد فانتهى به الطرد الى موضع قبر علي بن ابى طالب
رضى الله عنه الآن فارسل فهودا على صيد فتبعت الصيد
الى موضع قبره ووقفت الفهود عند موضع القبر الآن ولم تتقدم
على الصيد فتعجب الرشيد من ذلك فجاء رجل من اهل الخبرة وقال
يا امير المؤمنين ارايتك ان دللتك على قبر ابن عمك علي بن ابى طالب
مالى عندك قال اتم مكرمة قال هذا قبره فقال الرشيد من اين
علمت ذلك قال كنت اجئ مع ابى فيزور قبره واخبرنى انه كان
يجئ مع جعفر الصادق رضى الله عنه فيزوره وان جعفرا كان
يجئ مع ابيه محمد الباقر فيزوره وان محمدا كان يجى مع ابيه
على زين العابدين فيزوره وان عليا كان يجئ مع ابيه الحسين
فيزوره وكان الحسين اعلمهم بمكان القبر فامر الرشيد ان يحجر
الموضع فكان اول اساس وضع فيه ثم تزايدت الابنية فيه فى ايام
السامانية وبنى حمدان وتفاقم فى ايام الديلم اى ايام بنى بويه
قال وعضد الدولة اظهر قبر على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه
وعمر المشهد هناك واوصى ان يدفنه وللناس فى هذا القبر اختلاف
متبائن حتى قيل انه قبر المغيرة بن شعبة الثقفى رضى الله عنه واصح
ما قيل انه مدفون بقصر الامارة بالكوفة انتهى قلت وعلى رضى الله
تعالى عنه لا يعرف قبره على الحقيقة قال ابن كثير (اى قوال الامير) فلما مات على
كرم الله تعالى وجهه استدعى الحسن بن على بابن ملجم فلما وقف
بين يديه قال ابن ملجم انى اعرض عليك خصلة قال وما هى قال
ان كنت عاهدت الله عند الحطيم ان اقتل عليا ومعوية
او اموت دونهما وانى اعاهدك عهدا وثيقا ان انت خليتنى ذهبت
الى معوية على انى ان لم اقتله وبقيت فلك على عهد الله ان ارجع اليك

حتی اضع یدی فی یدك ان اردت تقتلنی وان اردت تعفو فقال له الحسن
كلا واللہ حتی تعاین النار ثم قدمہ فقتلہ ثم اخذہ الناس فادرجوہ
فی بواری واحرقوہ بالنار وقد قیل ان عبداللہ بن جعفر قطع یدیہ ورجلیہ
وكحل عینیہ ومع ذلك یقرأ سورة اقرأ باسم ربك الذی خلق الی اخرها ثم
حاولوہ لیقطعوا لسانہ فجزع وقال انی اخشی ان تمر علی ساعة لا اذكر اللہ ثم قطعو
لسانہ ثم قطعوہ ثم قتلوہ ثم احرقوہ فی قوصرة واللہ اعلم وروی ابن جریر
قال حدثنی الحارث ثنا اسمعیل عن محمد بن عمر قال ضرب علی یوم الجمعة فمکث
یوم الجمعة ولیلة السبت وتوفی لیلة الاحد لاحدی عشرة لیلة بقیت من رمضان
سنة اربعین عن ثلاث وستین سنة قال الواقدی هو السبت عندنا
واللہ اعلم

## ذكر ما ظهر بعد شهادتہ علیہ السلام من الآیات

قال ابو نعیم فی دلائل النبوة ثنا ابو احمد الفطریفی نا عبداللہ بن محمد بن مسلم
نا عباس الدوری نا اسحق بن كعب نا موسی بن عمیر عن الزهری
عن سعید بن المسیب قال صبیحۃ یوم قتل علی لم ترفع حصاة فی المسجد
الا وتحتها دم عبیط **ثنا** سلیمان ای الطبرانی نا یحیی بن عثمان بن
صالح نا سعید بن غفیر نا حفص بن عمران ابو الوشام المصری عن السری بن
یحیی عن ابن شهاب قال قدمت دمشق وانا ارید الغزو فاتیت عبدالملك
لاسلم علیہ فوجدتہ فی قبة علی فرش بقرب القائم وتحتہ سماطان
فسلمت ثم جلست فقال لی یا ابن شهاب اتعلم ما كان فی بیت المقدس
صباح قتل ابن ابی طالب فقلت نعم فقال هلم فقمت من وراء الناس
حتی اتیت خلف القبة فحول الی وجہہ واحنی علی فقال ما كان
قلت لم یرفع حجر من بیت المقدس الا وجد تحتہ دم فقال لم یبق
احد یعلم هذا غیری وغیرك لا یسمعن منك ما حدثت بہ حتی توفی

قلت لهذا ونحوه ربما لم يذكر القدماء كراماته بل ولا وصفوا شيئا لذاته خوفا منهم على انفسهم من النواصب اوفيه الطعن اوعليه اللعن ولكنهم كانوا يحدثون بها الاحباء

## ذكر عقوبات النواصب

قال العارف الكامل العالم العامل خواجه محمد پارسا رحمه الله فى كتابه فصل الخطاب قال الامام المستغفرى رحمه الله اخبرنا ابوعمر ومحمد بن احمد بن حامد حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده عن عثمان بن عفان السجزى حدثنا محمد بن عباد البصرى وكان من العباد ومن رؤساء الغزاة قال عثمان قال لى محمد باسجزى الا احدثك باعجب حديث سمعت قال قلت له حدثنى رحمك الله قال كان لى فى جوارى ههنا رجل من الصالحين فبيناهو ذات يوم نام فرأى فى منامه كان القيامة قد قامت وحشر الخلائق الى الحساب وقربت الى الصراط قال فلما جزت الصراط فاذا انا بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم جالسا على شفير الحوض والحسن والحسين يسقيان على الحوض الناس فقلت لهما اسقيانى فابيا على فاتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يارسول الله قل للحسن والحسين ان يسقيانى فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لا يسقيانك قلت ولم ذالك يارسول الله لان فى جوارك رجلا يلعن عليا رضى الله عنه وينتقصه فلم تمنعه قلت يارسول الله انى خشيت على نفسى ولم استطع ذلك فاخذ النبى صلى الله عليه وآله وسلم سكينا مسلولا فدفعه الى وقال اذهب فاذبحه فذبحته فى منامى ثم رجعت فقلت بابى وامى انت يارسول الله قد فعلت ما امرتنى وذبحته فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم يا حسن اسقه فسقانى فتناولت الكاس فلا ادرى شربت ام لا ثم انتبهت من نومى فاذا بى من الرعب فقمت الى صلوتى فلم ازل اصلى حتى انفجر الصبح فاذا

انا بو لولة واذا قوم يتنادون الآن فلأنا ذبح على فراشه واذا انا بالحرس والشرط ياخذون البرى والجيران فقلت سبحان الله العظيم هذا شئ رايته فى المنام نحققه الله عز وجل فذهبت الى الامير فقلت اصلحك الله ان هذا انا فعلته والقوم براء من ذلك فقال ويحك ما تقول فقلت له ايها الامير هذا رؤيا رايتها فى النوم فان كان الله عز وجل حققه فما ذنبى وذنب هؤلاء وقصصت عليه القصة والرؤيا فقال الامير اذهب جزاك الله خيرا انت برى والقوم براء **وروى** على بن زيد قال قال لى سعيد بن المسيب انظر الى وجه هذا الرجل فنظرت فاذا هو مسود الوجه فقال سله عن امره فقلت حسبى انت حدثنى قال ان هذا كان يسب عليا وعثمان رضى الله عنهما فكنت انهاه ولا ينتهى فقلت اللهم ان هذا يسب رجلين قد سبق لهما ما تعلم اللهم ان كان يسخطك ما يقول فيهما فارنى به اٰية فاسود وجهه كما ترى رواه ابن ابى الدنيا فى كتاب الاولياء وابو محمد الخلال فى كرامات الاولياء والمستغفرى وابو نعيم معانى دلائل النبوة وابو عمر بن عبد البر وابن عساكر باسانيد جيدة **وفى فصل الخطاب** وروى المستغفرى رحمه الله فى هذا الباب ايضا باسناده عن مطر الوراق قال كان رجل بالمدينة يتناول عليا وكان ينهى عن ذلك فلا ينتهى فدعا عليه سعد بن مالك رضى الله عنه قال فند بعيره من دون المسجد نده حتى دخل المسجد فوثب الى الرجل وهو فى حلقة من الناس فبرك عليه فجعله بين الارض فلم يزل يتحرك عليه حتى فضخه **وفى رشفة الصادى** من بحر فضائل بنى النبى الهادى للعلامة الحسيب النسيب السيد ابى بكر ابن شهاب الدين العلوى قال نقل فى الجواهر عن توثيق عرى الايمان للبارزى عن الاعمش قال سمعت ابا جعفر المنصور يقول رأيت رجلا بالشام واذا بوجهه

خرانزاو براسه ويديه ورجليه فقلت بما شقيت فقال انى كنت
امام قومى وكنت اذا صليت لعنت على بن ابى طالب الف مرة فى كل يوم
وانى صليت يوم الجمعة فلعنت على بن ابى طالب اربعة الاف مرة ولعنت
اولاده معه فخرجت من المسجد واتكأت على الحائط فى دارى وذهب بى النوم
فاذا انا بالجنة واذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس والحسن
والحسين رضى الله عنهما وفى يد الحسين ابريق وفى يد الحسن كاس فلما
دنوا من النبى صلى الله عليه وآله وسلم شربوا فالتفت النبى صلى الله عليه
وآله وسلم وقال يا بنى اسق الذى على الحائط فحول الحسين رضى الله عنه
وجهه وقال كيف اسقيه يا ابت وهو يلعننا كل يوم الف مرة فرأيته
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مالك لعنك الله تشتم لحمى
ودمى عليك لعنة الله ثم بصق فى وجهى فلما انتبهت من منامى نادا موضع
البصاق حوله الله خرانزا فصرت آية للناس

# ذكر اولاده وازواجه عليهم السلام

قال الحافظ ابن كثير الشامى قال الامام احمد ثنا حجاج ثنا اسرائيل
عن ابى اسحق عن هانى بن هانى عن على قال لما ولد الحسن جاء رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ارونى ابنى ما سميتموه فقلت حربا فقال بل هو حسن
فلما ولد الحسين قال ارونى ابنى ما سميتموه فقلت حربا فقال بل هو حسين
فلما ولد الثالث قال ارونى ابنى ما سميتموه فقلت حربا فقال بل هو محسن
ثم قال انى سميتهم باسماء ولد هرون شبر وشبير ومشبر وقد رواه
محمد بن سعد عن يحيى بن عيسى التميمى عن الاعمش عن سالم بن الجعد
قال قال على كنت رجلا احب الحرب فلما ولد الحسن هممت ان اسميه
حربا فذكر الحديث بنحو ما تقدم لكن لم يذكر الثالث وقد ورد فى بعض الاحاديث
ان عليا سمى الحسن اولا حمزة وحسينا جعفرا فغير اسمائهما رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فاول زوجة تزوجها علي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبنى بها بعد وقعة بدر فولدت له الحسن والحسين ويقال ومحسنا ومات محسن وهو صغير وولدت له زينب الكبرى وام كلثوم الكبرى وهي التي تزوجها عمر بن الخطاب ولم يتزوج علي على فاطمة حتى ماتت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بستة اشهر فلما ماتت تزوج بعدها بزوجات كثيرة منهن من توفيت في حياته ومنهن من طلقها وتوفي عن اربع فمن زوجاته ام البنين بنت حزام وهو المحل بن خالد بن ربيعة بن كعب بن عامر بن كلاب فولدت له العباس وجعفر او عبد الله وعثمان وقد قتل هؤلاء مع اخيهم الحسين الامام بكربلا ولا عقب لهم سوى العباس ومنهن ليلى بنت خالد بن مسعود ابن خالد بن مالك من بني تميم فولدت له عبيد الله وابابكر قال هشام الكلبي وقد قتلا بكربلا ايضا وزعم الواقدي ان عبيد الله قتله المختار بن ابي عبيد يوم الدار ومنهن اسماء بنت عميس الخثعمية فولدت له يحيى وعونا وقال الكلبي ولدت له يحيى ومحمد الاصغر والاول قول الواقدي وقال اما محمد الاصغر فمن ام ولد ومنهن حبيبة بنت زمعة بن بجير بن علقمة وهي ام ولد من السبي الذي سباهم خالد بن الوليد من بني تغلب حين اغار على عين التمر فولدت عمر وقد عمر خمسا وثلثين سنة ورقية ومنهن ام سعد بنت عروة بن مسعود بن مغيث بن مالك الثقفي فولدت له ام الحسن ورملة الكبرى ومنهن ابنة امرئ القيس بن عدي بن اوس ابن جابر بن كعب بن عليم بن كليب الكلبية فولدت له جارية فكانت تخرج مع علي الى المسجد وهي صغيرة يقال لها من اخوالك فتقول وه وه تعني بني كليب ومنهن امامة بنت ابي العاص بن الربيع بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي وامها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم وهي التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحملها وهو في الصلاة اذا قام حملها واذا سجد وضعها فولدت له محمد الاوسط اما ابنه محمد الاكبر فهو ابن الحنفيه وهي خولة بنت جعفر بن قيس ابن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن الدول بن حنفية بن لجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل سباها خالد بن الوليد ايام الردة من بني حنيفة فصارت لعلي فولدت له محمداً هذا ومن الشيعة من يدعي فيه الامامة والعصمة **قلت** وقد كان من سادات المسلمين ولكن ليس بمعصوم بل ولا من هو افضل منه ومن ابيه من الخلفاء الراشدين قبله ليسوا بواجبي العصمة والله اعلم وقد كان لعلي اولاد كثيرة آخرون من امهات اولاد شتى وقد مات عن اربع وتسع عشرة سرية فمن اولاده من لا يعرف اسماء امهاتهم ام هاني وميمونة وزينب الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامامة وخديجة وام الكرام وام جعفر وام سلمة وجمانة قال ابن جرير فجميع اولاده اربعة عشر ذكراً وسبع عشر انثى قال الواقدي وانما كان النسل من خمسة وهم الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس ابن الكلابية وعمر وابن الثعلبية

**نبذة** من اشعاره عليه السلام اما كلمات من كلامه عليه السلام جمعها الجاحظ في بعض تصانيفه وهي تشتمل على كثير من الحكمة كل كلمة منها تعدل بالف كلمة قال ابن النجار في تاريخه انشد في يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف قال انشدنا ابو الفتح مفلح بن احمد الرومي قال انشدنا ابو الحسين بن القاضي ابي القاسم التنوخي عن ابيه عن جده عن اجداده الى علي بن ابي طالب ؎

اصم عن الكلم المحفظات ... واحلم والحلم بي اشبه

واني لاترك جل الكلام ... لكي لا اجاب بما اكره

اذا ما اجتررت سفاها السفيه ... علي فاني انا الاسفه

فكم من فتى يعجب الناظرين

له السن وله اوجه ينامر اذا حضر المكرمات وعند الدناءة يستنبه
وعن الشعبي قال قال علي بن ابي طالب لرجل كره له صحبة رجل وهو
لاتصحب اخا الجهل واياك واياه فكم من جاهل اردى حكيما حين اخاه
يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه وللشيء من الشيء مقائيس واشباه
قياس النعل بالنعل اذا ما هو حاذاه وللقلب على القلب دليل حين يلقاه
اخرجه ابن عساكر وعن حمزة الزيات
قال قال علي بن ابي طالب ـ لاتفش سرك الا اليك فان لكل نصيحا نصيحا
فاني رايت غواة الرجال لايدعون اديما صحيحا اخرجه ابن ابي الدنيا
في الصمت وابن عساكر وعن الحارث الاعور قال سئل
علي بن ابي طالب عن مسئلة فدخل مبادرا ثم خرج في حذاء ورداء وهو
متبسم فقيل له يا امير المومنين انك كنت حاقنا ولا راى لحاقن
ثم انشا يقول ـ اذا المشكلات تصدين لي كشفت حقائقها بالنظر
فان برقت في مخيا الصواب عمياء لاتجتليها البصر مقنعة بغيوب
الامور وضعت عليها صحيح الفكر لسانا كشقشقة الاتحيي
او كالحسام اليمان الذكر نقلبا اذا استنطقته العشوق اربي عليها بواهي الدرر
ولست بامعة في الرجال اسائل هذا وذا ما الخبر ولكنني مذرب الاصغرين
ابين مع ما مضى ما غبر وعن ابي عمرو بن العلاء عن ابيه قال وقف
علي على قبر فاطمة فانشا يقول ـ ذكرت ابا اروى فبت كانني
برد الهموم الماضيات وكيل لكل اجتماع من خليلين فرقة
وكل الذي قبل الممات قليل وان افتقادي واحدا بعد واحد
دليل على ان لايدوم خليل سيعرض عن ذكري وينسى مودتي
ويحدث بعدي للخليل خليل اذا انقطعت يوما من العيش مدتي
فان غناء الباكيات قليل وانشد بعضهم لعلي بن ابي طالب

رضی الله تعالی عنه حقیق بالتواضع من یموت ویکفی المرء من دنیاه قوت
فما للمرء یصبح ذا هموم وحرص لیس تدرکه النعوت صنیع ملیکنا حسن جمیل
وما ارزاقه عنا تفوت فیا هذا سترحل عن قریب الی قوم کلامهم السکوت
قال ابن کثیر وهذا الفصل یطول استقصاؤه فقد ذکرنا منه ما فیه
مقنع لمن اراده ولله الحمد والمنه

## الباب الثانی فی ذکر شهادة ریحانة الرسول

وفلذة کبد البتول سید شباب اهل الجنة علم هداة الانس والجنة
ودیعة سید المرسلین بین الانام ابی محمد الحسن علیه وعلی جده
ووالدیه الصلوة والسلام قال الحافظ ابن کثیر فی تاریخه الشهیر قد ذکرنا
ان علیا لما ضربه ابن ملجم قالوا استخلف یا امیر المؤمنین فقال لا ولکن
اذعکم کما ترککم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یعنی بغیر
استخلاف فان یرد الله بکم خیرا فیجمعکم علی خیرکم کما جمعکم علی خیرکم
بعد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فلما مات صلی علیه ابنه الحسن
فانه کان اکبر بنیه ودفن کما ذکرنا بدار الامارة بالکوفة علی الصحیح
من اقوال الناس ثم ذکر (ای ابن کثیر) قصة تسلیم الحسن الخلافة الی معاویة وماجری
بینه وبین معاویة وفضائله بالاحادیث الی ان قال وقد کان الصدیق
یجل الحسن ویعظمه ویحبه ویتفداه وکذلک عمر بن الخطاب فروی الواقدی
عن موسی بن محمد بن ابراهیم بن الحرث التیمی عن ابیه ان عمر لما عمل الدیوان
فرض للحسن والحسین مع اهل بدر فی خمسة الاف وکذلک عثمان بن عفان
کان یکرم الحسن والحسین ویحبهما وقد کان الحسن بن علی یوم الدار
وعثمان محصور عنده ومعه السیف متقلدا به لما خیف علی عثمان
فخشی علیه عثمان فاقسم علیه لیرجعن الی منزلهم تطیبا لقلب علی وخوفا
علیه وکان علی یکرم الحسن اکراما زائدا وقد قال یوما یا بنی الا تخطب

حتى اسمعك فقال انى استحيى منك ان اخطب و انا اراك فذهب على فجلس
حيث لا يراه الحسن فى الناس ثم قام الحسن فى الناس خطيبا و على يسمع
فادى الخطبة فصيحة بليغة فلما انصرف الحسن قال على ذرية بعضها
من بعض وقد كان ابن عباس ياخذ الركاب للحسن والحسين اذا
ركبا ويرى ان هذا من نعم الله عليه وكانا اذا طافا بالبيت
يكاد الناس يحطمونهما مما يزدحمون عليهما وكان الزبير يقول والله ما قامت
النساء عن مثل الحسن بن على وقال غيره كان الحسن اذا صلى الغداة
فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجلس فى مصلاه يذكر الله
حتى ترتفع الشمس وكان يجلس اليه من سادات الناس يتحدثون عنده
ثم يقوم فيدخل على امهات المؤمنين فيسلم عليهن وربما تحفنه ثم
ينصرف الى منزله رضى الله عنه ولما نزل لمعوية عن الخلافة من ورعه صيانة
الدماء المسلمين كان له على معاوية فى كل عام جائزة وكان يقدم اليه فربما اجازه
باربعمائة الف درهم وراتبه فى كل سنة مائة الف فانقطع سنة عن معوية وجاء
وقت الجائزة واحتاج الحسن اليها لانه كان من اكرم الناس واسخاهم فاراد
ان يكتب الى معوية ليبعث اليه جائزته فنام تلك الليلة فراى النبى صلى الله عليه
وآله وسلم فقال يا بنى اتكتب الى مخلوق بحاجتك وعلمه دعاء يدعو به فترك الحسن
ما كان هم به من الكتاب الى معوية فذكره معاوية وقال ابعثوا اليه بجائزة ونزيده
مائة الف اخرى فلعل له ضرورة فى تركه القدوم علينا فحملت اليه من غير سوال قالوا
وقاسم الحسن لله عز وجل ماله ثلث مرات وخرج من ماله مرتين لله عز وجل وحج
خمسا وعشرين حجة ماشيا وان الجنائب لتقاد بين يديه روى ذلك البيهقى من طريق
عبد الله بن عمير عن ابن عباس وقاله على بن زيد بن جدعان وغير واحد وقد
علقه البخارى فى صحيحه انه حج ماشيا وان الجنائب تقاد بين يديه وروى داؤد
بن رشيد عن حفص عن جعفر بن محمد عن ابيه قال حج الحسين بن على ماشيا وجنائبه

تقادبين يديه والى جنبه وقال الصابر بن الفضل عن القاسم
عن محمد بن على قال قال الحسن رضي الله عنه لاستحيي من ربي عز وجل
ان القاه ولم امش الى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه
قالوا وكان يقرأ فى بعض خطبته سورة ابراهيم وكان يقرأ كل
ليلة سورة الكهف قبل ان ينام وقد كان من الكرم على جانب
عظيم قال محمد بن سيرين ربما اجاز الحسن بن على الرجل الواحد
بمائة الف وقال سعيد بن عبد العزيز سمع الحسن الى جانبه
رجل يدعوا الله ان يملكه عشرة الاف درهم فقام الى منزله فبعث
بها اليه وذكروا ان الحسن رأى غلاما اسود ياكل من رغيف
لقمة ويطعم كلبا هناك لقمة فقال يا غلام ما يحملك على هذا
تاكل لقمة وتطعم هذا الكلب لقمة فقال الغلام انى استحيي
منه ان اكل ولا اطعمه فقال له الحسن لا تبرح من مكانك حتى
اتيك فذهب الى سيده فاشتراه واشترى الحائط الذى هو
فيه فاعتقه وملكه الحائط فقال الغلام يا مولاى انى قد وهبت الحائط
لمن اعتقتنى له قالوا وقد كان كثير التزويج وكان لا يفارقه اربع
حرائر وكان مطلاقا مصداقا يقال انه احصن بسبعين امرأة وقيل
بسبعمائة وقيل الف امرأة وربما يعقد فى المجلس ويفارق اربعة
وذكروا انه طلق امرأتين فى يوم واحدة من بنى اسد والاخرى فزارية
وبعث الى كل واحدة منهما بعشرة الاف وبزقاق من عسل وقال
للغلام اسمع ما تقول كل واحدة منهما فاما الفزارية فقالت
جزاء الله خيرا ودعت له واما الاسدية فقالت متاع قليل من حبيب
مفارق فرجع الغلام فاخبره فارتجع الاسدية وترك الفزارية
وقد قال على لاهل الكوفة لا تزوجوه فانه مطلاق فيقولون والله

يا امير المؤمنين لو خطب الينا كل يوم لنزوجنه ما اراد محبة
في صهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكروا انه نام
مع امرأته خولة بنت الفزارى وقيل هند بنت سهيل فوق اجار
فعمدت المرأة فربطت رجله بخمارها الى خلخالها فلما استيقظ
ورأى ذلك قال ما حملك على هذا فقالت خفت عليك ان تقوم
من وسن النوم وانت لا تشعر فتسقط فاكون اشام سخلة على العرب
فاعجبه ذلك منها واستمر بها سبعة ايام بعد ذلك واجازها بجائزة
وقال ابو جعفر الباقر جاء رجل الى الحسين بن علي فاستعان به في حاجة
فوجده معتكفا فاعتذر اليه فذهب الى الحسن فقضى حاجته وقال
لقضاء حاجة اخ في الله احب الي من اعتكاف شهر وقال هشيم عن منصور
عن ابن سيرين قال كان الحسن بن علي لا يدعوا الى طعامه احدا ويقول
ان الطعام اهون من ان يدعى اليه احد من اراد ان ياكل فلياكل لامنة
لنا فيه على واحد وقال ابو جعفر قال علي يا اهل الكوفة لا تزوجوا الحسن
فانه مطلاق فقال رجل من همدان والله لنزوجنه فما رضي امسك وما
كره فارق وقال ابوبكر الخرائطي في كتاب مكارم الاخلاق ثنا ابراهيم
ابن الجنيد ثنا القواريرى ثنا عبد الاعلى عن هشام عن محمد بن سيرين
قال تزوج الحسن بن علي امرأة فبعث اليها بمائة جارية مع كل جارية
الف درهم وقال عبد الرزاق عن الثورى عن عبد الرحمن بن عبد الله
عن ابيه عن الحسن بن سعد عن ابيه قال متع الحسن امرأتين بعشرين
الفا وزقاق من عسل قالت احدهما واراها الحنفية متاع قليل
من حبيب مفارق وقال الواقدى ثنا علي بن عمر عن ابيه عن علي بن
الحسين قال كان الحسن بن علي مطلاقا للنساء وكان لا يفارق امرأة
الا وهي تحبه وقال جويرية بن اسماء لما مات الحسن بكى عليه مروان بن الحكم

فحضانة

فی جنازة فقال له الحسین اتبکیه وقد کنت تجرعه ما تجرعه فقال انی کنت افعل ذلک واحمل من هذا واشار الی الجبل وقال محمد بن سعد انا اسمعیل بن ابراهیم الاسدی عن ابی عدی عن عمیر بن اسحق قال ما تکلم عندی احد کان احب الی اذا تکلم لم یسکت من الحسن بن علی وما سمعت منه کلمة فحش قط الا مرة فانه کان بینه وبین عمرو بن عثمان خصومة فقال الحسن لیس له عندنا الا ما رغم انفه فهذه اشد کلمة فحش سمعتها منه قط قال محمد بن سعد وانا الفضل بن دکین انبا مساور الجصاص عن رزین بن سوار قال کان بین الحسن وبین مروان خصومة فجعل مروان یغلظ للحسن وحسن ساکت فامتخط مروان بیمینه فقال له الحسن ویحک اما علمت ان الیمین للوجه والشمال للفرج اف لک فسکت مروان وقال ابو العباس محمد بن یزید المبرد قیل للحسن ابن علی ان اباذر یقول ان الفقر احب الی من الغنی والسقم احب الی من الصحة فقال یرحم الله اباذر اما انا فاقول من اتکل علی حسن اختیار الله له لم یتمن انه یکون فی غیر الحالة التی اختار الله له وهذا احد الوقوف علی الرضا بما تصرف به القضاء وقال ابو بکر محمد بن کیسان الاصم قال الحسن بن علی ذات یوم انی اخبرکم عن اخ لی کان من اعظم الناس فی عینی وکان اعظم ما اعظمه فی عینی صغر الدنیا فی عینه کان خارجا من سلطان بطنه فلا یشتهی ما لا یجد ولا یکثر اذا وجد وکان خارجا من سلطان من حبه فلا یستخف له عقله ولا رأیه وکان خارجا من سلطان جهله فلا یمد یدا ای لا یجیء الا علی ثقة المنفعة ولا یخطو خطوة الا یحسبه وکان لا یسخط ولا یتبرم وکان اذا جامع العلماء علی ان یسمع احرص منه علی ان یتکلم وکان اذا غلب علی الکلام لم یغلب علی الصمت وکان اکثر دهره صامتا

فاذا قال بدر القائلين كان لا يشارك فی دعوی و لا یدخل من مراء ولا یدلی بحجة حتی یری قاضیا کان یقول ما یفعل و یفعل ما لا یقول تفضلا و تکرما کان لا یغفل عن اخوانه ولا یستخص بشیئ دونهم کان لا یلوم احدا فیما یقع العذر فی مثله کان اذا ابتدأه امران لا یدری ایهما اقرب الی الحق نظر فیما هو اقرب الی هواه فخالفه رواه الخطیب وابن عساکر وقال ابو الفرج معافی بن زکریا الجریری نبا بدر بن الهیثم الحضرمی نبا علی بن المنذر الطرائفی نبا عثمان بن سعید الدارمی نبا محمد بن عبد الله ابو رجاء بتستر نبا شعبة بن الحجاج الواسطی عن ابی اسحق الهمدانی عن الحرث الاعور ان علیا سأل ابنه یعنی الحسن عن اشیاء من المروة فقال یابنی ما السداد قال دفع المنکر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع العشیرة وحمل الجریرة قال فما المروة قال العفاف واصلاح المرء نفسه وماله قال فما الدنیة قال النظر فی الیسیر ومنع الحقیر قال فما اللوم قال احراز المرء نفسه وبذله عرسه قال فما السماحة قال البذل فی العسر والیسر قال فما الشح قال ان تری ما فی یدیک شرفا وما انفقته تلفا قال فما الاخاء قال الوفاء فی الشدة والرخاء قال فما الجبن قال الجرأة علی الصدیق والنکول عن العدو قال فما الغنیمة قال الرغبة فی التقوی والزهادة فی الدنیا هی الغنیمة الباردة قال فما الحلم قال کظم الغیظ وملک النفس قال فما الغنی قال رضی النفس بما قسم الله لها وان قل قال فما الفقر قال شره النفس فی کل شیء قال فما المنعة قال شدة الباس ومقارعة اشد الناس قال فما الذل قال الفزع عند المصدوقیة قال فما الکلفة قال کلامک فیما لا یعنیک قال فما المجد قال ان تعطی فی الغرم وتعفو عن الجرم قال فما العقل قال حفظ القلب کلما استرعیته قال فما الخرق قال معاداتک لامامک ورفعک علیه کلامک قال فما الثنا قال اتیان الجمیل وترک القبیح قال

فما الحزم قال طول الاناة والرفق بالولاة والاحتراس من الناس
بسوء الظن قال فما الشرف قال موافقة الاخوان وحفظ الجيران
قال فما السفه قال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة قال فما الغفلة
قال ترك المسجد ومصاحبة المفسد قال فما الحرمان قال تركك
حظك وقد عرض عليك قال فمن السيد قال الاحمق في المال المتهاون
بعرضه يشتم فلا يجيب المتحزن بامر العشيرة هو السيد قال ثم قال
علي يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا فقر
اشد من الجهل ولا مال افضل من العقل ولا وحدة اوحش
من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير
ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف ولا عبادة كالشكر
ولا ايمان كالحياء ورأس الايمان الصبر وآفة الحديث الكذب
وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف
الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء
وآفة الحسب الفخر ثم قال علي يا بني لا تستخفن برجل تراه ابدا فان كان اكبر منك
فعده اباك وان كان مثلك فعده اخاك وان كان اصغر منك فعده ابنك
قال القاضي ابو الفرج ففي هذا الخبر من الحكم وجزيل الفائدة ما ينتفع به
من راعاه وحفظه ووعاه وعمل به وادب نفسه بالعمل عليه وهذبها
بالرجوع وتتوفر فائدته بالوقوف عنده وفيما رواه امير المؤمنين واضعافه
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما لا غنى بكل لبيب عليم عن حفظه وتامله
والمسعود من هدي لتقبله والمجدود من وفق لامتثاله وتقبله قلت ولكن
اسناد هذا الاثر وما فيه من الحديث المرفوع ضعيف وفي عبارة هذه الالفاظ
ما يدل على نكارتها او بعضها وعلى انه ليس بمحفوظ والله اعلم وقد ذكر الاصمعي
والعتبي والمدائني وغيرهم ان معوية سال الحسن بن علي عن اشياء تشبه

هذه الالفاظ فاجابه بنحو ما تقدم لكن هذا السياق اطول بكثير
فالله اعلم وقال على بن العباس الطبرانی کان علی خاتم الحسن مکتوبا هذه الابیات
قدم لنفسك ما استطعت من التقی ان المنیة نازل بك یا فتی
اصبحت ذا فرح كانك لا تری احباب قلبك فی المقابر والبلی
وقال احمد ثنا مطلب بن زیاد ابو محمد ثنا محمد بن ابان قال الحسن بن
علی لبنیه وبنی اخیه تعلموا فانكم صغار قوم الیوم كبار قوم غدا
فمن لم یحفظ منكم فلیكتب رواه البیهقی عن الحاكم عن الاصم عن
عبد الله بن احمد عن ابیه وفی روایة انكم ان تكونوا صغار قوم
فعسی ان تكونوا كبار قوم آخرین وقال محمد بن سعد نبا الحسن بن موسی
واحمد بن یونس نبا زهیر بن معویة نبا ابو اسحق عن عمرو بن الاصم
قال قلت للحسن بن علی ان هذه الشیعة تزعم ان علیا مبعوث قبل یوم القیمة
فقال كذبوا والله ما هؤلاء بشیعة لو علمنا انه مبعوث ما زوجنا
نساءه ولا اقتسمنا ماله وقال عبد الله بن احمد نبا ابو علی سوید الطحان
نبا علی بن عاصم نبا ابو ریحانة عن سفینة عن النبی صلی الله علیه وآله
وسلم قال الخلافة بعدی ثلثون عاما فقال رجل كان حاضرا فی المجلس
قد دخلت فی هذه الثلاثین ستة شهور من خلافة معوية فقال
من ههنا اتیت تلك الشهور كانت البیعة للحسن بن علی بایعه
اربعون الفا او اثنان واربعون الفا وقال صالح بن احمد سمعت ابی
یقول بایع الحسن تسعون الفا فزهد فی الخلافة وصالح معویة ولم یسفك
فی ایامه محجمة دم وقال ابن ابی خیثمة نبا ابی نبا وهیب بن جریر قال قال
ابی لما قتل علی بایع اهل الكوفة الحسن بن علی واطاعوه واحبوه اشد
من حبهم لابیه وقال ابن ابی خیثمة انبا هرون بن معروف نبا حمزة
عن ابی شوذب قال لما قتل علی سار الحسن فی اهل العراق وسار معویة

فی اهل الشام فالتقوا فکره الحسن القتال و بایع معٰویة علی ان یجعل العهد للحسن من بعدہٖ قال فکان اصحاب الحسن یقولون یا عار المومنین فکان یقول العار خیر من النار وقال ابوبکر بن ابی الدنیا نبا العباس بن ھشام عن ابیه عن ابن عباس قال لما قتل علی بایع الناس الحسن بن علی فولیها سبعة اشهر و احد عشر یوما وقال عمر بن عباس بایع الحسن اهل الکوفة و بایع اهل الشام معٰویة بعد قتل علی و بویع بیعة العامة ببیت المقدس یوم الجمعة من اخر سنة اربعین ثم لقی الحسن معٰویة بمسکن من سواد الکوفة فی سنة احدی و اربعین فاصطلحا و بایع الحسن معٰویة وقال غیرہ کان صلحهما و دخول معٰویة الکوفة فی ربیع الاول من سنة احدی واربعین وقد تکلمنا علی ذلک فیما تقدم وحاصل ذلک انه اصطلح مع معٰویة علی ان یاخذ الحسن بیت مال الکوفة فوفی له معٰویة بذلک فاخذه فاذا فیه خمسة الاف الف وقیل سبعة الاف الف وعلی ان یکون خراج البصرة وقیل دارابجرد له فی کل عام فامتنع اهل تلک الناحیة عن اداء الخراج الی الحسن فعوضه معٰویة عن ذلک ستة الاف الف فی کل عام فلم یزل یتناولها مع ماله فی کل عام فی وفاته من الجوائز والتحف والهدایا الی ان توفی هذا العام وقال محمد بن سعد عن هوذة بن خلیفة عن عوف عن محمد بن سیرین قال لما دخل معٰویة الکوفة و بایعه الحسن بن علی قال اصحاب معٰویة لمعٰویة مر الحسن ان یخطب بذلک فانه حدیث السن عیی فلعله یتلعثم فیتضع فی قلوب الناس فامره معٰویة فقام فخطب فقال فی خطبته ایها الناس لو ابتغیتم بین جابلق و جابرس رجلا جدہٗ نبی غیری و غیر اخی لم تجدوه و انا قد اعطینا بیعتنا معٰویة و راینا ان حقن دماء المسلمین خیر من اهراقها والله ما ادری لعله فتنة لکم و متاع الی حین و اشار الی معٰویة فغضب معٰویة من ذلک وقال ما اردت من هذہٖ قال اردت منها ما اراد الله منها

نصعد معوية و خطب بعده وقد رواه غير واحد وقد منا ان معوية
عتب على اصحابه لما خطب الحسن بذلك وقال محمد بن سعد انبا ابو داؤد
الطيالسى نا شعبة عن يزيد بن حمير قال سمعت عبد الرحمن بن جبير بن
نفير الحضرمى يحدث عن ابيه قال قلت للحسن بن على ان الناس يزعمون انك
تريد الخلافة فقال كانت جماجم العرب بيدى يسالمون من سالمت
ويحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله عز وجل ثم اثيرها
ثانيًا بين اهل الحجاز وقال محمد بن سعد انا على بن ابراهيم بن محمد
عن زيد بن اسلم قال دخل رجل على الحسن بن على وهو بالمدينة وفى يده
صحيفة فقال ما هذه الصحيفة فقال من معوية يدفعها و يتوعد قال
الرجل قد كنت على النصف (اى الانصاف ١٢ ق) منه اجل ولكن خشيت ان يجئ يوم القيمة
سبعون الفًا وثمانون الفا واكثر واقل كلهم تنضح اوداجهم دماء
كلهم يستعدى الله عز وجل فيما اريق دمه وقال الاصمعى عن سلام بن
مسكين عن عمران بن عبد الله قال راى الحسن بن على فى منامه انه
مكتوب بين عينيه قل هو الله احد ففرح بذلك فبلغ ذلك سعيد بن
المسيب فقال ان كان راى هذه الرؤيا فقلّ ما بقى من اجله قال فلم
يلبث الحسن بعد ذلك الا اياما حتى مات وفى الصواعق **واخرج**
البزار وغيره عنه انه لما استخلف بينما هو يصلى اذ وثب عليه رجل
فطعنه بخنجر (اى ابن عمر) وهو ساجد ثم خطب الناس فقال يا اهل العراق اتقوا الله
فينا فانا امراؤكم وضيفانكم ونحن اهل البيت الذين قال الله فيهم
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فما زال يقولها حتى ما بقى احد فى المسجد الا وهو يبكى

## صفة شهادته عليه وعلى جده وابويه واخيه السلام

قال ابن كثير وقال ابن ابى الدنيا نا عبد الرحمن بن صالح العتكى و محمد بن

عثمان العجلی قالا انبا ابو اسامة عن ابن عوف عن عمیر بن اسحق قال دخلت انا و رجل من قریش علی الحسن بن علی فقام فدخل المخرج ثم خرج فقال لقد لفظت طائفة من کبدی اقلبها بهذا العود ولقد سقیت السم مرارا وما سقیت مرة اشد من هذه قال وجعل یقول لذلک الرجل سلنی قبل ان لا تسلنی قال ما اسئلک شیئا یعافیک الله قال فخرجنا من عنده ثم عدنا الیه من الغد وقد اخذ فی السوق فجاء حسین حتی قعد عند راسه فقال ای اخی من صاحبک قال یرید قاتله قال ترید ان تقتل قال نعم قال لئن کان صاحبی الذی اظن لله اشد نقمة وعقوبة وفی روایة فالله اشد باسا واشد تنکیلا وان لم یکن هو ما احب ان تقتل بی بریا رواه ابن سعد عن ابی علیة عن ابن عون وقال محمد بن عمر الواقدی حدثنی عبد الله بن جعفر عن ام بکر بنت المسور ابن مخرمة قالت کان الحسن قد سقی مرار السم کل ذلک یفلت منه حتی کانت هذه المرة الاخیرة التی مات فیها فانها رمت کبده فلما مات اقام نساء بنی هاشم علیه النوح شهرا وقال الواقدی نبا عبد الله ابن جعفر عن عبد الله بن حسن قال کان الحسن بن علی کثیر نکاح النساء وکان قل ان یحظین عنده وکان قل امرأة ان یتزوجها الا احبته وصفت به ویقال انه کان سقی ثم افلت ای شفی ثم سقی ثم افلت ثم کانت الاخیرة توفی فیها فلما حضرته الوفاة قال الطبیب وهو یختلف الیه هذا رجل قد قطع السم امعاءه فقال الحسین یا ابا محمد اخبرنی من سقاک قال ولم یا اخی قال اقتله والله قبل ان ادفنک او لا اقدر علیه او یکون بارض اتکلف الشخوص الیه فقال یا اخی انما هذه الدنیا لیالی فانیة دعه حتی التقی انا وهو عند الله ابی ان یسمیه له وقد سمعت بعض من یقول کان معویة قد تلطف لبعض خدم الحسن ان یسقیه سما قال محمد بن سعد

وانا حماد انا عوانة عن المغيرة عن ام موسى ان جعدة بنت الاشعث بن قيس سقت الحسن السم فاشتكى منه شكاية وكان يوضع له طست ويرفع اخر نحوا من اربعين يوما وروى بعضهم ان يزيد بن معوية بعث الى جعدة بنت الاشعث ان سمى حسنا وانا تزوج بك بعده ففعلت فلما مات الحسن بعثت اليه في ذلك فقال انا والله لم نرضك لحسن افنرضاك لانفسنا وعندى ان هذا ليس بصحيح وعدم صحته عن معوية اوكد بالطريق الاولى والاخرى والله اعلم ويوم الفصل ميقات الخلائق اجمعين وقد قال كثير غيره في ذلك ؎ يا جعد نبكى ولا تسامى بكاء بحق بلا باطل

لن تسترى البيت على مثله ... فى الناس من خاف ولا ناعل
اعنى الذى اسلم اهله ... لكن من المستخرج الماحل (اى الماكر)
كان اذا اشب له ناره ... يرفعها بالنسب الماثل
كيما يراها بائس مرسل ... او فرد قوم ليس بالاهل
تغلى بنى اللحم حتى ٧ ... اذا نضج لم تغل على آكل

وقال سفيان بن عيينة عن رقبة بن مصقلة قال لما حضرت الوفاة الحسن قال اخرجونى الى الصحن حتى انظر فى ملكوت السموات فاخرجوا فراشه فوضع راسه فنظر فقال اللهم انى احتسب نفسى عندك فانها اعز الانفس على فكان مما صنع الله له انه احتسب نفسه عنده وقال ابو نعيم لما اشتد بالحسن بن على الرجع جزع فدخل عليه الرجل فقال يا ابا محمد ما هذا الجزع ما هو الا ان يفارق روحك جسدك فتقدم على ابويك على وفاطمة وعلى جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخديجة وعلى اعمامك حمزة وجعفر وعلى اخوالك القاسم والطيب والطاهر وابراهيم وعلى خالاتك رقية وام كلثوم وزينب قال فسرى عنه وقيل ان القائل ذلك اخوه الحسين وان الحسن قال له يا اخى انى ادخل فى امر لم ادخل فى مثله

وارى خلقا من خلق الله لم ار مثلهم قط قال فبكى الحسين رواه عباس
الدورى عن ابن معين به رواه بعضهم عن جعفر بن محمد عن ابيه فذكره
نحوه وقال الواقدى ثنا ابراهيم بن الفضل عن ابى عتيق سمعت جابر بن
عبد الله يقول شهدنا حسن بن علي يوم مات نكادت الفتنة تقع بين
حسين بن علي ومروان بن الحكم لان الحسن كان قد عهد الى اخيه ان يدفن
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان خاف ان يكون فى ذلك قتال
او شر يدفن بالبقيع فابى مروان ان يدعه يدفن عند رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وكان مروان يومئذ معزولا وانما اراد ان يرضي
معٰوية بذلك ولم يزل مروان عدوا لبنى هاشم حتى مات قال جابر فكلمت
يومئذ حسين بن علي فقلت يا ابا عبد الله اتق الله فان اخاك كان
لا يحب ما ترى فادفنه مع امه بالبقيع ففعل ثم روى الواقدى حدثنى
عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال حضر موت الحسن بن علي فقلت
للحسين اتق الله ولا تثر فتنة ولا تسفك الدماء وادفن اخاك الى جنب
امه فان اخاك قد عهد اليك بذلك قال ففعل وقد روى الواقدى عن ابى هريرة
نحوا من هذا وفى رواية ان الحسن بعث يستاذن عائشة فى ذلك فاذنت له
فلما مات ليس الحسين السلاح وتسلح بنو امية وقالوا لا ندعه يدفن
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايدفن عثمان بالبقيع
ويدفن الحسن فى الحجرة فلما خاف الناس وقوع الفتنة اشار سعد بن
ابى وقاص وابو هريرة وجابر وابن عمر على الحسين ان لا يقاتل فامتثل
ذلك ودفن اخاه قريبا من قبر امه بالبقيع قال سفين الثورى عن سالم
ابن ابى حفصة عن ابى حازم قال رأيت الحسين بن علي قدم يومئذ
سعيد بن العاص فصلى على الحسن وقال لولا انها سنة ما قدمته وقال
محمد بن اسحق حدثنى مساور مولى بنى سعد بن بكر قال رأيت ابا هريرة قائما

على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نبكى عليه وقد اجتمع الناس لجنازته حتى ما كان البقيع يسع احدا من الزحام وقد بكاه الرجال والنساء سبعا واستمر نساء بنى هاشم ينحن عليه شهرا وحدت نساء بنى هاشم عليه سنة وقال شعبة عن ابى بكر بن حفص قال توفى سعد والحسن بن على فى أيام بعد ما قضى من امارة معوية عشر سنين وقال ابن علية عن جعفر بن محمد عن ابيه قال توفى الحسن وهو ابن سبع واربعين وكذا قال غير واحد وهو اصح والمشهور انه مات سنة تسع واربعين كما ذكرنا وقال آخرون مات سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل ثمان وخمسين والله سبحانه اعلم (كرامة) تغوط رجل على قبره رضى الله عنه فجن وجعل ينبح كما ينبح الكلب ثم مات فسمع يعوى فى قبره اخرجه ابو نعيم عن الاعمش كذا فى نور الابصار

## ذكر اولاده عليه السلام

قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان فى الارشاد اولاد الحسن بن علي رضى الله عنهم خمسة عشر ولدا ما بين ذكر وانثى وهم زيد واختاه ام الحسن وام الحسين امهم ام بشر بنت ابى مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية والحسن وامه خولة بنت منصور الفزارية وعمر واخوه القاسم وعبد الله امهم ام ولد واستشهد وا ثلاثتهم بين يدى عمهم الحسين بن على بطف كربلاء وعبد الرحمن امه ام ولد والحسين الملقب بالاثرم واخوه طلحة واختهما فاطمة امهم ام اسحق بنت طلحة بن عبد الله وام عبد الله وفاطمة وام سلمة ورقية بنات الحسن لامهات اولاده شتى

**و اخرج** احمد فى المناقب عن الربيع بن منذر عن ابيه قال كان حسن بن على يقول من دمعت عيناه فينا دمعة او قطرت عيناه قطرة أتاه الله عز وجل الجنة ومن كلامه المنظوم كما ذكره العلامة عبد القادر الطبرى المالكى

فی شرح الدریۃ ؎ اغن عن المخلوق بالخالق تغن عن الکاذب والصادق

واسترزق الرحمٰن من فضلہ فلیس غیر اللہ بالرازق

من ظن ان الناس یغنونہ فلیس بالرحمٰن بالواثق

من ظن ان الرزق من کسبہ زلت بہ النعلان من خالق

## الباب الثالث فی ذکر شہادۃ امام الشہداء خامس اہل العبا

ریحانۃ سید الانبیاء بضعۃ کبد سیدۃ النساء الامام الہمام ابی عبداللہ الحسین علیہ وعلی جدہ وابویہ واخیہ السلام قال البخاری

فی اصح الکتب بعد کتاب اللہ باب قول النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ھلاک امتی علی یدی اغیلمۃ سفہاء فروی عن عمرو بن یحیی بن سعید الاموی قال اخبرنی جدی قال کنت جالسا مع ابی ھریرۃ فی مسجد النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بالمدینۃ ومعنا مروان قال ابو ھریرۃ سمعت الصادق المصدوق یقول ھلکۃ امتی علی ایدی اغلمۃ من قریش فقال مروان لعنۃ اللہ علیہم غلمۃ فقال ابو ھریرۃ لوشئت ان اقول بنی فلان وبنی فلان لفعلت فکنت اخرج مع جدی الی بنی مروان حین ملکوا بالشام فاذا راٰھم غلمانا احداثا قال لنا عسی ھؤلاء ان یکونوا منہم قلنا انت اعلم ورواہ الطیالسی واحمد وفی روایۃ الاسمٰعیلی من بنی فلان وبنی فلان لقلت وفی روایۃ لاحمد والنسأی ان فسادامتی علی یدی غلمۃ سفہاء من قریش قال العینی فی شرح البخاری قولہ احداثا جمع حدث ای شبانا واولھم یزید علیہ مایستحق وکان غالبا ینزع الشیوخ من امارۃ البلدان الکبار ویولیہا الاصاغر من اقاربہ انتہی وکذا قال غیر واحد من الشراح وقال ابن بطال جاء المراد بالھلاک مبینا بحدیث اٰخر اخرجہ عدی بن سعد وابن ابی شیبۃ من وجہ اٰخر عن ابی ھریرۃ رفعہ اعوذ باللہ من امارۃ الصبیان قالوا وما امارۃ الصبیان قال ان اطعتموھم ھلکتم ای فی دینکم وان عصیتموھم

اهلكوكم اي في دنياكم بازهاق النفس او بازهاق المال او بهما
وفي رواية ابن ابي شيبة ان اباهريرة كان يمشي في السوق ويقول اللهم لاتدركني
سنة ستين ولا امارة الصبيان وفي هذا اشارة الى ان اول الاغيلمة
كان في سنة ستين وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقي
الى سنة اربع وستين **قلت** لابن ابي شيبة واحمد والبزار بسند صحيح
عن ابي صالح عن ابي هريرة رفعه تعوذوا بالله من راس ستين ومن امرة الصبيان
ولابي يعلى عنه رفعه تعوذوا بالله من سنة ستين ومن امارة الصبيان
وللبيهقي عن ابي هريرة انه كان يمشي في سوق المدينة ويقول اللهم لاتدركني
سنة ستين ويحكم تمسكوا بصدغي معاوية اللهم لاتدركني امارة الصبيان
وللحاكم مصححا عن ابي هريرة يرويه قال ويل للعرب من شر قد اقترب على راس الستين
تصير الامانة غنيمة والصدقة غرامة والشهادة بالمعرفة والحكم بالهوى
وللبيهقي عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول يكون خلف من بعد ستين سنة اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا الحديث ولابن ابي شيبة عن عمير بن اسحق قال سمعت اباهريرة
يقول ويل للعرب من شر قد اقترب اظلت ورب الكعبة اظلت والله لهي اسرع
اليهم من الفرس المضمر السريع الفتنة العمياء الصماء المشتبهة
يصبح الرجل فيها على امر ويمسي على امر القاعد فيها خير من القائم والقائم
فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي ولو احدثكم بكل الذي اعلم
لقطعتم عنقي من ههنا واشار عبد الله الى قفاه بحرف كفه يحزه ويقول
اللهم لاتدرك اباهريرة امرة الصبيان وله عن ابي الربيع عن ابي هريرة
قال ويل للعرب من شر قد اقترب امارة الصبيان ان اطاعوهم ادخلوهم النار
وان عصوهم ضربوا اعناقهم وله عن عبد الرحمن بن بشر قال جاء رجل
الى عبد الله فقال متى اضل فقال اذا كان عليك امراء ان اطعتهم

اضلوك وان عصيتهم قتلوك ولابی داؤد والترمذی عن ثوبان رفعه انما
اخاف علی امتی الائمة المضلین الحدیث ولمعمر فعبد الرزاق فاحمد من حدیث
شداد بن اوس وانی لا اخاف علی امتی الا الائمة المضلین الحدیث ولاحمد
والبیهقی فی دلائل النبوة عن حبیب بن سالم عن النعمان بن بشیر عن حذیفة
رفعه تکون النبوة فیکم ما شاء الله ان تکون ثم یرفعها الله تعالی ثم تکون
خلافة علی منهاج النبوة ما شاء الله ان تکون ثم یرفعها الله تعالی ثم تکون
ملکا عاضا فتکون ما شاء الله ان تکون ثم یرفعها الله تعالی ثم تکون ملکا جبریة
فتکون ما شاء الله ان تکون ثم یرفعها الله تعالی ثم تکون خلافة علی منهاج النبوة
ثم سکت قال حبیب فلما قام عمر بن عبد العزیز کتبت الیه بهذا الحدیث
اذکره ایاه وقلت ارجو ان تکون امیر المؤمنین بعد الملك العاض والجبریة
فسر به واعجبه ولابی یعلی والطبرانی عن عبد الرحمن بن سابط عن ابی ثعلبة الخشنی
عن ابی عبیدة بن الجراح ومعاذ بن جبل مرفوعًا انه بدأ هذا الامر نبوة ورحمة
ثم کائن خلافة ورحمة ثم کائن ملکا عضوضا ثم کائن عتوا وجبریة وفسادا
فی الامة یستحلون الحریر والخمور والفروج والفساد فی الامة ینصرون علی
ذلك ویرزقون ابدا حتی یلقوا الله قال ابن کثیر فی تاریخه الکبیر اسناده
جید وللبیهقی فی شعب الایمان نحوه وللطیالسی والدارمی عن ابی عبیدة
وحده نحوه وللبزار عنه نحوه مختصرا وللبیهقی عن الشعبی قال لما رجع علی
من صفین قال یا ایها الناس لا تکرهوا امارة معاویة فانه لو قد فقدتموه
لرأیتم الرؤس تندر عن کواهلها کالحنظل وللبزار بسند جید
غیر سلیمان بن داؤد ضعفه النسائی عن مکحول عن ابی ثعلبة الخشنی
عن ابی عبیدة رفعه لا یزال هذا الدین قائما حتی یثلمه رجل من بنی امیه
ولابی یعلی بسندین صحیحین عن مکحول عن ابی عبیدة قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم لا یزال هذا الامر قائما بالقسط حتی یثلمه رجل

من بنی امیة وللدیلمی فی مسند الفردوس عن ابی ذر رفعاً اول من یبدل دینی رجل من بنی امیة سکت علیه ابن حجر فی تلخیصه فهو باصطلاحه غیر موضوع ولا منکر وقال الدولابی فی الکنی اخبرنی احمد بن شعیب ای النسائی ابنا سلیم بن سلم ابنا النضر بن اسمعیل انبا عوف عن ابی المهاجر عن ابی خالد عن رفیع ابی العالیة قال قال ابو ذر سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول ان اول من یبدل سنتی رجل من بنی امیة واخرجه ابن ابی شیبة وابو یعلی والبیهقی قال البیهقی یشبه ان یکون هو یزید بن معاویة **قلت** قد صرح به فی الروایات الماضیات ولابن مردویه فی تفسیره تحت قوله تعالی لها سبعة ابواب لکل باب منهم جزء مقسوم عن ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لجهنم باب لایدخل منه الا من اخفرنی فی اهل بیتی واراق دمائهم من بعدی **اذا نبئت هذا** فلنذکر قصة الشهادة من اول سببها الی آخر ماجری بعدها اعلم ان احسن مایروی فی قصة الشهادة مارواه عمار بن معاویة الدهنی عن الامام محمد الباقر ولذا افتتح القصة به الحافظ الکبیر ابن جریر فی تاریخه الشهیر وفیه قصة مسلم ابسط ثم مارواه عبدالله بن منصور عن الامام جعفر الصادق عن ابیه الامام محمد الباقر عن ابیه الامام علی زین العابدین مع ما فیه من بعض مخالفة للمشهور عند الجمهور کما سیدری ان شاء الله تعالی وفیه قصة الامام فقط ثم ما رواه ابو وجزة عن الامام زین العابدین ومحمد بن عمر والواقدی عن عبدالله بن محمد بن عمر بن علی عن ابیه ساقهما ابن سعد مع روایة جماعة اخری مساقا واحدا قال ابن کثیر وقد ساق ابن سعد هذا سیاقا حسنا مبسوطا فنری ان نسوق الروایتین الاولیین مع الاخریین وغیرهما کالمتن والشرح والله المسئول للمن بالفتح قال الحافظ محمد بن جریر حدثنی زکریا بن یحیی الضریر قال ثنا احمد بن جناب المصیصی یکنی ابا الولید **قلت** هو صدوق ثقة روی عنه واحتج به مسلم وابوداؤد

والنسائی بواسطة وروی عنہ یعقوب بن شیبة وصاعقة وابو زرعة والدورقی وکتب عنہ احمد وابنہ عبداللہ وابو یعلی وصید قعجزہ وابوحاتم
ووثقہ ابن حبان والحاکم قال ثنا خالد بن یزید بن اسد بن عبداللہ القسری
**قلت** قال ابوحاتم لیس بقوی وابن عدی ھو عندی ضعیف والعقیلی لایتابع علی حدیثہ **قلت** یحتمل حدیثہ ھذا متابعات عند غیرہ من الرواة
الثقات قال ثنا عمار بن معاویة الدھنی ای ابو معاویة البجلی الکوفی وقد حدث عنہ شعبة ولایحدث الاعن ثقة عندہ والسفیانان واسرائیل وائمة جمة
ووثقہ احمد وابن معین وابوحاتم والنسائی وابن حبان واحتج بہ مسلم والاربعة وقال الترمذی فی جامعہ فی باب ماجاء فی الالویة ثقة عند اھل الحدیث فھو
مجمع علی ثقتہ فقیل التقریب صدوق عجیب قال قلت لابی جعفر حدثنی بمقتل الحسین حتی کانی حضرتہ ورواية ابن معاوية ھذہ ساقھا الحافظ
ابن حجر فی الاصابة ثم قال وقد صنف جماعة من القدماء فی قتل الحسین تصانیف فیھا الغث والسمین والصحیح والسقیم وفی ھذہ القصة التی سقتھا غنی انتھی
وممن اخرجھا ابن ابی الدنیا والحاکم وابن عساکر وغیرھم وقال الحافظ محمد بن عمر ابوبکر الجعابی البغدادی ومن جھتہ اخرجہ محمد بن علی فی الامالی ثنا
ابو سعید الحسن بن عثمان بن زیاد التستری من کتابہ قال ثنا ابراھیم بن عبیداللہ بن موسی بن یونس بن ابی اسحق السبیعی قاضی بلخ قال ثنتنی مریسة
بنت موسی بن یونس بن ابی اسحق وکانت عمتی قالت ثنتنی صفیة بنت یونس بن ابی اسحق الھمدانیة وکانت عمتی قالت ثنتنی بھجة بنت الحارث بن عبداللہ التغلبی
عن خالھا عبداللہ بن منصور وکان رضیعا لبعض ولد زید بن علی قال سألت جعفر بن محمد بن علی بن الحسین فقلت حدثنی عن مقتل ابن
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال حدثنی ابی عن ابیہ وقال ابن سعد فی الطبقات انبا محمد بن عمر ثنا عبداللہ بن محمد بن عمر بن علی عن ابیہ وانبا

يحيى بن سعيد بن دينار عن ابيه وثنى ابن ابى الزناد عن ابى وجزة السعدى
عن على بن الحسين قال ابن سعد وانبا على بن محمد عن يحيى بن اسمعيل بن
ابى المهاجر عبد الله عن ابيه وعن لوط بن يحيى العامرى عن محمد بن بشر الهمدانى
وغيره وعن محمد بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير وعن هارون بن عيسى عن
يونس بن ابى اسحق عن ابيه وعن يحيى بن زكريا ابن ابى زائدة عن مجالد
عن الشعبى قال ابن سعد وغير هولاء قد حدثنى ايضا فى هذا الحديث
بطائفة فكتبت جوامع حديثهم فى مقتل الحسين رضى الله تعالى عنه
وارضاه قالوا لما بايع الناس معاوية ليزيد كان الحسين ممن لم يبايع
وكان اهل الكوفة يكتبون اليه يدعونه الى الخروج اليهم زمن معاوية
كل ذلك يابى عليهم اى لوجوه شتى منها عدم الجزم بالعزم لهم نقدم منهم
قوم الى محمد بن الحنفية يطلبون اليه ان يخرج معهم فابى وجاء الى الحسين
يعرض عليه امرهم فقال له الحسين ان القوم انما يريدون ان ياكلوا بنا
ويستطيلوا بنا ويشيطوا دماء نا ودماء الناس فاقام الحسين على ماهو عليه
اى يستغلوا بدمائنا ١٢
من الهموم مرة يريد ان يسير اليهم ومرة يجمع الاقامة عنهم فجاء ابو سعيد الخدرى
فقال يا ابا عبد الله انى لكم ناصح وانى عليكم مشفق وقد بلغنى انك قد كاتبك
قوم من شيعتكم بالكوفة يدعونك الى الخروج اليهم فلا تخرج اليهم فانى
سمعت اباك بالكوفة يقول والله لقد مللتهم وابغضتهم وملونى وابغضونى
وما بلوت منهم وفاء ومن فاز منهم فاز بالسهم الاخيب والله مالهم
ثبات ولا عزم امر ولا صبر على السيف وقدم المسيب بن نجبة الفزارى
وعدة معه الى الحسين بعد وفاة الحسين فدعوه الى جهاد معاوية فقالوا
قد علمنا رأيك ورأى اخيك قال انى لارجوا ان يعطيه الله على نيته
فى حب الكف وان يعطينى على نيتى فى حب جهاد الظالمين وكتب مروان
اى الى معاوية
انى لست امن ان يكون حسين مرصدا للفتنة واظن يومكم من حسين

طویلا فکتب معاویۃ الی الحسین رضی اللہ تعالی عنہ ان من اعطی اللہ صفقۃ یمینہ وعہدہ لجدیر بالوفاء وقد انبئت ان قوما دعوک الی الشقاق واہل العراق من قد جربت قد افسدوا علی ابیک واخیک فاتق اللہ واذکر المیثاق فانک متی تکدنی اکدک فکتب الیہ الحسین اتانی کتابک وانا بغیر الذی بلغک عنی لجدیر والحسنات لا یہدی لہا الا اللہ ولا اردت لک محاربۃ ولا علیک خلافا وما اظن لی عند اللہ عذرا فی ترک جہادک وما اعلم فتنۃ اعظم من ولایتک امر ہذہ الامۃ فقال معاویۃ ان اثرنا باذ عبد اللہ الا اسدا **قلت** وہل یلد الاسد الا الاسد وللبخاری فی صحیحہ عن یوسف بن ماہک قال کان مروان علی الحجاز استعملہ معاویۃ فخطب فجعل یذکر یزید بن معاویۃ لکی یبایع لہ بعد ابیہ فقال لہ عبد الرحمن بن ابی بکر شیئا فقال خذوہ فدخل بیت عائشۃ فلم یقدروا علیہ فقال مروان ان ہذا الذی انزل اللہ فیہ والذی قال لوالدیہ اف لکما اتعداننی فقالت عائشۃ من وراء الحجاب ما انزل اللہ فینا شیئا من القرآن الا ان اللہ انزل عذری ولعبد بن حمید والنسائی وابن المنذر والحاکم مصححا علی شرط الشیخین وابن مردویہ عن محمد بن زیاد قال لما بایع معاویۃ لابنہ وفی لفظ لما بویع لیزید بن معاویۃ قال مروان سنۃ ابی بکر وعمر فقال عبد الرحمن سنۃ ہرقل وقیصر فقال مروان ہذا الذی انزل اللہ فیہ والذی قال لوالدیہ اف لکما الآیۃ فبلغ ذلک عائشۃ فقالت کذب مروان واللہ ما ہو بہ ولو شئت ان اسمی الذی انزلت فیہ لسمیتہ ولکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لعن ابا مروان ومروان فی صلبہ فمروان فضض من لعنۃ اللہ ولابن ابی خیثمۃ فی تاریخہ عنہ ان معاویۃ کتب الی مروان ان بایع الناس لیزید بن معاویۃ فقال عبد الرحمن لقد جئتم بہا ہرقلیۃ اتبایعون لابنائکم فقال مروان ایہا الناس ہو الذی قال اللہ فیہ

والذی قال لوالدیہ اف لکما فسمعت عائشۃ فغضبت وقالت واللہ ما ہو بہ ولو شئت ان اسمیہ لسمیتہ ولکن اللہ لعن اباک وانت فی صلبہ فانت فضض من لعنۃ اللہ قال الذہبی محمد لم یسمع من عائشۃ قلت قد توبع علیہ فلابی یعلی وابن ابی حاتم وابن مردویۃ عن اسمعیل بن ابی خالد ثنی عبداللہ ای ابو محمد البہی مولی مصعب بن الزبیر وثقہ ابن حبان قال انی لفی المسجد حین خطب مروان فقال ان اللہ قد اری امیر المؤمنین فی یزید رأیا حسنا ان یستخلفہ فقد استخلف ابوبکر وعمر فقال عبدالرحمن اہرقلیۃ ان ابابکر واللہ ما جعلہا فی احد من ولدہ ولا احد من اہل بیتہ ولا جعلہا معاویۃ الا رحمۃ وکرامۃ لولدہ فقال مروان الست الذی قال لوالدیہ اف لکما فقال عبدالرحمن الست ابن اللعین الذی لعن اباک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال وسمعتہا عائشۃ فقالت یا مروان انت القائل لعبد الرحمن کذا وکذا کذبت واللہ ما فیہ نزلت ولکن نزلت فی فلان وفلان ولابن ابی حاتم فی تفسیرہ عن عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ قال دعانی معاویۃ فقال بایع لابن اخیک

فقلت یا معاویۃ من یشاقق الرسول من بعد ما تبین لہ الہدی ویتبع غیر سبیل المؤمنین نولہ ما تولی ونصلہ جہنم وساءت مصیرا فاسکتہ عنی ولاخفاء علی العرفاء بان ہذا من اجل دلیل علی براءۃ ساحۃ ابن عمر مما یتہمہ بہ الرفضۃ وانہ انما کان یتبع سبیل الجماعۃ ویجتنب مسلک الفرقۃ ثم ان دعوۃ معاویۃ الامۃ الی البیعۃ لابنہ یزید ان یکون ولی عہدہ من بعدہ کانت سنۃ ست وخمسین فبایع لہ الناس فی سائر الاقالیم الا الامام الحسین بن علی وعبدالرحمن بن ابی بکر وعبداللہ بن عمر وعبداللہ بن عباس وعبداللہ بن الزبیر رضی اللہ تعالی عنہم وقال عبداللہ بن منصور سألت جعفر بن محمد بن علی بن الحسین علیہم السلام فقلت حدثنی عن مقتل ابن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال حدثنی ابی عن ابیہ علیہما السلام قال لما حضرت معاویۃ الوفاۃ دعا ابنہ یزید

فاجلسہ

فاجلسہ بین یدیہ فقال لہ یا بنی انی قد ذللت لک الرقاب الصعاب و وطدت لک البلاد و جعلت الملک وما فیہ لک طعمۃ وانی اخشی علیک من ثلثۃ نفر یخالفون علیک بجہدہم وہم عبداللہ بن عمر بن الخطاب وعبداللہ بن الزبیر والحسین بن علی فاما عبداللہ بن عمر فہو معک ای بعد الاتفاق دون الافتراق فالزمہ ولا تدعہ واما عبداللہ بن الزبیر فقطعہ ان ظفرت بہ اربا فانہ یجثوا لک کما یجثوا الاسد لفریستہ ویواریک مواربۃ الثعلب للکلب واما الحسین فقد عرفت حظہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم وہو من لحم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ودمہ وقد علمت لامحالۃ ان اہل العراق سیخرجونہ الیہم ثم یخذلونہ ویضیعونہ فان ظفرت بہ فاعرف حقہ ومنزلتہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم ولا تواخذہ بفعلہ ومع ذلک فان لنا بہ خلطۃ ورحما وایاک ان تنالہ بسوء ویری منک مکروہا وفی الروایۃ الجامعۃ قالوا ولما احتضر معاویۃ قال لیزید انظر حسین ابن فاطمۃ بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فانہ احب الناس الی الناس فصل رحمہ وارفق بہ یصلح لک الامرۃ وقال عمار بن معاویۃ قلت لابی جعفر محمد بن علی حدثنی بمقتل الحسین حتی کانی حضرتہ فقال مات معاویۃ مستہل رجبا ومنتصفہا او لثمان او اربع بقین منہا سنۃ ستین وبایع اہل الشام ولی عہدہ یزید والولید بن عتبۃ بن ابی سفیان علی المدینۃ من جانبہ فاقرہ یزید وکتب الیہ کما کتب الی سائر الحکام فی بلاد الاسلام ان اُدع الناس الی البیعۃ وابدأ بوجوہ قریش ولیکن اول من یبدأ بہ الحسین بن علی فان امیر المؤمنین یعنی اباہ عہد الی فی امرہ الوفق بہ

**تنبیہ** قصۃ سبب شہادۃ الامام الہمام سیدنا الحسین علی جدہ وعلیہ الصلوۃ والسلام مشہورۃ بل متواترۃ لاحاجۃ الی ذکرہا بالروایات ہٰہنا فلنذکر نبذۃ مما وجدنا فی کتب التواریخ المعتبرۃ حسب ما وجدنا واللہ الموفق والمحقق

# سبب شهادة الامام الهمام سیدنا الحسین علی جده وعلیه الصلوة والسلام اخرج السیوطی فی تاریخ الخلفاء

عن ابن سیرین قال وفد عمرو بن حزم علی معاویة فقال له اذکرک الله فی امة محمد صلی الله علیه وآله وسلم بمن تستخلف علیها فقال نصحت وقلت برایک وانه لم یبق الا ابنی وابناءهم وابنی احق دقال عطیة بن قیس خطب معاویة فقال اللهم ان کنت انما عهدت لیزید لما رایت من فضله فبلغه ما املت وأعنه وان کنت انما حملنی حب الوالد لولده وانه لیس لما صنعت به اهلا فاقبضه قبل ان یبلغ ذلک فلما مات معاویة بایعه اهل الشام ثم بعث الی اهل المدینة من یاخذ له البیعة فابی الحسین وابن الزبیر ان یبایعاه وخرجا من لیلتهما الی مکة فاما ابن الزبیر فلم یبایع ولا دعا الی نفسه واما الحسین فکان اهل الکوفة یکتبون الیه یدعونه الی الخروج الیمام زمن معاویة وهو یابی فلما بویع یزید اقام علی ما هو مهموما یجمع الاقامة مرة دیرید المسیر الیهم اخری فاشار علیه ابن الزبیر بالخروج وکان ابن عباس یقول له لا تفعل دقال له ابن عمر لا تخرج فان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم خیره الله بین الدنیا والأخرة فاختار الأخرة وانک بضعة منه ولا تنالها یعنی الدنیا واعتنقه وبکی وودعه فکان ابن عمر یقول غلبنا حسین بالخروج ولعمری لقد رای فی ابیه واخیه عبرة وکلمه فی ذلک ایضا جابر بن عبدالله وابو سعید وابو واقد اللیثی وغیرهم فلم یطع احدا منهم وصمم علی المسیر الی العراق فقال له ابن عباس والله انی لاظنک ستقتل بین نسائک وبناتک کما قتل عثمان فلم یقبل منه فبکی ابن عباس وقال اقررت عین ابن الزبیر ولما رأی ابن عباس عبدالله بن الزبیر قال له قد اتی ما احببت هذا الحسین یخرج ویترکک والحجاز ثم تمثل

یا لک من قنبر بمعمر ... خلا لک البر فبیضی واصفری
ونقری ماشئت ان تنقری ... صیاد لک الیوم قتیل فابشری

هکذا ذکره الحافظ الکبیر

فی تاریخہ الکثیر و بعث اهل العراق الی الحسین الرسل و الکتب یدعونه الیهم فخرج من مکة الی العراق فی عشر ذی الحجة ومعه طائفة من آل بیته رجالا ونساء وصبیانا فکتب یزید الی والیه بالعراق عبید الله بن زیاد بقتاله فوجه الیه جیشا اربعة آلاف علیهم عمر بن سعد بن ابی وقاص فخذله اهل الکوفة کما هو شأنهم مع ابیه من قبله فلما رهقه السلاح عرض علیهم الاستسلام والرجوع والمضی الی یزید فیضع یده فی یده فابوا الا قتله فقتل وجیئ برأسه فی طست حتی وضع بین یدی ابن زیاد لعن الله قاتله وابن زیاد معه ویزید ایضا وکان قبله بکربلا الخرج ابوجعفر محمد بن جریر الطبری فی تاریخه عن هشام بن محمد عن ابی مخنف قال ولی یزید فی هلال رجب سنة ستین وامیر المدینة الولید بن عتبة بن ابی سفیان وامیر الکوفة النعمان بن بشیر الانصاری وامیر البصرة عبید الله بن زیاد وامیر مکة عمرو بن سعید بن العاص ولم یکن لیزید همة حین ولی الا بیعة النفر الذین ابوا علی معاویة الاجابة الی بیعة یزید حین دعا الناس الی بیعته وانه ولی عهده بعده والفراغ من امرهم فکتب الی الولید بسم الله الرحمن الرحیم من یزید امیر المؤمنین الی الولید بن عتبة اما بعد فان معاویة کان عبدا من عباد الله اکرمه الله واستخلفه وخوله ومکن له فعاش بقدر ومات باجل فرحمه الله فقد عاش محمودا ومات برا تقیا والسلام وکتب الیه فی صحیفة کانها اذن فارة اما بعد فخذ حسینا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبیر بالبیعة اخذا شدیدا لیست فیه رخصة حتی یبایعوا والسلام فلما اتاه نعی معاویة فظع به وکبر علیه فبعث الی مروان بن الحکم فدعاه الیه وکان الولید یوم قدم المدینة قدمها مروان متکارها فلما رای ذلک الولید منه شتمه عند جلسائه فبلغ ذلک مروان فجلس عنه وصرمه فلم یزل کذلک حتی جاء نعی معاویة الی الولید فلما عظم علی الولید هلاک معاویة وما امر به من اخذ هؤلاء الرهط بالبیعة فزع عند ذلک الی مروان ودعاه

فلما قرا عليه كتاب يزيد استرجع وترحم عليه واستشاره الوليد فى الامر
وقال كيف ترى ان نصنع قال فانى ارى ان تبعث الساعة الى هؤلاء النفر
فتدعوهم الى البيعة والدخول فى الطاعة فان فعلوا قبلت منهم وكففت عنهم
وان ابوا قدمتهم فضربت اعناقهم قبل ان يعلموا بموت معاوية فانهم ان علموا
بموت معاوية وثب كل امرى منهم فى جانب واظهر الخلاف والمنابذة ودعا
الى نفسه لا ادرى مايكون اما ابن عمر فانى لا اراه يرى القتال ولا يحب
انه يولى على الناس الا ان يدفع اليه هذا الامر عفوا فارسل عبد الله بن عمرو بن
عثمان وهو اذ ذاك غلام حدث اليهما ليدعوهما فوجدهما فى المسجد وهما
جالسان فاتاهما فى ساعة لم يكن الوليد يجلس فيها للناس ولا ياتيانه
فى مثلها فقال اجيبا الامير يدعوكما فقالا له انصرف الآن ناتيه ثم
اقبل احدهما على الآخر فقال عبد الله الزبير للحسين ظن فيما تراه بعث
الينا فى هذه الساعة التى لم يكن يجلس فيها فقال حسين قد ظننت ارى
طاغيتهم قد هلك فبعث الينا لياخذنا بالبيعة قبل ان يفشو فى الناس الخبر
فقال وانا ما اظن غيره قال فما تريد ان تصنع قال اجمع فتيانى الساعة ثم امشى
اليه فاذا بلغت الباب احتبستهم عليه ثم دخلت عليه قال فانى اخافه
عليك اذا دخلت قال لا آتيه الا وانا على الامتناع قادر فقام فجمع اليه
مواليه واهل بيته ثم اقبل يمشى حتى انتهى الى باب الوليد وقال لاصحابه
انى داخل فان دعوتكم او سمعتم صوته قد علا فاقتحموا على باجمعكم والا فلا
تبرحوا حتى اخرج اليكم فدخل فسلم عليه بالامرة ومروان جالس عنده فقال
حسين كانه لا يظن مايظن من موت معاوية الصلة خير من القطيعة
اصلح الله ذات بينكما فلم يجيباه فى هذا بشئ وجاء حتى جلس فاقراه الوليد
الكتاب ونعى له معاوية ودعاه الى البيعة فقال حسين انا لله وانا اليه
راجعون ورحم الله معاوية وعظم لك الاجر اما ما سالتنى من البيعة فان مثلى

لا يعطى

لا يعطى بيعته سرا ولا اراك تجتزئ بها منى سرا دون ان نظهرها على رؤس الناس علانية قال اجل قال فاذا خرجت الى الناس فدعوتهم الى البيعة دعوتنا مع الناس فكان امرا واحدا فقال له الوليد وكان يحب العافية فانصرف على اسم الله حتى تاتينا مع جماعة الناس فقال له مروان والله لئن فارقك الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بينكم وبينه احبس الرجل ولا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه فوثب عند ذلك الحسين فقال يا ابن الزرقاء انت تقتلني ام هو كذبت والله واثمت ثم خرج فمر باصحابه فخرجوا معه حتى اتى منزله فقال مروان للوليد عصيتني لا والله لا يمكنك من مثلها من نفسه ابدا قال الوليد ويح غيرك يا مروان انك اخترت لى التى فيها هلاك دينى والله ما احب ان لى ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا وملكها وانى قتلت حسينا سبحان الله اقتل حسينا ان قال لا ابايع والله انى لا ظن امرأ يحاسب بدم حسين لخفيف الميزان عند الله يوم القيامة فقال له مروان فاذا كان هذا رأيك فقد اصبت فيما صنعت يقول هذا له وهو غير الحامد له على رايه واما ابن الزبير فقال الآن اتيكم ثم اتى دارة فكمن فيها فبعث الوليد اليه فوجده مجتمعا فى اصحابه متحرزا فالح عليه بكثرة الرسل والرجال فى اثر الرجال فاما حسين فقال كف حتى تنظروا ننظر وترى ونرى واما ابن الزبير فقال لا تعجلونى فانى أتيكم امهلونى فالحوا عليهما عشيتهما تلك كلها واول ليلهما وكانوا على حسين اشد ابقاء وبعث الوليد الى ابن الزبير موالى له فشتموه وصاحوا به يا ابن الكاهلية والله لتاتين الامير او ليقتلنك فلبث بذلك نهاره كله واول ليله يقول الآن اجئ فاذا استحثوه قال والله لقد استربت بكثرة الارسال وتتابع هذه الرجال فلا تعجلونى حتى ابعث الى الامير من يأتيني برايه وامره فبعث اليه اخاه جعفر بن الزبير فقال رحمك الله

كف عن عبد الله فانك قد افزعته وذعرته بكثرة رسلك وهو آتيك
غداً ان شاء الله فمر برسلك فلينصرفوا عنا فبعث اليهم فانصرفوا وخرج
ابن الزبير من تحت الليل فاخذ طريق الفرع هو واخوه جعفر ليس معهما
ثالث وتجنب الطريق الاعظم مخافة الطلب وتوجه نحو مكة فلما اصبح
بعث اليه الوليد فوجده قد خرج فقال مروان والله ان اخطاء مكة فسرح
في اثره الرجال فبعث راكبا من موالي بني امية في ثمنين راكبا فطلبوه
فلم يقدروا عليه فرجعوا فتشاغلوا عن حسين بطلب عبد الله يومهم
ذلك حتى امسوا ثم بعث الرجال الى حسين عند المساء فقال اصبحوا ثم
ترون ونرى فكفوا عنه تلك الليلة ولم يلحوا عليه فخرج حسين من تحت
ليلته وهي ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب سنة ستين وكان مخرج
ابن الزبير قبله بليلة خرج ليلة السبت فاخذ طريق الفرع فبينا عبد الله بن
الزبير يساير اخاه جعفرا اذ تمثل جعفر بقول صبرة الحنظلي ؎

وكل بني ام سيمسون ليلة ولم يبق من اعقابهم غير واحد

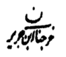
فقال عبد الله سبحان الله ما اردت الى ما اسمع يا اخي قال والله يا اخي
ما اردت به شيئا مما تكره فقال فذاك والله اكره الي ان يكون جاء على لسانك
من غير تعمد قال وكانه تطير منه واما الحسين فانه خرج ببنيه واخوته
وبني اخيه وجل اهل بيته الا محمد بن الحنفية فانه قال له يا اخي انت احب الناس
الي واعزهم علي ولست ادخر النصيحة لاحد من الخلق احق بها منك تنح
بتبعتك عن يزيد بن معاوية وعن الامصار ما استطعت ثم ابعث
رسلك الى الناس فادعهم الى نفسك فان بايعوا لك حمدت الله على ذلك
وان اجمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ولا يذهب
به مروتك ولا فضلك اني اخاف ان تدخل مصرا من هذه الامصار وتاتي
جماعة من الناس فيختلفون بينهم فمنهم طائفة معك واخرى عليك

ببيعتك

فيقتتلون

نیقتتلون فتکون لاول الاسنة فاذا خیر هذه الامة کلها نفسا وابا
واما اضیعها دما واذلها اهلا قال له الحسین فانی ذاهب یا اخی قال فانزل
مکة فان اطمانت بك الدار فسبیل ذلك وان نبت بك لحقت بالرمال
وشعف الجبال وخرجت من بلد الی بلد حتی تنظر الی ما یصیر امر الناس
وتعرف عند ذلك الرای فانك اصوب ما یکون رایا واحزمه عملا حتی
یستقبل الامور استقبالا ولا تکون الامور علیك ابدا اشکل منها
حین تستدبرها استدبارا قال یا اخی قد نصحت فاشفقت فارجوا ان یکون
رایك سدیدا موفقا۔ قال ابو مخنف وحدثنی عبد الملك بن نوفل بن مساحق
عن ابی سعد المقبری قال نظرت الی الحسین داخلا مسجد المدینة وانه لیمشی
وهو معتمد علی رجلین یعتمد علی هذا مرة وعلی هذا مرة وهو یتمثل بقول ابن
مفرغ ے لاذعرت السوام فی فلق الصبح مغیرا ولادعیت یزیدا یوم اعطی
من المهابة ضیما والمنایا یرصدننی ان احیدا قال فقلت فی نفسی والله
ما تمثل بهذین البیتین الا لشیئ یرید قال فما مکث الا یومین حتی بلغنی انه
سار الی مکة ثم ان الولید بعث الی عبد الله بن عمر فقال بایع لیزید فقال
اذا بایع الناس بایعت فقال رجل ما یمنعك ان تبایع انما ترید ان یختلفوا
الناس بینهم فیقتتلوا ویتفانوا فاذا جهدهم ذلك قالوا علیکم بعبد الله بن
عمر لم یبق غیره بایعوه قال عبد الله ما احب ان یقتتلوا ولا یختلفوا ولا یتفانوا
ولکن اذا بایع الناس ولم یبق غیری بایعت قال فترکوه وکانوا لا یتخوفونه
قال ومضی ابن الزبیر حتی اتی مکة وعلیها عمرو بن سعید فلما دخل مکة
قال انما انا عائذ ولم یکن یصلی بصلاتهم ولا یفیض بافاضتهم کان
یقف هو واصحابه ناحیة ثم یفیض بهم وحده ویصلی بهم وحده قال
فلما سار الحسین نحو مکة قال فخرج منها خائفا یترقب قال رب نجنی
من القوم الظالمین فلما دخل مکة قال فلما توجه تلقاء مدین قال عسی ربی

ان يهديني سواء السبيل. وذكر ابن قتيبة في كتاب الامامة والسياسة
عن رجاله قال وذكروا ان نافع بن جبير قال اني لبالشام يوم مات معاوية
وكان يزيد غائبا عنه واستخلف معاوية الضحاك بن قيس بعده حتى يقدم
يزيد الى قوله فلما قدم يزيد دمشق وذلك بعد موت ابيه بعشرة ايام كتب
الى خالد بن الحكم وهو عامل المدينة فذكر نحو ما مر الا ان فيه الرفق
بالمبالغة وقصة الحسين على حالها وفي الرواية الجامعة ان اهل الكوفة
كانوا يدعونه الى الخروج زمن معاوية فيابى اى لوجوه شتى منها عدم الجزم
بالعزم لهم وفيها ايضا من جوابه لكتابه ولا اردت لك محاربة ولا عليك
خلافا وما اظن لي عند الله عذرا في ترك جهادك وما اعلم فتنة اعظم من ولايتك
امر هذه الامة قال اليافعي في تاريخه وكان الحسين رضي الله عنه يابى
من مبايعة معاوية فضلا عن مبايعة يزيد اى لانه كان يشرب الشراب
ادمانا ويلعب بالكلاب اعلانا ظالما ليس من انواع الجور والفجور رسالما وقال
ابن حبان في كتاب الثقات بعد ذكر وفاة معاوية بايع اهل الشام يزيد
واتصل الخبر بالحسين بن علي فجمع شيعته واستشارهم فقالوا ان الحسن لما
سلم الامر لمعاوية سكت واسكت معاوية فالآن قد مضى معاوية ونحب
ان نبايعك فبايعته الشيعة وورد على الحسين كتب اهل الكوفة من الشيعة
يستقدمونه اياها وقال ابن قتيبة في كتاب الامامة خرج الحسين الى مكة فمال الناس
اليه وكثروا عنده واختلفوا اليه وابن الزبير ممن ياتيه واتاه كتاب اهل الكوفة قال
غيره تتابعت اليه نحو مائة وخمسين كتابا من كل طائفة وجماعة فبعث الحسين
ابن علي اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل فقال له سر الى الكوفة فانظر ما كتبوا به



الي فان كان حقا قدمت اليهم فخرج مسلم حتى اتى المدينة فاخذ منها دليلين
ثم ابن في البرية فاصابهم عطش فمات احد الدليلين وكاد مسلم ان يموت
عطشا الى ان سلمه الله ذكره ابن حبان وكتب مسلم الى الحسين يستعفيه فابى

ان يعفيه

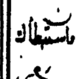
ان يعفيه وكتب اليه ان امض الى الكوفة فخرج حتى قدمها فنزل على رجل
من اهلها يقال له عوسجة وقال ابن حبان دخل دار المختار بن ابي عبيدة ولكن
هذا الخبر هو الصحيح الذي خلافه لن يعتبر فلما علم اهل الكوفة بقدومه دنوا اليه
فبايعوه للامام الحسين منهم اثنا عشر الفا وهم الشيعة قال صاحب الصواعق
وقيل اكثر من ذلك فقام رجل ممن يهوى يزيد بن معاوية يقال له عبيد الله بن
مسلم الى النعمان بن بشير فقال له انك لضعيف او مستضعف قد افسدت
البلد فقال له النعمان لان اكون ضعيفا في طاعة الله احب الي من ان اكون قويا
في معصية الله وما كنت لاهتك سترا ستره الله فكتب الرجل بذلك الى
يزيد بن معاوية وقيل هدد النعمان الناس على ذلك ولكن لم يتعرض لاحد هنالك
فكتب مسلم بن يزيد الحضرمي وعمارة بن الوليد بن عقبة الى يزيد يخبرانه عن امر
مسلم وميل اهل الكوفة اليه وتغافل النعمان عنه فدعا يزيد مولى له يقال له
سرجون قد كان يستشيره فاستشاره فقال له اكنت قابلا من معاوية لو كان
حيا قال نعم قال فاقبل مني انه ليس للكوفة الا عبيد الله بن زياد فولها اياه وكان
يزيد ساخطا على عبيد الله وكان قد هم بعزله وكان على البصرة فكتب اليه برضاه
عنه وانه قد ولاه الكوفة مع البصرة وامره ان يطلب مسلم بن عقيل فان ظفر به
قتله وان الحسين يقبل اليها فان كانت لك جناحان فطر حتى تسبق اليها وقال
ابن حبان وامره بقتل مسلم بن عقيل او بعثه اليه فاقبل عبيد الله بن زياد
في وجوه اهل البصرة حتى قدم الكوفة متلثما قالوا دخلها ليلا من جهة البادية
وعليه لباس اهل الحجاز يوهم انه الحسين رضي الله عنه فلم يمر على مجلس من مجالسهم
فيسلم عليهم الا قالوا له وعليك السلام يا ابن رسول الله وهم يظنون انه الحسين
ابن علي قدم عليهم لانهم كانوا يتوقعونه فجعلوا يقولون لابن زياد يا ابن رسول الله
الحمد لله الذي اراناك وجعلوا يقبلون يده ورجله فسكت حتى نزل القصر فدعا
مولى له فاعطاه ثلثة الاف درهم وقال اذهب حتى تسأل عن الرجل الذي

ن ـ مختصر ابن جرير

ن ـ سرجون ازابن جرير

يبايعه اهل الكوفة فادخل عليه واعلمه انك رجل من اهل حمص جئت لهذا الامر
وهذا مال تدفعه اليه ليقوى فخرج المولى فلم يزل يتلطف ويرفق حتى دلوه على شيخ
يلى البيعة فلقيه فاخبره الخبر فقال الشيخ لقد سرنى لقاؤك اياى ولقد ساءنى
ذلك فاما ما سرنى من ذلك هداك الله واما ما ساءنى فان امرنا لم يستحكم بعد ثم ادخله
على مسلم بن عقيل فبايعه ودفع له المال وخرج حتى اتى عبيد الله فاخبره وقال
بعضهم فلما اصبح جمع الناس وقرأ عليهم منشور الايالة وهددهم وحذرهم
عن مخالفة يزيد وتحول مسلم حين قدم عبيد الله من الدار كان فيها الى
دار هانى بن عروة المرادى وقال ابن حبان وجعل الناس يبايعونه فى دار هانى
ابن عروة حتى ثمانية عشر الف رجل من الشيعة وقال ابن قتيبة بايع مسلم بن عقيل
اكثر من ثلثين الفا من اهل الكوفة فخرجوا معه يريدون ابن زياد والتوفيق
بين الروايات الثلث انه بايعه فى دار عوسجة اثنا عشر الفا ثم فى دار هانى ستة الاف
ثم لم يزل الورود يكثر حتى زاد على ثلثين الفا الى حين خرجوا على ابن زياد وكتب الى الحسين
يخبره ببيعة اثنى عشر الفا من اهل الكوفة فيامره بالقدوم وكان عبيد الله
قال لوجوه اهل الكوفة ما بال هانى بن عروة لم ياتنى فيمن اتانى قال فخرج اليه محمد بن
الاشعث فى اناس من وجوه اهل الكوفة فاتوه وهو على باب داره فقالوا له ان الامير
قد ذكرك واستبطات فانطلق فلم يزالوا به حتى ركب معهم فدخل على عبيد الله

واستبطاك



ابن زياد وعنده شريح القاضى فقال عبيد الله لما نظر اليه لشريح اتتك بخائن
رجلاه فلما سلم عليه قال له يا هانى اين مسلم بن عقيل فقال لا ادرى فاخرج اليه
المولى الذى دفع الدراهم الى مسلم فلما رآه سقط فى يده وقال ايها الامير والله ما دعوته
الى منزلى ولكنه جاء فطرح نفسه على فقال ايتنى به قال والله لو كان تحت
قدمى ما رفعتها عنه فاستدناه فادنوه منه فضربه بقضيب فشج فاهوى هانى
الى سيف شرطى ليسله فدفع عن ذلك وامر بحبسه وقال ابن حبان بدله فهشم
عبيد الله وجه هانى بقضيب كان فى يده حتى تركه وبه رمق فبلغ الخبر قومه



مذحج فاجتمعوا على باب القصر فسمع عبيد الله الجلبة فقال لشريح القاضي اخرج اليهم
فاعلمهم انى انما حبسته لاستخبره عن خبر مسلم ولا باس عليه منى فبلغهم ذلك
فتفرقوا واتى الخبر مسلماً فنادى بشعاره فاجتمع اليه اربعون الفا من اهل
الكوفة فركب وبعث عبيد الله الى وجوه اهل الكوفة فجمعهم عنده فى القصر
فلما سار اليه مسلم وانتهى الى باب القصر امر كل واحد منهم ان يشرف من فوقه
على عشيرته فيردهم فجعلوا يكلمونهم ويردونهم فتفرقوا حتى امسى مسلم فى خمسمائة
فلما اختلط الظلام ذهب اولئك ايضا وبقى وحده وقال ابن حبان ركب
مسلم فى ثلثة آلاف فارس يريد عبيد الله بن زياد فلما قرب من قصر عبيد الله
نظر فاذا معه مقدار ثلثمائة فارس فوقف يلتفت يمنة ويسرة فاذا اصحابه
يتخلفون عنه حتى بقى معه عشرة انفس فقال يا سبحان الله غرنا هؤلاء
بكتبهم ثم اسلمونا الى اعدائنا هكذا فولى راجعاً فلما بلغ طرف الزقاق
التفت فلم ير خلفه احداً وعبيد الله فى القصر متحصن يدبر فى امر مسلم
فمضى مسلم على وجهه وحده فتردد فى الطريق فاتى باب منزل فخرجت اليه
امرأة فاستسقاها فسقته ثم دخلت فمكثت ما شاء الله ثم خرجت
فاذا هو على الباب فقالت يا عبد الله انك مرتاب فما شانك قال انا
مسلم بن عقيل فهل عندك ماوى قالت نعم ادخل فدخل وكان ابنها
مولى لمحمد بن الاشعث بن قيس الكندى فانطلق فاخبر محمداً واخبر
محمد عبيد الله فبعث عبيد الله عمرو بن حريث المخزومى صاحب
شرطته ومحمد بن الاشعث زاد ابن حبان فى ستين رجلا من قيس
فجاؤا فاحيط بالدار فخرج مسلم بسيفه يقاتلهم زاد ابن حبان حتى كل
ومل وقاتل غيره حتى كلوا وملوا فاعطاه محمد الامان فامكن من يده
فجاء به الى عبيد الله فامر به فاصعد الى القصر وهو يقرأ ويسبح ويكبر ويقول
اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا ثم خذلونا حتى دفعنا الى ما دفعنا

اليه قال ابن حبان وقيل كان يقرأ ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين فضرب عنقه والقى جثته الى الناس وصلبهما نشكا وفي رواية ثم قتله وقتل هانى بن عروة وصلبهما قال ابن حبان ثم امر عبيد الله بضرب رقبة مسلم فضرب رقبة مسلم بكير بن حماد الاحمرى على طرف الجدار فسقطت جثته ثم اتبع راسه جسده ثم امر عبيد الله باخراج هانى بن عروة الى السوق وامر بضرب رقبته في السوق وقال غيره وكان ذلك لثلثة خلون من ذى الحجة سنة ستين من الهجرة فقال شاعرهم في ذلك ابياتا منها

فان كنت لاتدرين ما الموت فانظرى ... الى هانئ في السوق وابن عقيل

وذكر ابن قتيبة ان ابن زياد لما ضرب عنق مسلم قال دعنى حتى اوصى فقال اوص فنظر في وجوه الناس فقال لعمر بن سعد ما ارى ههنا من قريش غيرك فادن منى حتى اكلمك فدنا منه فقال ان الحسين ومن معه وهم تسعون انسانا بين رجل وامرأة في الطريق فارددهم واكتب اليه بما اصابنى قال فضرب عنقه والقاه قال عمر اتدرى ما قال قال اكتم على ابن عمك قال هو اعظم من ذلك قال اكتم على ابن عمك قال اى شئ قال اخبرنى ان الحسين ومن معه وهم تسعون انسانا بين رجل وامرأة اقبلوا قال بعضهم وقتل عبيد الله محمدا وابراهيم ابنى مسلم ايضا معه هو غلط بل كانا مع الامام عليه السلام وستاتى قصتهما بالتمام قال ابن حبان ثم بعث عبيد الله بن زياد براس مسلم بن عقيل وهانى بن عروة مع هانى بن حية الوادعى والزبير بن الاروح التميمى الى يزيد بن معاوية قال غيره فشكره وحذره من الحسين وبلغ الامام الحسين كتاب مسلم اليه السابق ذكره فهم بالخروج اليهم فمنعه جماعة وفي الرواية الجامعة فقال ابن عباس اين تريد وانى كاره لوجهك هذا تخرج الى قوم قتلوا اباك وطعنوا اخاك حتى تركهم سخطة وملة لهم اذكرك الله ان تغرر بنفسك وقال ابو واقد الليثى ادركت الحسين بملل فناشدته الله ان لا يخرج

بغیر وجہ خروج وقال ارجع وقال جابر کلمت حسینا فعصانی وکتب
الیہ المسور بن المخرمۃ ایاک وان تغتر باهل العراق وکتب الیہ غیر واحد
سماهم فعصاهم علی المسیر حتی قال لہ ابن عباس واللہ انی لاظنک ستقتل غدا
بین نساءک وبناتک کما قتل عثمان وانی لاخاف ان تکون الذی یقال بہ انا للہ
وانا الیہ راجعون فقال یا ابن عباس انک شیخ قد کبرت فقال ابن عباس
لولا ان یزری ذلک بی او بک لنشبت یدی فی رأسک ولو علم انا اذا تناصینا
اقمت لفعلت قال لان اقتل بمکان کذا احب الی من ان تستحل بی مکۃ فبکی ابن عباس
وقال اقررت عین ابن الزبیر ثم خرج ابن عباس فلقی ابن الزبیر فقال قد اتی ما احببت
هذا ابو عبد اللہ یخرج ویترکک والحجاز ولابن ابی شیبۃ عن ابن طاوس عن ابیہ
قال قال ابن عباس جاءنی الحسین یستشیرنی فی الخروج الی ما هنا یعنی العراق فقلت
لولا ان یزرئ بی وبک لنشبت یدی فی شعرک الی این تخرج الی قوم قتلوا اباک وطعنوا
اخاک فکان الذی تخی بنفسی عنہ ان قال ان هذا الحرم یستحل برجل وان اقتل فی ارض
کذا وکذا احب الی من ان اکون انا هو ورواہ ابن عساکر مختصرا عن ابراهیم بن میسرۃ
عن طاؤس وهو صحیح عن ابن عباس وفی روایات اخری ان الامام قال انی سمعت
رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم یقول ان کبشا تستحل بہ مکۃ فلا اکون ذلک
الکبش وقد اقتفی الامام فیہ اباہ علیہما السلام فلابن ابی شیبۃ عن علی
ان ابنہ الحسن امرہ ان یاتی مکۃ فیقیم بہا فقال لہ علی اما قولک اتی مکۃ فلم اکن
بالرجل الذی یستحل بی مکۃ ولابن ابی شیبۃ عن ابی الاحوص عن عبید اللہ بن
شریک عن بشر بن غالب قال لقی عبد اللہ بن الزبیر الحسین بن علی بمکۃ فقال
یا ابا عبد اللہ بلغنی انک ترید العراق قال اجل قال فلا تفعل فانہم قتلۃ ابیک
الطاعنون فی بطن اخیک وان اتیتہم قتلوک وروی ابن عبد البر وغیرہم من جوۃ
عن اخاہ الامام الحسن قال لہ فی وصیۃ ایاک وسفہاء الکوفۃ ان یستخفوک
فیخرجوک ویسلموک فتندم ولات حین مناص وقال صاحب الصواعق وقد تذکر

ذلك ليلة قتله فترحم على اخيه الحسن رضی الله عنهما ولما بلغ مسيره اخاه
محمد بن الحنفية كان بين يديه طست يتوضا فيه فبكى حتى ملأه من دموعه
ولم يبق بمكة الامن حزن لمسيره وبالجملة فلم يسمع قول من منع واقبل الحسين
عليه السلام مصدقا بكتاب مسلم اليه يحقق كتب اهل الكوفة السابقة
فی عشر ذی الحجة سنة ستين كما في الرواية الجامعة يوم استشهد مسلم
او يوم التروية ثامن ذى الحجة وقيل سار مع اثنين وثمانين نفسا من اهل
بيته وشيعته ومواليه والصحيح انهم كانوا اكثر من ذلك كما سيتضح وفی التذهيب
ابن عيينة عن لبطة بن الفرزدق عن ابيه قال لقيني الحسين وهو خارج من مكة فی جماعة
عليهم برد من الديباج فقال ما وراءك قلت القلوب معك والسيوف مع بنی امية
وفي غير هذه الرواية قال الحسين بين لى خبر الناس فقال اجل على سقطت يا ابن رسول الله
قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والقضاء ينزل من السماء والله يفعل
ما يشاء قال الفرزدق فی تلك الرواية واذا في لسانه ثقل من مرض عرض له بالعراق
واثرت عليه بالرجوع فلم يطعنى وفيه وقال شهاب بن خراش عن رجل قال
لقيت الحسين فسلمت فقال وعليك السلام وكانت فيه غنة قال ابن شهاب
فحدثت به زيد بن على بن الحسين فاعجبه وكانت فيه غنة وللبيهقى وابن
عساكر عن الشعبى قال ان ابن عمر قدم المدينة فاخبر ان الحسين قد توجه
الى العراق فلحقه على مسيرة ليلتين من الربذة ونهاه فقال هذه كتبهم
وبيعتهم قال ان الله تعالى خير نبيه بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا
وانكم بضعة منه والله لا يليها احد منكم ابدا وما صرفها الله عنكم
الا الذى هو خير لكم فارجعوا فابى فاعتنقه ابن عمر وقال استودعك الله من قتيل
وبكى وللطيالسى بسند صحيح والبزار والطبرانى بسند جيد عنه ايضا
قال لما اراد الحسين ان يخرج الى العراق اراد ان يلقى ابن عمر فسأل عنه
فقيل انه فی ارض له فاتاه ليودعه فقال له انى اريد العراق فقال لا تفعل

فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال خيرت بين ان اكون نبيا ملكا
ونبيا عبدا فقيل لى تواضع فاخترت ان اكون نبيا عبدا وانك بضعة من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فلا تخرج قال فابى فودعه فقال استودعك الله من مقتول
وقال ابن حبان فى صحيحه اخبرنا محمد بن اسحق بن ابراهيم مولى ثقيف ثنا الحسن بن
محمد بن الصباح ثنا شبابة بن سوار ثنا يحيى بن اسمعيل بن سالم عن الشعبى
قال بلغ ابن عمر وهو بمال له ان الحسين بن على قد توجه الى العراق فلحقه على مسيرة
يومين او ثلاثة فقال الى اين فقال هذه كتب اهل العراق وبيعتهم فقال
لا تفعل فابى فقال له ابن عمر ان جبريل عليه السلام اتى النبى صلى الله عليه
وآله وسلم فخيره بين الدنيا والاخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا وانكم بضعة
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذلك يريدكم فابى فاعتنقه
ابن عمر وقال استودعك الله والسلام وفى الرواية الجامعة ولقى ابن عمر الحسين
فقال لا تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير بين الدنيا والاخرة
فاختار الاخرة وانك بضعة منه ولا تنالها يعنى الدنيا فاعتنقه وبكى
ودموعه تسيل فكان ابن عمر يقول غلبنا الحسين بالخروج ولعمرى لقد رأى
فى ابيه واخيه عبرة رأى من الفتنة وخذلان الناس لهم ما كان ينبغى له
ان لا يتحرك ما عاش وان يدخل فى صالح ما دخل فيه الناس فان الجماعة
خير ما دخل فيه الناس وفى التذهيب قال محمد بن الضحاك الحزامى
عن ابيه قال خرج الحسين يريد الكوفة فكتب يزيد الى عبيد الله بن زياد
واليه بالعراق ان حسينا سائر اليك وقد ابتلى به زمانك من بين الازمان
وبلدك من بين البلدان وانت من بين العمال وعندها تعتق او تعود عبدا
فقتله ابن زياد وبعث براسه قلت اخرج الزبير بن بكار عنه نحوه
وفى تاريخ الخلفاء للسيوطى فكتب يزيد الى واليه بالعراق عبيد الله بن زياد
بقتاله ولم يبلغ الحسين ذلك حتى كان بينه وبين القادسية ثلث اميال

فلقيه الحر بن يزيد التميمي فقال له ارجع فاني لم ادع لك خلفي خيرا واخبره الخبر
فهم ان يرجع لعدم الجزم بان الواقعة الموعودة هي هذه وهذا هو العذر
عن جماعة الصحابة المانعة وكان معه اخوة مسلم فقالوا والله لا نرجع
حتى نصيب بثارنا او نقتل فقال لا خير في الحيوة بعدكم فسار فلقيه
اول خيل عبيد الله وفي التذهيب ابو معشر السندي عن بعض مشيخته
ان الحسين حين نزل بكربلا قال ما اسم هذه الارض قالوا كربلاء
قال كرب وبلاء ومران جده صلى الله عليه وآله وسلم لما شم تربة
كربلاء التي اتاه بها جبرئيل قال ريح كرب وبلاء وان الامام عليه السلام
لما احيط به قال ما اسم هذه الارض قالوا ارض كرب بلاء قال صدق
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارض كرب وبلاء قال الدميري
في حيوة الحيوان وقيل ان الحسين رضي الله عنه لما وصل الى كربلاء
سأل عن اسم المكان فقيل له كربلاء فقال ذات كرب وبلاء لقد مر ابي
رضي الله عنه بهذا المكان عند مسيره الى صفين وانا معه فوقف
وسأل عنه فاخبر باسمه فقال ههنا محط ركابهم وههنا مهراق
دمائهم فسئل عن ذلك فقال نفر من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم
ينزلون ههنا ثم امر رضي الله عنه بحط اثقاله فحطت في ذلك المكان
وضربت ابنيته وكان اصحابه خمسة واربعين فارسا ونحوا من مائة
راجل وفي التذهيب جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك حدثني
من شافه الحسين قال رايت ابنيته مضروبة للحسين بالفلاة فاتيته
فاذا شيخ يقرأ القرآن والدموع تسيل على خديه ولحيته فقلت يا بن
رسول الله ما انزلك هذه الفلاة التي ليس بها احد قال هذه كتب
اهل الكوفة الي ولا اراهم الا قاتلي فاذا فعلوا ذلك لم يدعوا لله من حرمة
الا انتهكوها فيسلط عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم الامة

يعنی مقنعها **قلت** اخرجه ابن سعد قال ثنا موسی بن اسمعیل عن جعفر
ابن سلیمان به وقال ثنا علی بن محمد عن جعفر بن سلیمان الضبعی قال
قال الحسین والله لا یدعونی حتی یستخرجوا هذه العلقة من جوفی فاذا فعلوا
ذلك سلط الله علیهم من یذلهم حتی یکونوا اذل من قوم الامة فقتل
بنینوی سنة احدی وستین واخبرنا علی بن محمد عن الحسن بن دینار
عن معویة بن قرة قال قال الحسین والله لتعتدن علی کما اعتدت بنو اسرائیل
فی السبت وکان عمر بن سعد بن ابی وقاص قد ولاه عبید الله الری وعهد
الیه فدعاه وقال اکفنی هذا الرجل قال اعفنی فابی ان یعفیه وفی روایة
ابی معشر المذکورة اختر منی احدی ثلث اما ترکتنی ان ارجع او تسیرنی
الی یزید فاضع یدی فی یده فیحکم فی ما یری فان ابیت فسیرنی الی الترك
فاقاتلهم حتی اموت فارسل بذلك الی ابن زیاد فهم ان یسیره الی یزید
فقال له شمر بن ذی الجوشن لا الا ان ینزل علی حکمك قال فارسل الیه بذلك
فقال الحسین لا والله لا افعل وهکذا ذکر ابن قتیبة وفیه فقال الحسین
انزل علی حکم ابن الزانیة لا والله لا افعل الموت دون ذلك قال وابطأ عمر
عن قتله فارسل عبید الله الیه شمرا فقال ان تقدم عمر وقاتل والا فاقتله
وکن مکانه وکان مع عمر بن سعد ثلثون رجلا من اهل الکوفة فقالوا
یعرض علیکم ابن بنت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ثلاث خصال
فلا تقبلون منها شیئا وتحولوا الحسین فقاتلوا معه وفی الصواعق وغیره
وکان اکثر الخارجین لقتاله الذین کاتبوه وبایعوه ثم لما جاءهم
اخلفوه وفروا عنه الی اعدائه ایثارا للسحت العاجل علی الخیر الآجل فحاربه
اولئك العدد الکثیر ومعه من اخوته واهله نیف وثمانون نفسا
فثبت فی ذلك الموقف ثباتا باهرا مع کثرة اعدائه وعددهم ووصول
سهامهم ورماحهم الیه ولما حمل علیهم وسیفه مصلت فی یده

انشد يقول

اناابن علی الحبر من اٰل هاشم　كفانی بهذا مفخر حين افخر

وجدی رسول الله اكرم من مشی　ونحن سراج الله فی الناس نزهر

وفاطمة امی سلالة احمد　وعمی يدعی ذا الجناحين جعفر

وفينا كتاب الله انزل صادقا　وفينا الهدی والوحی والخير يذكر

ولو لاما كاده به من انهم حالوا بينه وبين الماء لم يقدروا عليه اذهو الشجاع القرم الذی لا يزول ولا يحول ولما منعوه واصحابه الماء ثلثا قال له بعضهم انظر اليه كانه كبد السماء لا تذوق منه قطرة حتی تموت عطشا فقال له الحسين اللهم اقتله عطشا فلم يرو مع كثرة شربه للماء حتی مات عطشا ودعا الحسين بماء ليشربه فحال رجل بينه وبينه بسهم ضربه فاصاب حنكه فقال اللهم اظمئه فصار يصيح الحر فی بطنه والبرد فی ظهره وبين يديه الثلج والمراوح وخلفه الكافور وهو يصيح العطش فيوتی بسويق وماء ولبن لو شربه خمسة لكفاهم فيشربه ثم يصيح فيسقی كذلك الی ان انقد بطنه ولما استحر القتل باهله فانهم لا يزالوا يقتلون منهم واحدا بعد واحد حتی قتلوا اما يزيد علی الخمسين صاح الحسين اما ذاب يذب عن حريم رسول الله صلی الله عليه واٰله وسلم فحينئذ خرج يزيد بن الحارث الرياحی من عسكر اعدائه راكبا فرسه وقال يا ابن رسول الله لئن كنت اول من خرج عليك فانی الاٰن من حزبك لعلی انال بذلك شفاعة جدك ثم قاتل بين يديه حتی قتل فلما فنی اصحابه وبقی بمفرده حمل عليهم وقتل كثيرا من شجعانهم فحمل عليه جمع كثيرون منهم حالوا بينه وبين حريمه فصاح كفوا سفهاءكم عن الاطفال والنساء فكفوا ثم لم يزل يقاتلهم الی ان اثخنوه بالجراح وسقط الی الارض فجزوا راسه يوم عاشوراء عام احد وستين ولما وضعت بين يدی عبد الله بن زياد وانشد قاتله

املا ركابی فضة و ذهبا　　فقد قتلت الملك المحجبا　ومن یصلی القبلتین فی الصبا
وخیرهم اذ یذکرون النسبا　　قتلت خیر الناس اما و ابا - فغضب ابن زیاد من قوله
وقال اذا علمت ذلک فلم قتلته و الله لا تنال منی خیرا و لالحقنک به ثم ضرب
عنقه و قتل معه من اخوته و بنیه و بنی اخیه الحسن و من اولاد جعفر و عقیل
تسعة عشر رجلا و قیل احد و عشرون قال الحسن البصری ما کان علی
وجه الارض یومئذ لهم شبیه و لما حملت راسه لابن زیاد جعله
فی طشت و جعل یضرب ثنایاه بقضیب و یقول به فی انفه و یقول ما رایت
مثل هذا حسنا ان کان لحسن الثغر و کان عنده انس فبکی و قال کان
اشبههم برسول الله صلی الله علیه وآله وسلم رواه الترمذی و غیره و روی
ابن ابی الدنیا انه کان عنده زید بن ارقم فقال له ارفع قضیبک فوالله لطالما
رایت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقبل ما بین هاتین الشفتین
ثم جعل زید یبکی فقال ابن زیاد ابکی الله عینیک لولا انک شیخ قد خرفت
لضربت عنقک فنهض و هو یقول ایها الناس انتم العبید بعد الیوم قتلتم
ابن فاطمة و امرتم ابن مرجانة و الله لیقتلن خیارکم و یستعبدن شرارکم
فبعد المن رضی بالذلة و العار ثم قال یا ابن زیاد لاحدثنک بما هو اغیظ
علیک من هذا رایت رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم اقعد حسنا علی
فخذه الیمنی و حسینا علی الیسری ثم وضع یده علی یافوخهما ثم قال اللهم
انی استودعک ایاهما و صالح المؤمنین فکیف کانت ودیعة النبی صلی الله
علیه وآله وسلم عندک یا ابن زیاد و قد انتقم الله من ابن زیاد هذا فقد صح
عند الترمذی انه لما جئ براسه و نصب فی المسجد مع رؤس اصحابه جاءت
حیة فتخللت الرؤس حتی دخلت فی منخره فمکثت هنیهة ثم خرجت ثم جاءت
ففعلت کذلک مرتین او ثلاثا و کان نصبها فی محل نصبه لراس الحسین
و فاعل ذلک به هو المختار بن ابی عبید تبعه طائفة من الشیعة ندموا

على هذا لانهم الحسين وارادوا غسل العار عنهم ففرقة منهم تبعت المختار فملكوا الكوفة وقتلوا الستة آلاف الذين قاتلوا الحسين اقبح القتلات وقتل رئيسهم عمر بن سعد وخص شمر قاتل الحسين على قول بمزيد نكال اوطؤا الخيل صدره وظهره لانه فعل ذلك بالحسين وشكر الناس للمختار ذلك لكنه انبأ اخرا عن خبث قبيح حتى زعم انه يوحى اليه وان ابن الحنفية هو المهدى ولما نزل ابن زياد الموصل فى ثلاثين الفا جهز له المختار سنة تسع وستين طائفة فقتلوه هو واصحابه على الفرات يوم عاشوراء وبعث برؤسهم المختار فنصبت فى المحل الذى نصب فيه راس الحسين ثم حولت الى مامر حتى دخلتها تلك الحية. ومن عجيب الاتفاق قول عبد الملك بن عمير دخلت قصر الامارة بالكوفة على ابن زياد والناس عنده سماطان وراس الحسين على ترس عن يمينه ثم دخلت على المختار فيه فوجدت راس ابن زياد عنده والناس كذلك ثم دخلت على مصعب بن الزبير فيه فوجدت راس المختار عنده كذلك ثم دخلت على عبد الملك بن مروان فيه فوجدت عنده راس مصعب كذلك فاخبرته بذلك فقال لا اراك الله الخامس ثم امر بهدمه ولما انزل ابن زياد راس الحسين واصحابه جهزها مع سبايا آل الحسين الى يزيد فلما وصلت اليه قيل انه ترحم عليه وتنكر لابن زياد وارسل براسه وبقية بنيه الى المدينة وقال ابن عبد البر وروى فطر عن منذر الثورى عن ابن الحنفية قال قتل مع الحسين سبعة عشر رجلا كلهم من ولد فاطمة وقال ابو موسى عن الحسن البصرى قال اصيب مع الحسين ابن علي ستة عشر رجلا من اهل بيته ما على وجه الارض يومئذ لهم شبيه ويحصون هم ومن معهم قال ويجى سهم فيقع بابن له صغير فى حجره اسمه عبد الله فجعل يمسح الدم عنه ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا ثم يقتلوننا ثم امر بسراويل حبرة فلبسها لعدم الوثوق بحسن السلب

فی الانوار فی قتال الاعداء الفجار رواه سعد بن عبیدة ثم خرج بسیفه فحمل
علیهم حملة ابیه علي وعمه حمزة فقاتل ولم یزل یقاتل ویقتل من برز الیه حتی
ارسل الی اسفل جهنم کثیرا من رجالهم وفرسانهم وابطالهم وشجعانهم
فاثخنته الجراحات والسهام تاتیه من کل جانب ومع ذلک فلم یکونوا یجترؤن الاقدام
علیه فصاح شمر بن ذی الجوشن الکوفی ثکلتکم امهاتکم ما تنتظرون اقدموا
علیه فحمل علیه جمع کثیرون منهم وشمر معهم فحالوا بینه وبین حرمه فصاح
الامام کفوا سفهائکم عن الاطفال والنساء وفی روایة ویحکم یا شیعة الشیطان
انا الذی اقاتلکم فما لکم تتعرضون للحرم فان النساء لم یقاتلنکم فقال شمر
لاصحابه کفوا عن النساء فاقصدوا الرجل فی نفسه فمالوا بالسهام
والرماح فلم یزل یقاتلهم حتی سقط الی الارض شهیدا فانا لله وانا الیه
راجعون وهذا تفصیل ما اجمل قوله حتی قتل ولابن ابی شیبة واحمد وابن
بنت منیع والسلفی والبیهقی فی الدلائل وابی عمر فی الاستیعاب وابن عساکر
کلهم من طریق حماد بن سلمة ثنا عمار بن ابی عمار عن ابن عباس رض
قال رأیت النبی صلی الله علیه وآله وسلم فیما یری النائم نصف النهار
وهو قائم اشعث اغبر بیده قارورة فیها دم یلتقطه فقلت بابی انت
وامی یا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسین واصحابه لم ازل اتتبعه
منذ الیوم قال عمار فحفظنا ذلک الیوم فوجدناه قتل ذلک الیوم وسنده
حسن وللترمذی والحاکم والبیهقی بسند جید کوفی عن سلمی البکریة
قالت دخلت علی ام سلمة وهی تبکی فقلت ما یبکیک قالت رأیت الآن
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یعنی فی المنام وعلی راسه ولحیته التراب
وهو یبکی فقلت ما لک یا رسول الله قال شهدت قتل الحسین آنفا ذکره صاحب
المصابیح فی الحسان وفی روایة عن ام سلمة مضت فاصبته ای الکف من تراب
احمر یوم قتل الحسین وقد صار دما وفی اخری عنها فلما کانت لیلة قتل الحسین

سمعت قائلاً يقول ؎ ايها القاتلون جهلاً حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل
قد لعنتم على لسان داؤد وموسى وحامل الانجيل وفى الطبرى قتله رجل من مذحج
وجز رأسه وقيل جز رأسه نصر بن حرشة فلم يقدر على قطع راسه فنزل خولى بن
يزيد الاصبحى فقطع راسه وفى رواية فقال شمر لاصحابه ويلكم ماتنظرون بالرجل
وقد اثخنته الجراحات فتوالت عليه السهام والرماح حتى اصابه سهم شقى
منهم فى حنكه فسقط عن فرسه وفى حيوة الحيوان وقيل ان الشمر ضرب على وجهه
وادركه سنان فطعنه فالقاه عن فرسه ونزل خولى بن يزيد الاصبحى ليجز راسه
فارتعدت يداه فنزل اخوه شبل بن يزيد فاجتز راسه ودفعه الى اخيه خولى
وفى التهذيب قال عباد بن العوام عن حصين عن سعد بن عبيدة قال
رأيت الحسين وعليه جبة برود رماه رجل يقال له عمر بن خالد الطهوى
بسهم فنظرت الى السهم معلقا بجبته وقال غيره قاتل الحسين يومئذ وكان
بطلا شجاعا الى ان اصابه سهم فى حنكه فسقط عن فرسه فنزل شمر فاجتز
راسه وقيل بل طعنه سنان النخعى فصرعه واجتز رأسه خولى الاصبحى
لا رضى الله عن الثلثة وقال ابن حبان والذى قتل الحسين بن على هو سنان
ابن انس النخعى قال والذى تولى فى ذلك اليوم جز راس الحسين بن على شمر بن
ذى الجوشن وذكر ايضا ان الحسين طلب الماء فى عطشه وهو يقاتل
فخرج العباس اخوه واحتال حتى حمل اداوة ماء ودفعها الى الحسين فلما اراد الحسين
ان يشرب من تلك الاداوة جاء سهم فدخل حلقه فحال بينه وبين ما اراد
من الشرب فاخترشه السيوف حتى قتل فسمى العباس بن على السقاء لهذا السبب
وقال ابو عمر تبعا لمصعب الزبيرى قتله سنان بن انس وهو جد شريك القاضى
وقال خليفة بن خياط قتله شمر بن ذى الجوشن وكان ابرص وقال ابن معين
اهل الكوفة يقولون ان الذى قتل الحسين عمر بن سعد قال وكان ابراهيم بن
سعد يروى فيه حديثا انه لم يقتله عمر بن سعد قال ابو عمر انما نسب

قتل الحسين الى عمر بن سعد لانه كان الامير على الخيل التى اخرجها عبيد الله بن
زياد الى قتال الحسين وامر عليهم عمر بن سعد ووعدہ ان يوليه الرى ان
ظفر بالحسين وقتله **قلت** ومن ثم نسب قتله الى ابن زياد ايضا فيما لا بن
سعد وابن عساكر عن مغيرة قال قالت مرجانة لابنها عبيد الله بن زياد
ياخبيث قتلت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ترى الجنة ابدا
وفى ربيع الابرار لما قتل ابن زياد لعنه الله الحسين عليه السلام قال الاعرابى انظروا
الى ابن دعيتنا كيف قتل ابن نبينا ولذا نسب قتله الى يزيد واشتهر من المذمة
والملامة والمشامة بما اشتهر به القتلة وابن زياد وبما عليه يزيد عليهم العذاب
المزيد قال اليافعى وروا عن جعفر الصادق رضى الله عنه انه وجد بالحسين
ثلث وثلثون طعنة واربع وثلثون ضربة قال غيره ووجد وافى ثوبه مائة وبضعة
عشر خرقا من السهام واثر الضرب وكانت الشهادة يوم عاشوراء اول الظهيرة
يوم الجمعة قال زهير بن العلاء عن ابن ابى عروبة عن قتادة قال قتل الحسين يوم
الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين وهو ابن اربع وخمسين سنة
وستة اشهر ونصف قال الليث وابو معشر والواقدى وجماعة ذلك فى وفاته
وقال الزبير بن بكار قتل الحسين يوم عاشوراء سنة احدى وستين وكذا
قال الجمهور وشذ من قال غير ذلك وقال بعضهم يوم السبت وقيل يوم الاحد
وقيل يوم الاثنين وقيل يوم الاربعاء وقيل ست وخمسين سنة وقيل
سبعا وخمسين سنة وذكر المزنى عن الشافعى عن سفيان بن عيينة قال
قال لى جعفر بن محمد توفى على بن ابى طالب وهو ابن ثمان وخمسين سنة
وقتل الحسين بن على وهو ابن ثمان وخمسين سنة وتوفى على بن الحسين وهو
ابن ثمان وخمسين سنة وتوفى محمد بن على بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين
سنة قال سفيان وقال لى جعفر بن محمد وانا بهذه السنة فى ثمان وخمسين
سنة فتوفى فيها سلام الله عليهم اجمعين واختار هذا ابن حبان

وفى حيوة الحيوان وتاريخ ابن خلكان عن بهجة المجالس وانس المجالس لابن عبد البر انه قيل لجعفر الصادق رضى الله عنه كم تتاخر الرويا قال خمسون سنة لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم راى كان كلبا ابقع ولغ فى دمه فاوله بان رجلا يقتل الحسين عن بنته رضى الله عنه وكان شمر بن ذى الجوشن قاتل الحسين وكان ابرص فتاخرت الرويا بعده خمسون سنة انتهى وفى رواية سعد بن عبيدة المذكورة وقاتلهم عمر بن سعد حتى قتلهم وانى لانظر اليهم وانهم لقريب من مائة فيهم من صُلب على خمسة او سبعة عشرة من بنى هاشم ورجل من كنانة واخر من سليم وقال ابن قتيبة قتل يومئذ الحسين بن على والعباس وعثمان وابوبكر وجعفر ابناء على امهم ام البنين الكلابية وابراهيم بن على امه ام ولد وعبد الله بن على وخمسة من بنى عقيل وابنان لعبد الله بن جعفر عون ومحمد وثلثة من بنى هاشم فجميعهم سبعة عشر رجلا وذكر غيره محمدا وعتيقا قالوا واستشهد معه من ولد اخيه الحسن القاسم ابن ام ولد وعبد الله بن الرباب بنت القاسم الكلبية قيل وعمر بن الحسن وهو غلط قال ابن حبان واستصغر على بن الحسين فلم يقتل لصغره قال غيره واستشهد معه ايضا ابوبكر بن الحسن من بنيه على الاكبر وجعفر وابوبكر وعبد الله الرضيع قال ابن حبان وجرح فى ذلك اليوم الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب جراحة شديدة حتى حسبوه قتيلا ثم عاش بعد ذلك وقتل فى ذلك اليوم سلمان مولى الحسن بن على بن ابى طالب ومنجح مولى الحسن وقتل فى ذلك اليوم الخلق من اولاد المهاجرين والانصار وقبض على عبد الله بن مقسط رضيع الحسين فى ذلك اليوم وقيل حمل الى الكوفة ثم رمى به من فوق القصر مقيدا فانكسرت رجله فقام اليه رجل من اهل الكوفة وضرب عنقه وقال غيره قتل معه اثنان وثمانون من اصحابه مبارزة وقيل اثنان وسبعون وجزوا رؤسهم ثم دخلوا على الحرم واسروا اثنى عشر غلاما من بنى هاشم ومن كان من النساء

وامر عمر و شمر نفراً فركبوا خيولاً واوطؤ الحسين رحمة الله عليه وعليهم ما استحقوه ثم اخذ المذحجي راس الحسين وانطلق به في جماعة معهم رؤس سائر الشهداء الى ابن زياد بالكوفة و وضعه بين يديه فقال ؎

اوقر ركابي فضة وذهبا فقد قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اماً وابا وخيرهم اذ ينسبون نسبا

قيل فغضب ابن زياد من قوله فقال اذا علمت انه كذلك فلم قتلته والله لا نلت مني خيرا ابدا ولالحقنك به ثم قدمه فضرب عنقه فكان كما قال الله فيمن قال خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين والمروي القوي كما سترى ان يزيد هو الذي قتل القاتل المريد قال العلماء من اليقين انه ما قتل قاتله الا لانه مدح الحسين لا لانه قتله ويدل لذلك انه كان امر بالقتل ثم وضع الراس في طست وجعل يضرب ثناياه الشريفة بقضيب كان في يده الكثيفة ويضرب به في انفه وعينه ولاحمد والبخاري وابي يعلى وابي نعيم عن ابن سيرين عن انس قال اتي عبيد الله بن زياد براس الحسين فجعل في طست فجعل ينكت عليه وقال في حسنه شيئاً فقلت والله انه كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان مخضوباً بالوسمة قال كنت عند ابن زياد فجيئ براس الحسين فجعل يضرب بقضيب في انفه ويقول ما رايت مثل هذا حسنا فقلت اما انه كان من اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب واخرج محمد بن الحسن والحسن بن زياد وايوب بن سويد وابن عقدة وابن خسرو كلهم في مسند ابي حنيفة عن محمد بن قيس الهمداني الكوفي قال اتي براس الحسين بن علي عليهم السلام فنظرت الى لحيته وراسه قد نصلا من الوسمة وللطبراني فجعل يجعل قضيباً في يده في عينه وانفه فقلت ارفع قضيبك فقد رايت فا

رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم فی موضعہ وللبزار جعل ینکت بالقضیب ثنایاہ ویقول لقد کان احسبہ قال جمیلا فقلت واللہ لاسؤنك انی رایت رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم یلثم حیث یقع قضیبك قال فانقبض قال البزار لانعلم رواہ عن حمید الا یوسف بن عبیدۃ وھو بصری مشہور لاباس بہ قال الھیثمی رجالہ وثقوا قال ابن حجر ما اعرف مفرج بن شجاع ھذا بعدالۃ ولا جرح نعم قال الخطیب انہ مجھول **قلت** ھو شیخ البزار ولم یتکلم فیہ فھو مما لا کلام فیہ عندہ وعن زید بن ارقم قال کنت جالسا عند عبید الله بن زیاد اذ اتی براس الحسین فوضع بین یدیہ فاخذ قضیبہ فوضعہ بین شفتیہ قلت انك لتضع قضیبك طالما السنۃ رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم فقال قم انك شیخ قد ذھب عقلك اخرجہ البیھقی فی السنن والخطیب فی المتفق وفی روایۃ ابن ابی الدنیا انہ کان عندہ زید بن ارقم فقال لہ ارفع قضیبك فواللہ لطال ما رایت رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم یقبل ما بین ھاتین الشفتین ثم جعل زید یبکی فقال ابن زیاد ابکی الله عینك لولا انك شیخ قد خرفت لضربت عنقك فنھض وھو یقول ایھا الناس انتم العبید بعد الیوم قتلتم ابن فاطمۃ وامرتم ابن مرجانۃ واللہ لیقتلن خیارکم ویستعبدون شرارکم فبعدا لمن رضی بالذلۃ والعار ثم قال یا ابن زیاد لاحدثنك بما ھو اغیظ علیك من ھذا رایت رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم اقعد حسنا علی فخذہ الیمنی وحسینا علی فخذہ الیسری ثم وضع یدہ علی یافوخھما ثم قال اللھم انی استودعك ایاھما وصالح المؤمنین فکیف ودیعۃ النبی صلی الله علیہ وآلہ وسلم عندك یا ابن زیاد وروی ابن جریر عن ابی مخنف قال حدثنی سلیمان بن ابی راشد عن حمید بن مسلم قال دعانی عمر بن سعد فسرحنی الی اھلہ لابشرھم بفتح الله علیہ وبعافیتہ فاقبلت

حق

حتی اتیت اهلہ فاعلمتھم ذلک ثم اقبلت حتی ادخل فاجد ابن زیاد قد جلس
الناس واجد الوفد قد قدموا علیہ فادخلہم واذن للناس فدخلت فیمن
دخل فاذا راس الحسین موضوع بین یدیہ واذا ھو ینکت بقضیب بین ثنیتیہ
ساعۃ فلما راٰہ زید بن ارقم لا ینجم عن نکتہ بالقضیب قال اعل بھذا القضیب
عن ھاتین الثنیتین فوالذی لا الہ غیرہ لقد رایت شفتی رسول اللہ صلی اللہ
علیہ واٰلہ وسلم علی ھاتین الشفتین یقبلھما ثم انفضخ الشیخ یبکی فقال لہ
ابن زیاد ابکی اللہ عینیک فواللہ لولا انک شیخ قد خرفت وذھب عقلک
لضربت عنقک قال فنھض فخرج فلما خرج سمعت الناس یقولون واللہ لقد
قال زید بن ارقم قولا لو سمعہ ابن زیاد لقتلہ قال فقلت ما قال قالوا مر بنا
وھو یقول ملک عبدٌ عبدا فاتخذھم تلدا انتم یا معشر العرب العبید بعد الیوم
قتلتم ابن فاطمۃ وامرتم ابن مرجانۃ فھو یقتل خیارکم ویستعبد شرارکم
فرضیتم بالذل فبعدا لمن رضی بالذل قال فلما دخل براس الحسین وصبیانہ
واخوانہ ونسائہ علی عبید اللہ بن زیاد لبست زینب ابنۃ فاطمۃ ارذل ثیابھا
وتنکرت وحفت بھا اماؤھا فلما دخلت جلست فقال عبید اللہ بن زیاد
من ھذہ الجالسۃ فلم تکلم فقال ذلک ثلثا کل ذلک لا تکلمہ فقال بعض امائھا
ھذہٖ زینب ابنۃ فاطمۃ قال فقال لھا عبید اللہ الحمد للہ الذی فضحکم
وقتلکم واکذب احدوثتکم فقالت الحمد للہ الذی اکرمنا بمحمد
صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم وطھرنا تطھیرا لا کما تقول انت انما یفتضح الفاسق
ویکذب الفاجر قال فکیف رایت صنع اللہ باھل بیتک قالت کتب علیھم القتل
فبرزوا الی مضاجعھم وسیجمع اللہ بینک وبینھم فتحاجون الیہ ویتخاصمون
عندہٗ قال فغضب ابن زیاد واستشاط قال فقال لہ عمرو بن حریث
اصلح اللہ الامیر انما ھی امرأۃ وھل تواخذ المرأۃ بشیٔ من منطقھا انھا لا تؤاخذ
بقول ولا تلام علی خطل فقال لھا ابن زیاد قد اشفی اللہ نفسی من طاغیتک

ای الکلام الفاسد الکثیر ۱۲ ق

استشاط ای علتہ الالتھاب
غضب ۱۲ ق

اے
اهلكت
نهایه ۱۲

والعصاة المردة من اهل بيتك قال فبكت ثم قالت لعمري لقد قتلت
كهلي وابرت اهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان يشفك هذا فقد
اشتفيت فقال لها عبيد الله هذه شجاعة قد لعمري كان ابوك شاعرا
شجاعا قالت ما للمرأة والشجاعة ان لي عن الشجاعة لشغلا ولكني نفثي
ما اقول قال ابو مخنف عن المجالد بن سعيد ان عبيد الله بن زياد لما نظر الى
علي بن الحسين قال لشرطي انظر هل ادرك هذا ما يدرك الرجال فكشط
ازاره عنه فقال نعم قال انطلقوا به فاضربوا عنقه فقال له علي ان كان
بينك وبين هؤلاء النسوة قرابة فابعث معهن رجلا يحافظ فقال له ابن زياد
تعال انت فبعثه معهن قال ابو مخنف واما سليمان بن ابي راشد فحدثني
عن حميد بن مسلم قال اني لقائم عند ابن زياد حين عرض عليه علي بن الحسين
فقال له ما اسمك قال انا علي بن الحسين قال او لم يقتل الله علي ابن الحسين
فسكت فقال له ابن زياد ما لك لا تتكلم قال قد كان لي اخ يقال له ايضا
علي فقتله الناس قال ان الله قد قتله قال فسكت علي فقال له ما لك لا تتكلم
قال الله يتوفى الانفس حين موتها وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله
قال انت والله منهم ويحك انظروا هل ادرك والله اني لاحسبه رجلا قال
فكشف عنه مري بن معاذ الاحمري قال نعم قد ادرك فقال اقتله
فقال علي بن الحسين من توكل بهؤلاء النسوة وتعلقت به زينب
عمته فقالت يا ابن زياد حسبك منا اما رويت من دمائنا وهل ابقيت
منا احدا قال فاعتنقته فقالت اسألك بالله ان كنت مؤمنا ان قتلته
لما قتلتني معه قال وناداه علي فقال يا ابن زياد ان كانت بينك وبينهم
قرابة فابعث معهن رجلا تقيا يصحبهن بصحبة الاسلام قال فنظر اليها
ساعة ثم نظر الى القوم فقال عجبا للرحم والله اني لاظنها ودت لو اني قتلته
اني قتلتها معه دعوا الغلام انطلق مع نسائك قال حميد بن مسلم لما دخل

عبيد الله القصر و دخل الناس نودی الصلاة جامعة فاجتمع الناس
فی المسجد الاعظم فصعد المنبر ابن زياد فقال الحمد لله الذی اظهر الحق
و اهله و نصر امير المؤمنين يزيد بن معاوية وحزبه و قتل الكذاب
ابن الكذاب الحسين بن علی و شيعته فلم يفرغ ابن زياد من مقالته حتی
و ثب اليه عبد الله بن عفيف الازدی ثم الغامدی ثم احد بنی والبة
و كان من شيعة علی كرم الله وجهه وكانت عينه اليسری ذهبت يوم الجمل
مع علی فلما كان يوم صفين ضرب علی راسه ضربة واخری علی حاجبه فذهبت
عينه الاخری فكان لا يكاد يفارق المسجد الاعظم يصلی فيه الی الليل ثم
ينصرف قال فلما سمع مقالة ابن زياد قال يا ابن مرجانة ان الكذاب بن الكذاب
انت و ابوك والذی ولاك و ابوه ابن مرجانة اتقتلون ابناء النبيين و تكلمون
بكلام الصديقين فقال ابن زياد علی به قال فوثبت عليه الجلاوزة فاخذوه
قال فنادی بشعار الازد يا مبرور قال وعبد الرحمن بن مخنف الازدی
جالس فقال ويح غيرك اهلكت نفسك و اهلكت قومك قال وحاضر الكوفة
يومئذ من الازد سبعمائة مقاتل قال فوثب اليه فتية من الازد فانتزعوه
فاتوا به اهله فارسل اليه من اتاه به فقتله وامر بصلبه فی السبخة فصلب
هنالك قال ابو مخنف ثم ان عبيد الله بن زياد نصب راس الحسين
بالكوفة فجعل يدار به فی الكوفة ثم دعا زحر بن قيس فسرح معه براس الحسين
و رؤس اصحابه الی يزيد بن معاوية وكان مع زحر ابو بردة بن عوف
الازدی و طارق بن ابی ظبيان الازدی فخرجوا حتی قدموا بها الشام
علی يزيد بن معاوية قال هشام فحدثنی عبد الله بن يزيد بن روح بن
زنباع الجذامی عن ابيه عن الغاز بن ربيعة الجرشی من حمير قال والله
انا لعند يزيد بن معاوية بدمشق اذ اقبل زحر بن قيس حتی دخل علی
يزيد بن معاوية فقال له يزيد ويلك ما وراءك و ما عندك فقال

ابشر يا امير المؤمنين بفتح الله ونصرة ورد علينا الحسين بن علی فی ثمانية عشر من اهل بيته وستين من شيعته فسرنا اليهم فسألناهم ان يستسلموا وينزلوا علی حکم الامير عبيدالله بن زياد او القتال فاختاروا القتال علی الاستسلام فغدونا عليهم مع شروق الشمس فاحطنا بهم من کل ناحية حتی اذا اخذت السيوف ماخذها من هام القوم يهربون الی غير وزر ويلوذون منا بالآکام والحفر لواذا کما لاذ الحمائم من الصقر فوالله يا امير المؤمنين ما کان الاجزر جزور او نومة قائل حتی اتينا علی آخرهم فهاتيك اجسادهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس وتسفی عليهم الريح زوارهم العقبان والرخم بقی سبسب قال فدمعت عين يزيد وقال قد کنت ارضی من طاعتکم بدون قتل الحسين لعن الله ابن سمية اما والله لوانی صاحبه لعفوت عنه فرحم الله الحسين ولم يصله بشیئ قال ثم ان عبيدالله امر بنساء الحسين وصبيانه فجهزن وامر بعلی بن الحسين فغل بغل الی عنقه ثم سرح بهم مع محفز بن ثعلبة العائذی عائذة قريش ومع شمر بن ذی الجوشن فانطلقا بهم حتی قدموا علی يزيد فلم يکن علی بن الحسين يکلم احدا منهما فی الطريق کلمة حتی بلغوا فلما انتهوا الی باب يزيد رفع محفز بن ثعلبة صوبه فقال هذا محفز بن ثعلبة اتی امير المؤمنين باللئام الفجرة قال فاجابه يزيد بن معاوية ما ولدت ام محفز شر والأم قال ابو مخنف حدثنی الصقعب بن زهير عن القاسم بن عبدالرحمن مولی يزيد بن معاوية قال لما وضعت الرؤس بين يدی يزيد راس الحسين واهل بيته واصحابه قال يزيد ؎

يفلقن هاما من رجال اعزة ... علينا وهم کانوا اعق واظلما

اما والله يا حسين لو انا صاحبك ما قتلتك قال ابو مخنف حدثنی ابو جعفر العبسی عن ابی عمارة العبسی قال فقال يحيی بن الحکم اخو مروان بن الحکم ؎

طام

لهام بجنب الطف ادنى قرابة من ابن زياد العبد ذى الحسب الوغل
سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل

قال فضرب يزيد بن معاوية فى صدر يحيى بن الحكم وقال اسكت قال
ولما جلس يزيد بن معاوية دعا اشراف اهل الشام فاجلسهم حوله ثم دعا
بعلى بن الحسين وصبيان الحسين ونسائه فادخلوا عليه والناس ينظرون
فقال يزيد لعلى يا على ابوك الذى قطع رحمى وجهل حقى ونازعنى سلطانى
فصنع الله به ما قد رايت قال فقال على ما اصاب من مصيبة فى الارض
ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها فقال يزيد لابنه خالد اردد
عليه قال فما درى خالد ما يرد عليه فقال له يزيد قل ما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير ثم سكت عنه قال ثم دعا بالنساء
والصبيان فاجلسوا بين يديه فرأى هيئة قبيحة فقال قبح الله ابن مرجانة
لو كانت بينه وبينكم رحم او قرابة ما فعل هذا بكم ولا بعث بكم هكذا
قال ابو مخنف عن الحارث بن كعب عن فاطمة بنت على قالت لما اجلسنا
بين يدى يزيد بن معاوية رق لنا وامر لنا بشئ والطفنا قالت ثم ان رجلا
من اهل الشام احمر قام الى يزيد فقال يا امير المؤمنين هب لى هذه يعنينى
وكنت جارية وضيئة فارعدت وفرقت وظننت ان ذلك جائز لهم
واخذت بثياب اختى زينب قالت وكانت اختى زينب اكبر منى
واعقل وكانت تعلم ان ذلك لا يكون فقالت كذبت والله ولومت ما ذلك
لك وله فغضب يزيد فقال كذبت والله ان ذلك لى ولو شئت ان افعله
لفعلت قالت كلا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا
وتدين بغير ديننا قالت فغضب يزيد واستطار ثم قال اياى تستقبلين
بهذا انما خرج من الدين ابوك واخوك فقالت زينب بدين الله ودين ابى
ودين اخى وجدى اهتديت انت وابوك وجدك قال كذبت يا عدوة الله

قالت انت امير مسلط تشتم ظالماً وتقهر بسلطانك قالت فوالله لكانه استحيى فسكت ثم عاد الشامي فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية قال اعزب وهب الله لك حتفاً قاضياً قالت ثم قال يزيد بن معاوية يا نعمان بن بشير جهزهم بما يصلحهم وابعث معهم رجلا من اهل الشام اميناً صالحاً وابعث معه خيلاً واعواناً فيسير بهم الى المدينة ثم امر بالنسوة ان ينزلن في دار علىحدة معهن ما يصلحهن واخوهن معهن علي بن الحسين في الدار التي هن فيها قال فخرجن حتى دخلن دار يزيد فلم تبق من اهل معاوية امرأة الا استقبلتهن تبكي وتنوح على الحسين فاقاموا عليه المناحة ثلثا وكان يزيد لا يتغدى ولا يتعشى الا دعا علي بن الحسين اليه قال فدعاه ذات يوم ودعا عمرو بن الحسن بن علي وهو غلام صغير فقال لعمرو بن الحسن اتقاتل هذا الفتى يعني خالد ابنه قال لا ولكن اعطني سكيناً واعطه سكيناً ثم اقاتله فقال له يزيد واخذه فضمه اليه ثم قال شنشنة اعرفها من اخزم هل تلد الحية الا حية قال ولما ارادوا ان يخرجوا دعا يزيد علي بن الحسين ثم قال لعن الله ابن مرجانة اما والله لو اني صاحبه ما سالني خصلة ابداً الا اعطيتها اياه ولدفعت الحتف عنه بكل ما استطعت ولو بهلاك بعض ولدي ولكن الله قضى ما رايت كاتبني وانه كل حاجة تكون لك قال وكساهم واوصى بهم ذلك الرسول قال فخرج بهم وكان يسائرهم بالليل فيكونون امامه حيث لا يفوتون طرفه فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو واصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم وينزل منهم بحيث اذا اراد انسان منهم وضوءاً او قضاء حاجة لم يحتشم فلم يزل ينازلهم في الطريق هكذا ويسئلهم عن حوائجهم ويلطفهم حتى دخلوا المدينة وقال الحارث بن كعب فقالت لي فاطمة بنت علي قلت لاختي زينب

ای ابعد ۱۲ ان

ای اطلب ۱۲ ق

۱۲ الشنشنة الطبيعة والعادة ۱۲ ان

اخزم من اخزم ۱۲ ان

ياأخيه

یا اخیہ لقد احسن ہذا الرجل الشامی الینا فی صحبتنا فہل لك ان نصلہ فقالت
واللہ ما معنا شیٔ نصلہ بہ الاحلینا قالت لہا فنعطیہ حلینا قالت
فاخذت سواری ودملجی واخذت اختی سوارہا ودملجہا فبعثنا بذلك الیہ واعتذرنا
الیہ وقلنا لہ ہذا جزاؤك بصحبتك ایانا بالحسن من الفعل قال فقال
یعنے بازوبند ۱۲
لوكان الذی صنعت انما ہو للدنیا كان فی حلیكن ما یرضینی ودونہ
ولكن واللہ ما فعلتہ الا للہ ولقرابتكم من رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم قال ہشام واما عوانۃ بن الحكم الكلبی فانہ قال لما قتل الحسین
وجی بالاثقال والاساری حتی وردوا بہم الكوفۃ الی عبید اللہ فبینا القوم
محبسون اذ وقع حجر فی السجن معہ كتاب مربوط وفی الكتاب خرج البرید
بامركم فی یوم كذا وكذا الی یزید بن معاویۃ وہو سائر كذا وكذا
یوما وراجع فی كذا وكذا فان سمعتم التكبیر فایقنوا بالقتل فان لم تسمعوا
تكبیرًا فہو الامان ان شاء اللہ قال فلما كان قبل قدوم البرید بیومین
او ثلثۃ اذا حجر قد القی فی السجن ومعہ كتاب مربوط وموسی وفی الكتاب
اوصوا واعہدوا فانما ینتظر البرید یوم كذا وكذا فجاء البرید ولم
یسمع التكبیر وجاء كتاب بان سرح الاساری الی قال فدعا عبید اللہ
ابن زیاد محفز بن ثعلبۃ وشمر بن ذی الجوشن فقال انطلقوا بالثقل
والرأس الی امیر المؤمنین یزید بن معاویۃ قال فخرجوا حتی قدموا علی یزید
فقام محفز بن ثعلبۃ فنادی باعلی صوتہ جئنا برأس احمق الناس والأمہم
فقال یزید ما ولدت ام محفز الام واحمق ولكنہ قاطع ظالم قال
فلما نظر یزید الی راس الحسین قال

یفلقن ہاما من رجال اعزۃ علینا وہم كانوا اعق واظلما

ثم قال اتدرون من این اتی ہذا قال ابی علی خیر من ابیہ وامی فاطمۃ خیر
من امیہ وجدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم خیر من جدہ وانا

خیر منہ واحق بھذا الامر منہ فاما قولہ ابوہ خیر من ابی فقد حاج ابی اباہ وعلم الناس ایہما حکم لہ واما قولہ امی خیر من امہ فلعمری فاطمۃ ابنۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم خیر من امی واما قولہ جدی خیر من جدہٗ فلعمری ما احد یؤمن باللہ والیوم الاخر یری لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فینا عدلا ولا ندا ولکنہ انما اتی من قبل فقھہ ولم یقرأ قل اللھم مالک الملک تؤتی الملک من تشاء وتنزع الملک ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بیدک الخیر انک علی کل شیئ قدیر **قلت** یا ایھا الوھق المحق الجاھل بالحق عاملک الحق بما استحق آنفوہ بھذا فیمن ھو علی اعلی معرفۃ الحق الم تقرا ما سیقرأ الامام ابن الامام علیھما السلام جوابا صوابا لھذا القیل الغلیل ولیس فیما استقرا جواب ھذا الخطاب علی الصواب ثم ادخل نساء الحسین علی یزید فصاح نساء آل یزید وبنات معاویۃ واھلہ وولولن ثم انھن ادخلن علی یزید فقالت فاطمۃ بنت الحسین وکانت اکبر من سکینۃ ابنات رسول اللہ سبایا یا یزید فقال یزید یا بنۃ اخی انا لھذا کنت اکرہ قالت واللہ ما ترک لنا خرص قال یا بنۃ اخی ما اتی الیک اعظم مما اخذ منک ثم اخرجن فادخلن دار یزید بن معاویۃ فلم تبق امرأۃ من آل یزید الا اتتھن واقمن الماتم وارسل یزید الی کل امرأۃ ماذا اخذ لک ولیس منھن امرأۃ تدعی شیئا بالغا ما بلغ الا قد اضعفہ لھا فکانت سکینۃ تقول ما رایت رجلا کافرا باللہ خیرا من یزید بن معاویۃ ثم ادخل الاساری الیہ وفیھم علی بن الحسین فقال لہ یزید بن معاویۃ ایہ یا علی فقال علی ما اصاب من مصیبۃ فی الارض ولا فی انفسکم الا فی کتاب من قبل ان نبرأھا ان ذلک علی اللہ یسیر لکیلا تاسوا علی ما فاتکم ولا تفرحوا بما اتاکم واللہ لا یحب کل مختال فخور فقال یزید ما اصاب من مصیبۃ فبما کسبت ایدیکم ویعفوا عن کثیر

ثم جهزه واعطاه مالا وسرحه الى المدينة قال هشام عن ابی مخنف
قال حدثنی ابو حمزة الثمالی عن عبد الله الثمالی عن القاسم بن بخیت
قال لما اقبل وفد اهل الکوفة براس الحسین دخلوا مسجد دمشق فقال لهم
مروان بن الحکم کیف صنعتم قالوا وردعلینا منهم ثمانیة عشر رجلاً فاتینا
والله علی اخرهم وهذه الرؤوس والسبایا فوثب مروان فانصرف واتاهم اخوه
یحیی بن الحکم فقال ما صنعتم فاعادوا علیه الکلام فقال حجبتم عن محمد
یوم القیمة لن اجامعکم علی امر ابداً ثم قام فانصرف ودخلوا علی یزید فوضعوا الراس
بین یدیه وحدثوه الحدیث قال فسمعت دور الحدیث هند بنت عبد الله بن
عامر بن کریز وکانت تحت یزید بن معاویة فتقنعت بثوبها وخرجت فقالت
یا امیر المؤمنین اراس الحسین بن فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم قال نعم فاعولی علیه وحدی علی ابن بنت رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم وصریحة قریش عجل علیه ابن زیاد فقتله قتله الله ثم اذن
للناس فدخلوا والراس بین یدیه ومع یزید قضیب فهو ینکت به فی ثغره
ثم قال ان هذا وایانا کما قال الحصین بن الحمام المری ؎

یفلقن هاما من رجال احبة　　الینا وهم کانوا اعق واظلما

قال فقال رجل من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقال له
ابو برزة الاسلمی اتنکت بقضیبک فی ثغر الحسین اما لقد اخذ قضیبک
من ثغره ماخذا لربما رایت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یرشفه اما
انك یا یزید تجیٔ یوم القیمة وابن زیاد شفیعك ویجیٔ هذا یوم القیمة ومحمد
صلی الله علیه وآله وسلم شفیعه ثم قام فولی قال هشام حدثنی عوانة بن الحکم
قال لما قتل عبید الله بن زیاد الحسین بن علی وجیٔ براسه الیه دعا عبد الملك بن
ابی الحارث السلمی فقال انطلق حتی تقدم المدینة علی عمرو بن سعید بن العاص
فبشره بقتل الحسین وکان عمرو بن سعید بن العاص امیر المدینة یومئذ

اعوالیکی زاری نمایم

قال فذهب ليعتل له فزجره وكان عبيد الله لا يصطلى بناره فقال انطلق حتى تاتى المدينة ولا يسبقك الخبر واعطاه دنانير وقال لا تعتل وان قامت بك راحلتك فاشتر راحلة قال عبد الملك فقدمت المدينة فلقيني رجل من قريش فقال ما الخبر فقلت الخبر عند الامير فقال انا لله وانا اليه راجعون قتل الحسين ابن على قال فدخلت على عمرو بن سعيد فقال ما وراءك فقلت ما سر الامير قتل الحسين بن على فقال ناد بقتله فناديت بقتله فلم اسمع والله واعية قط مثل واعية نساء بنى هاشم فى دورهن على الحسين فقال عمرو بن سعيد وضحك ؎ عجت نساء بنى زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الارنب والارنب وقعة كان لبنى زبيد على بنى زياد من بنى الحارث بن كعب من رهط عبد المدان وهذا البيت لعمرو بن معديكرب ثم قال عمرو هذه واعية بواعية عثمان بن عفان ثم صعد المنبر فاعلم الناس قتله قال هشام عن ابى مخنف عن سليمان بن ابى راشد عن عبد الرحمن بن عبيد ابى الكنود قال لما بلغ عبد الله بن جعفر بن ابى طالب مقتل ابنيه مع الحسين دخل عليه بعض مواليه والناس يعزونه قال ولا اظن مولاه ذلك الا ابا اللسلاس فقال هذا ما لقينا ودخل علينا من الحسين قال فحذفه عبد الله بن جعفر بنعله ثم قال يا ابن اللخناء اللحسين تقول هذا والله لو شهدته لاحببت ان لا افارقه حتى اقتل معه والله انه لمما يسخى بنفسى عنهما ويهون على المصاب بهما انهما اصيبا مع اخى وابن عمى مواسيين له صابرين معه ثم اقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز على بمصرع الحسين الا يكن آست حسينا يدى فقد آساه ولدى قال ولما اتى اهل المدينة مقتل الحسين خرجت ابنة عقيل بن ابى طالب ومعها نساؤها وهى حاسرة تلوى بثوبها وهى تقول ؎

ماذا تقولون ان قال النبى لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم

بعترتی و باهلی بعد مفتقدی     منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم

قال هشام عن عوانة قال قال عبيد الله بن زياد لعمر بن سعد بعد قتله الحسين يا عمر اين الكتاب الذي كتبت به اليك في قتل الحسين قال مضيت لامرك وضاع الكتاب قال لتجيئن به قال ضاع قال والله لتجيئني به قال ترك والله يقرأ على عجائز قريش اعتذارا اليهن بالمدينة اما والله لقد نصحتك في حسين نصيحة لو نصحتها ابي سعد بن ابي وقاص كنت قد اديت حقه قال عثمان بن زياد اخو عبيد الله صدق والله لوددت انه ليس من بني زياد رجل الا وفي انفه خزامة الى يوم القيمة وان حسينا لم يقتل قال فوالله ما انكر ذلك عليه عبيد الله

# بيان بكاء سيد الانبياء والارض والسماء حتى الحجر والشجر فما ظنك بمؤمني الثقلين على الامام الحسين سلام الله على جده وابويه وعليه وولده

قال ابن حبان في كتاب الثقات في ترجمة نضرة الازدية ثنا مسلم بن ابراهيم ثنتنا ام شوق العبدية قالت حدثتني نضرة الازدية قالت لما قتل الحسين بن علي مطرت السماء دما فاصبح جرارنا وكل شيء لنا ملاى دما وسنده صحيح رواه ابو نعيم في الدلائل والبيهقي معا بلفظ فاصبحنا وحبابنا وجرارنا وكل شيء لنا ملآن دما وللبيهقي عن علي بن مسهر قال حدثتني جدتي قالت كنت ايام قتل الحسين جارية شابة فكانت السماء اياما تبكي له وفي التذهيب روى علي بن مسهر عن جدته قالت كنت شابة لما قتل الحسين فكثت السماء سبعة ايام بلياليهن كانها علقة **قلت** اخرجه ابن ابي شيبة ثنا علي بن مسهر عن ام حكيم قالت لما قتل الحسين بن علي وانا يومئذ جارية قد بلغت

مبلغ النساء او کدت ان ابلغ مکثت السماء بعد قتلہ ایاماً کالعلقۃ
وسندہٗ جید و للبیہقی عن ثنتنی جدتی قالت کنت ایام قتل الحسین
جاریۃ شابۃ فکانت السماء ایاماً علیلۃ و فی تذھیب التذھیب
نطر بن شمیر ثنا جعفر بن سلیمان ثنتنی خالتی قالت لما قتل الحسین
مطرنا مطرا کالدم و فیہ علی بن مدرک عن جدہٗ اسود بن قیس قال احمرت
آفاق السماء بعد قتل الحسین ستۃ اشہر کانہا الدم و لابن عساکر
عن قرۃ قال ما بکت السماء علی احد الا علی یحیی بن زکریا و الحسین بن
علی وحمرتہا بکاؤھا و لابن ابی حاتم فی تفسیرہ عن عبید بن مہران الکوفی
المکتب عن ابراھیم قال ما بکت السماء منذ کانت الدنیا الا علی اثنین
قیل لعبید الیس السماء والارض تبکی علی المومن قال ذاک مقامہ
وحیث یصعد عملہ قال و تدری ما بکاؤ السماء قال لا قال تحمر و تصیر
وردۃ کالدھان ان یحیی بن زکریا لما قتل احمرت السماء وقطرت دما
وان حسین بن علی یوم قتل احمرت السماء وقد التزم ابن ابی حاتم فی تفسیرہ
ان یخرج اصح ما ورد فلہ عن زید بن زیاد قال لما قتل الحسین احمر آفاق السماء
اربعۃ اشہر و للثعلبی والبغوی فی تفسیرہما عن السدی قال لما قتل الحسین
ابن علی بکت علیہ السماء و بکاؤھا حمرتہا و فی التذھیب ابو شیبۃ عثمان
ابن ابراھیم عن عیسی بن الحرث الکندی قال لما قتل الحسین مکثنا سبعۃ
ایام اذا صلینا العصر فنظرنا الی الشمس علی اطراف الحیطان کانہا الملاحف
المعصفرۃ و قال جریر بن عبد الحمید عن یزید بن ابی زیاد قال قتل الحسین
ولی اربع عشرۃ سنۃ و احمرت آفاق السماء و للمستغفری فی دلائل النبوۃ
عن بعضہم انہ قال لما قتل الحسین بن علی مطر مطرا کالدم علی البیوت
والجدر فبلغنا انہ کان بالشام و بالکوفۃ و بخراسان و فی الصواعق
اخرج عثمان بن ابی شیبۃ ان السماء مکثت بعد قتلہ سبعۃ ایام

ای مصعد تو من الارض
و یصعد عملہ کلہ
بالعبادات الصحیحۃ ۱۲ منہ

ترى على الحيطان كانها ملاحف معصفرة من شدة حمرتها ونقل ابن الجوزى عن ابن سيرين الدنيا اظلمت ثلثة ايام ثم ظهرت الحمرة فى السماء وقال ابو سعيد ولقد مطرت السماء دما بقى اثره فى الثياب حتى تقطعت وفى رواية مطر كالدم على البيوت والجدر بخراسان والشام والكوفة وقال غيره احمرت آفاق السماء ستة اشهر بعد قتله ثم لا زالت الحمرة ترى بعد ذلك وان ابن سيرين قال اخبرنا ان الحمرة التى مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين وكذا ذكر ابن سعد ان هذه الحمرة لم تر فى السماء قبل قتله قال ابن الجوزى وحكمته ان غضبنا يوثر حمرة الوجه والحق تنزه عن الجسمية فاظهر تاثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الافق اظهارا لعظم الجناية قال وانين عباس وهو ما سور ببدر منع النبى صلى الله عليه وآله وسلم النوم فكيف بانين الحسين ولما اسلم وحشى قاتل حمزة قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم غيب وجهك عنى فانى لا احب ان ارى من قتل الاحبة قال وهذا والاسلام يجب ما قبله فكيف بقلبه صلى الله عليه وآله وسلم ان يرى من ذبح الحسين وامر بقتله وحمل اهله على اقتاب الجمال وما مر من انه لم يرفع حجر فى الشام او الدنيا الا روى تحته دم عبيط وقع يوم قتل على ايضا كما اشار اليه البيهقى بانه حكى عن الزهرى انه قدم الشام يريد الغزو فدخل على عبد الملك فاخبره انه يوم قتل على لم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحته دم ثم قال له لم يبق من يعرف هذا غيرى وغيرك فلا تخبر به قال فما اخبرت به الا بعد موته وحكى عنه ايضا ان غير عبد الملك اخبر بذلك ايضا قال البيهقى والذى صح عنه ان ذلك حين قتل الحسين ولعله وجد عند قتلهما جميعا انتهى واخرج ابو نعيم فى الحلية عن ابن سيرين قال لم تر هذه الحمرة التى فى آفاق السماء حتى قتل الحسين بن على رضى الله عنه وفى اثر عيسى بن الحرث الكندى ونظرنا الى الكواكب تضرب بعضها بعضا

ونحوہ فی روایۃ عثمان بن ابی شیبۃ وفی التذھیب ابن لھیعۃ عن ابی قبیل قال لما قتل الحسین کسفت الشمس و بدت الکواکب نصف النھار وفی الصواعق من روایۃ ابن عیینۃ عن جدتہ ان السماء احمرت بقتلہ وانکسفت الشمس حتی بدت الکواکب نصف النھار وظن الناس ان القیمۃ قد قامت وفیہ ومما ظھر یوم قتلہ من الایات ایضاً ان السماء اسودت اسوداداً عظیماً حتی رایت النجوم نھاراً ولم یرفع حجر الا وجد تحتہ دم عبیط وفیہ من روایۃ ابن عیینۃ عن جدتہ ولم یرفع حجر فی الشام الا رأی تحتہ دم عبیط وقال ابو سعید ما رفع حجر من الدنیا الا وتحتہ دم عبیط وفی التذھیب حماد بن زید عن معمر قال الولید ایکم یعلم ما فعلت احجار بیت المقدس یوم قتل الحسین فقال الزھری بلغنی انہ لم یقلب حجر الا وتحتہ دم عبیط روی مثلہ زید بن عمر والکندی عن ام حبان۔

**قلت** اخرج الاول ابو نعیم والبیھقی فی الدلائل معاً بلفظ بلغنی انہ یوم قتل الحسین لم یقلب حجر من احجار بیت المقدس الا وجد تحتہ دم عبیط وللمستغفری فی دلائل النبوۃ عن الزھری قال قال لی عبد الملک بن مروان ما کانت العلامۃ یوم قتل الحسین بن علی رضی اللہ عنہ فقلت یا امیر المؤمنین ما رفعت حصاۃ فی بیت المقدس الا وجد تحتھا دم عبیط فقال انی وایاک لغریبان فی ھذا الحدیث وللبیھقی عن ام حبان قالت یوم قتل الحسین اظلمت الدنیا علینا ثلثا ولم یقلب حجر بیت المقدس الا وجد تحتہ دم عبیط وفی التذھیب مھدی بن میمون سمعت مروان مولی ابنۃ المھلب قال حدثنی ابو ایوب عبید اللہ بن زیاد قال لما جیئ براس الحسین فوضع رایت حیطان دار الامارۃ تسایل دماً وقال الزمخشری فی ربیع الابرار عن ھند بنت الجون نزل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم خیمۃ خالتھا ام معبد فقام من رقدتہ فدعا بماء فغسل یدیہ ثم تمضمض ومج

فی عوسجة الی جانب الخیمة فاصبحنا وهی کاعظم دوحة وجاءت بثمر
کاعظم مایکون فی لون الورس ورائحة العنبر وطعم الشهد وما اکل
منها جائع الاشبع ولا ظمآن الاروی ولاسقیم الابری ولااکل من ورقها
بعیر ولاشاة الادر لبنها فکنا نسمیها المبارکة ویتنابنا من البوادی
من یستشفی بها ویتزود منها حتی اصبحنا ذات یوم وقد تساقط ثمرها وصغر
ورقها ففزعنا فما راعنا الانعی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
ثم انها بعد ثلثین سنة اصبحت ذات یوم شوکا من اسفلها الی اعلاها
وتساقط ثمرها وذهبت نضرتها فما شعرنا الابمقتل امیر المومنین علی بن
ابی طالب علیه السلام فما اثمرت بعد ذلک وکنا ننفع بورقها ثم اصبحنا
واذا بها وقد نبع من ساقها دم عبیط وقد ذبل ورقها فبینا نحن فزعین
مهمومین اذا اتانا خبر مقتل الحسین ویبست الشجرة وهیئت لعن الله قاتل الحسین
علیه السلام والعجب کیف لم یشتهر امر هذه الشجرة کما شهر امر الشاة
فی قصة هی من اعلام القصص وفی الصواعق اخرج ابو الشیخ ان العدس الذی
کان فی عسکرهم تحول رمادا وکان فی قافلة من الیمن ترید العراق
فوافقهم حین قتله وحکی ابن عیینة عن جدته ان جمالا ممن انقلب
ورسه رمادا اخبرها بذلک ونحروا ناقة فی عسکرهم وکانوا یرون
فی لحمها مثل القیران فطبخوها فصارت مثل العلقم وفی التذهیب
فی اثر یزید بن ابی زیاد وصار الورس الذی فی عسکرهم رمادا ونحروا
ناقة فی عسکرهم وکانوا یرون فی لحمها القیران وقال ابن عیینة عن
جدته قالت لقد رایت الورس صار رمادا قالت ولقد رایت اللحم
کان فیه القیران **قلت** رواه ابو نعیم والبیهقی وقال حماد بن زید
عن جمیل بن مرة اصابوا ابلا فی عسکرهم یوم قتل فنحروها وطبخوها فصارت
مثل العلقم فما استطاعوا ان یسیغوا منها شیئا **قلت** اخرجه البیهقی

وروی عثمان بن ابی شیبة عن زکریا بن یحیی بن عمیر الطائی عن غیر واحد من مشیخة طی ان شمر بن ذی الجوشن وجد فی مقتل امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه ذهبا فدفع بعض ذلك الذهب الی ابنته فدفعته الی صائغ یصوغ حلیا فلما ادخله النار صار هباء فاخبرت شمرا بذلك فدعا بالصائغ ودفع الیه باقی الذهب فقال ادخله النار بحضرتی ففعل الصائغ فعاد الذهب اولاحمد فی المناقب والمستغفری فی دلائل النبوة وابن عساکر وغیرهم عن ابی رجاء العطاردی قال لاتسبوا علیا ولا اهل هذا البیت بیت النبی صلی الله علیه وآله وسلم فان جارا لنا من بنی الجهیم قدم من الکوفة فقال الم تروا هذا الفاسق ابن الفاسق ان الله قتله یعنی الحسین فرماه الله بکوکبین من السماء فی عینیه فعمی ولاحمد روایة المناقب حتی قال ابو حاتم الرازی کان یعجبهم ان یجدوا الفضائل من روایة احمد ابن حنبل رواه الحاکم فی المستدرك وفی التذهیب وقال شریك عن عطاء بن السائب عن رجل شهد الامر قال وقام رجل فقال للحسین ابشر بالنار قال ابشر برب رحیم وشفیع مطاع من انت قال انا حویزة قال اللهم حزه الی النار فنفرت به الدابة فتعلقت رجله فی الرکاب فوالله ما بقی علیها منه الا رجله **قلت** رواه ابن ابی شیبة عن شریك عن عطاء بن السائب عن وائل بن علقمة انه شهد الحسین بکربلاء قال فجاء رجل فقال افیکم حسین فقال من انت فقال ابشر بالنار قال بل رب غفور رحیم مطاع قال ومن انت قال انا ابن حویزة قال اللهم حزه الی النار قال فذهب فنفر به فرسه علی ساقیه فتقطع فما بقی منه غیر رجله فی الرکاب وسنده مسلسل بثقات الکوفة وقال ابن عیینة ثلثنی جدتی ام ابی قالت شهد رجلان من الجعفیین قتل الحسین

فاما احدهما فطال ذکرہ حتی کان یلفہ واما الاخر فکان
یستقبل الروایۃ بفیہ فیاتی علی اخرہا قال سفیان رایت ابن احدہما
مجنونا **قلت** اخرجہ ابونعیم وفیہ حتی یاتی علی اخرہا فما یروی

## بیان نوح الجن علیہ سلام اللّٰہ علیہ

فی التذھیب قال حماد بن سلمۃ عن عمار بن ابی عمار عن ام سلمۃ
سمعت الجن تنوح علی الحسین وفی تاریخ الخلفاء اخرج ابونعیم فی الدلائل
عن ام سلمۃ قالت سمعت الجن تبکی علی الحسین وتنوح علیہ وفی الصواعق
اخرج الملأ عن ام سلمۃ انہا سمعت نوح الجن علی الحسین **قلت**
قال عباس الدوری ثنا یونس بن محمد ثنا حماد بن سلمۃ عن عمار بن
ابی عمار عن ام سلمۃ قالت ناحت الجن علی الحسین بن علی رضی اللہ عنہما
وفی التذھیب وقال عمرو بن ثابت عن حبیب بن ابی ثابت عن ام سلمۃ
قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبی صلی اللہ علیہ والہ وسلم
الا اللیلۃ وما اری ابنی الا قد قتل تعنی الحسین فقالت لجاریتہا اخرجی
فسلی فاخبرت انہ قتل واذا جنیۃ تنوح الا یا عین فاحتفلی بجھد
ومن یبکی علی الشہداء بعدی علی رھط تقودھم المنایا الی متجبر فی الملک
عند **قلت** اخرجہ ابونعیم فی الدلائل بہ سواء وقال ابن ابی الدنیا
فی کتاب الھواتف ثنی سوید بن سعید ثنا عمرو بن ثابت عن حبیب بن ابی ثابت
عن ام سلمۃ قالت ما سمعت نوح الجن علی احد منذ قبض النبی صلی اللہ
علیہ والہ وسلم حتی قتل الحسین فسمعت جنیۃ تنوح فذکر ھذہ الابیات
وفی التذھیب وقال عطاء بن مسلم عن ابی حباب الکلبی قال اتیت کربلاء
فقلت لرجل من اشراف العرب بہا بلغنی انکم تسمعون نوح الجن قال ما تلقی
حرا ولا عبدا الا اخبرک انہ سمع ذلک قلت فاخبرنی ما سمعت انت قال
سمعتہم یقولون مسح الرسول جبینہ فلہ بریق فی الخدود ابواہ من علیا قریش

وجد الخير الجدود **قلت** اخرجه ثعلب فی اماليه به وقال ابن ابی الدنیا ثنا مندة بن عمار الکاهلی انا عمرو بن ابی المقدام انا الجصاصون انهم کانوا یسمعون نوح الجن علی الحسين ؎ مسح الرسول جبينه فذکره به واخرجه ابو نعيم عن حبيب ابن ابی ثابت قال سمعت الجنية تنوح علی الحسين وهی تقول مسح الرسول جبينه الخ وله عن مزيدة بن جابر الحضرمی عن امه قالت سمعت الجن تنوح علی الحسين وهی تقول ؎

انعی حسيناهبلا کان حسيناجبلا

وقال ابن ابی الدنيا ثنی محمد بن عباد بن موسی ثنا هشام بن محمد ثنی ابن حيزوم الکلبی عن امه قالت لما قتل الحسين سمعت مناديا ينادی فی الجبال ؎ ايها القوم القاتلون حسينا ابشروا بالعذاب والتنکيل کل اهل السماء يدعو عليکم من نبی وملك وقبيل قد لعنتم علی لسان داؤد وموسی وحامل الانجيل وفی الاستيعاب وهذا البيت زعموا قديما لايدری قائله اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب وقال ابن جرير فی تاريخه قال هشام فذکره به سواء

## ذکر عقوبات النّواصب

فی الصواعق اخرج منصور بن عمار ان بعضهم ابتلی بالعطش فکان يشرب راوية ولا يروی وبعضهم طال ذکره حتی کان اذا رکب الفرس لواه علی عنقه کانه جعل واخرج سبط ابن الجوزی ان شيخا منهم علق فی لبب فرسه راس الحسين فرای بعد ايام ووجهه اشد سوادا من القار فقيل له انك کنت انضر العرب وجها فقال ما مرت علی ليلة من حين قتل الحسين وحملت تلك الراس الا واثنان ياخذان بضبعی ثم ينتهيان بی الی نار تاجج فيدفعانی فيها وانا انکص فتسفعنی کما تری ثم مات علی اقبح حاله وحکی عن الواقدی ان شيخا حضر قتله فقط فعمی فسئل عن سببه فقال انه رای النبی صلی اللہ

قال الحافظ السيوطی منصور بن عمار لم يذکر فيه ذلك حيث ان ... منصور ... اليقين عن ...

عليه وآله وسلم حاسرا عن ذراعيه وبيده سيف وبين يديه نطع ورأى عشرة من قاتلي الحسين مذبوحين بين يديه ثم لعنه وسبه بتكثيره سوادهم ثم اكحله بمرود من دم الحسين فاصبح اعمى واخرج ايضا ان شيخا رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وبين يديه طست فيها دم قال والناس يعرضون عليه فيلطخهم حتى انتهيت اليه فقلت ما حضرت فقال لي هويت فاومى الي باصبعه فاصبحت اعمى قال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة سبط ابن الجوزي - يوسف بن قزغلي الواعظ المورخ شمس الدين ابو المظفر سبط ابن الجوزي روى عن جده وطائفة والف كتاب مرآة الزمان فتراه ياتي فيه بمناكير الحكايات وما اظنه بثقة فيما ينقله بل يحنف ويجازف ثم انه يترفض وله مؤلف في ذلك نسأل الله العافية مات سنة اربع وخمسين وستمائة بدمشق قال الشيخ محي الدين سبق البوسي لما بلغ جدي موت سبط ابن الجوزي قال لا رحمه الله كان رافضيا قلت كان بارعا في الوعظ ومدرسا للحنفية انتهى **قلت** وقال عبد الله بن اسعد اليافعي في مرآة الجنان في ترجمته وحصل له القبول التام وله تفسير في تسعة وعشرين مجلدا وشرح الجامع الكبير ومجلد في مناقب ابي حنيفة انتهى وفي الطبقات لمجد الدين الفيروزابادي اوحد زمانه في الوعظ ترق له القلوب وتذرف بسماعه العيون وفاق فيه من عاصره وكثيرا مما تقدم وكانت مجالسته نزهة للقلوب والابصار يحضرها الصلحاء والملوك والامراء والوزراء ولا يخلو مجلس من مجالسه من جماعة يتوبون وفي كثير من مجالسه يسلم اهل الذمه وكان الناس يبيتون في مسجد دمشق من ليلة يعظ من غدها ويتسابقون الى مواضع الجلوس وكان حنبلي المذهب فلما تكرر اجتماعه بالملك المعظم عيسى اجتذبه اليه ونقله الى مذهب ابي حنيفة وكان الملك المعظم شديد التغالي في المذهب انتهى وما زال العلماء المورخون ينقلون كلامه

فی کتبہم فانہم عن الزہری لم یبق ممن قتلہ الا من عوقب فی الدنیا اما بقتل او عمی او سواد الوجہ او زوال الملک فی سرعۃ قال الدولابی فی الکنی ثنا الحسن بن علی بن عفان ثنا الحسن بن عطیۃ قال سمعت اباخالد الدجدی ابا ابی بزیع یذکر قال کنا نمر ونحن غلمان فی زمن خالد نمر علی رجل جالس فی الطریق ابرص الجسد اسود الوجہ فکان الناس یقولون خرج علی الحسین وآخرج ابو الشیخ ان جمعا تذاکروا ان ما من احد اعان علی قتل الحسین الا اصابہ بلاء قبل موتہ فقال شیخ انا اعنت وما اصابنی شیئ فقام لیصلح السراج فاخذتہ النار فجعل ینادی النار النار فانغمس فی الفرات ومع ذلک لم یزل بہ حتی مات ونقل سبط ابن الجوزی عن السدی انہ اضافہ رجل بکربلا فتذاکروا انہ ما شرک احد فی دم الحسین الا مات اقبح موتۃ فکذبہ الضیف بذلک قال انہ ممن حضر فقام آخر اللیل یصلح السراج فوثبت النار فی جسدہ فاحرقتہ قال السدی فانا واللہ رایتہ وھو کانہ حممۃ وفی التذھیب عطاء بن مسلم عن ابن السدی عن ابیہ قال اتیت کربلاء ابیع البر بہا فعمل لنا شیخ من طی طعاما فذکرنا قتل الحسین فقلنا ما شرک احد فی قتلہ الا مات باسوء میتۃ فقال ما اکذبکم انا ممن شرک فی ذلک فلم یبرح حتی دنا من المصباح وھو یتقد سقط فذھب یخرج الفتیلۃ باصبعہ فاخذت النار فیہا فذھب یطفئہا بریقہ فاخذت النار فی لحیتہ فعدا فالقی نفسہ فی الماء فرایتہ کانہ حممۃ رواھا بعضہم عن عطاء بن مسلم قال قال السدی فذکرھا وقد انتقم اللہ من ابن زیاد ما صنع بالامام علیہ السلام فقد اخرج الترمذی بسند مسلسل بثقات الکوفۃ عن عمارۃ بن عمیر قال لما جیئ براس عبید اللہ بن زیاد واصحابہ نضدت فی المسجد فی الرحبۃ فانتہیت الیہم وھم یقولون قد جاءت قد جاءت فاذا حیۃ

قد جاءت تخلل الروس حتی دخلت فی منخری عبیداللہ بن زیاد فمکثت
هنیهة ثم خرجت فذهبت حتی تغیبت ثم قالوا قد جاءت ففعلت
مرتین او ثلثا قال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح واخرج المستغفری
فی دلائل النبوة عن ابی بکر بن عیاش عن یزید بن ابی زیاد انا ابو الطفیل
قال جیئ بسبع رؤس فیها راس عبیداللہ بن زیاد فغطیناها ثم
کشفناها فاذا حیة فی راس عبیداللہ بن زیاد فاکل راسه
تدخل من ههنا وتخرج من ههنا فبعث بها المختار الی علی بن الحسین
رضی اللہ عنهما قال ابن عبد البر فی الاستیعاب وقضی اللہ عزوجل
ان قتل عبیداللہ بن زیاد یوم عاشوراء سنة سبع وستین قتله
ابراهیم بن الاشتر فی الحرب وبعث براسه الی المختار وبعث به المختار
الی ابن الزبیر الی علی بن الحسین وقال الحافظ السیوطی فی تاریخ الخلفاء
قال الثعالبی ردت الرواة من غیر وجه عن عبد الملک بن عمیر اللیثی قال
رایت فی هذا القصر واشار الی قصر الامارة بالکوفة راس الحسین بن علی
بین یدی عبیداللہ بن زیاد علی ترس ثم رایت راس عبیداللہ بن زیاد
بین یدی المختار ثم رایت راس المختار بین یدی مصعب ثم رایت
راس مصعب بین یدی عبد الملک فحدثت بهذا الحدیث عبد الملک
فتطیر منه وفارق مکانه ووقع فی مسند ابن عباس من مسند
ابی یعلی قال نا محمد بن عقبة السدوسی نا علی ابو محمد القرشی
نا ابو عبد الرحمن العنزی عن عبد الملک بن عمیر قال رایت راس الحسین
ابن علی اتی به عبیداللہ ورایت راس عبیداللہ بن زیاد اتی به المختار
ابن ابی عبید ورایت راس المختار اتی به مصعب بن الزبیر ورایت
راس مصعب اتی به عبد الملک بن مروان قال ابو یعلی ما کان
لهؤلاء عمل الا الرؤس وفی التهذیب السری بن منصور بن عمار عن ابیه

عن ابن لهيعة عن ابی قبیل قال لما قتل الحسین احتزوا راسه وقعدوا
فی اول مرحلة یشربون النبیذ فخرج علیهم قلم من حدید من حائط
فکتب سطرا بدم اترجوا امة قتلت حسینا    شفاعة جده یوم الحساب
فهربوا وترکوا الراس ثم رجعوا **قلت** اخرجه ابو نعیم به
سواء وفی الصواعق تبعا للمواهب[١] من هذه الروایة خرجت علیهم
من الحائط ید معها قلم من حدید قال ابن حجر وذکر غیره ان هذا البیت
وجد بحجر قبل مبعثه صلی الله علیه وآله وسلم بثلثمائة سنة وانه مکتوب
فی کنیسة من ارض الروم لایدری من کتبه وفی الصواعق وروی
عن الباذری عن ابی جعفر منصور انه رأی رجلا بالشام ووجهه
وجه خنزیر فسأله فقال انه کان یلعن علیا کل یوم الف مرة وفی
جمعة اربعة الاف مرة واولاده معه فرایت النبی صلی الله علیه
وآله وسلم وذکر مناما طویلا من جملته ان الحسین شکاه الیه
فلعنه ثم بصق فی وجهه فصار موضع بصاقه خنزیرا وصار آیة
للناس واما قاتلوه علیه السلام لقد انتقم الله تعالی منهم فعلهم
وذلك ان ملأ الشیعة بعد مقتل الحسین رضی الله عنه ندموا فاجتمعوا
علی سلیمان بن صرد وجمعوا من اموالهم واسلحتهم شیئا کثیرا
وتواعدوا النخیلة ولما بلغ الموعد امر سلیمان منادیا ینادی فی الکوفة
یا ثارات الحسین فخرج اشراف الکوفة وغیرهم قریبا من عشرین الفا
فلما عزم علی المسیر لم یثبت معه منهم سوی اربعة الاف وقد کان
عبد الله بن یزید وابراهیم بن محمد امیر الکوفة من قبل ابن الزبیر
قالا لسلیمان انا نحب ان یکون ایدینا علی ابن زیاد واحدة وامراهم
بالتوقف حتی یجهز وامعه جیشا فلم یطع حتی وصل عین وردة فبعث
ابن زیاد بین یدیه الحصین بن نمیر فی اثنا عشر الفا فدعا الشامیون

[١] قال صاحب المواهب ونعیم ... منصور ... [illegible]

اصحاب

اصحاب سليمان الى الدخول فى طاعة مروان بن الحكم ودعى اصحاب سليمان الشاميين الى ان يسلموا عبيدالله بن زياد فيقتلونه عن الحسين فامتنع الفريقان فوقع بينهما القتال ثلثة ايام قتالا لم ير الشيب والمرد مثله قط لا يحجز بينهما الا اوقات الصلوات الى الليل ثم ان اهل الشام احاطوا بالعراقيين من كل جانب فخطب سليمان بن صرد الناس وحرضهم على الجهاد فاقتتل الناس قتالا جدا وقتلوا من اهل الشام مقتلة عظيمة حتى خاضوا فى الدماء وقتل امير العراقيين سليمان فاخذ الراية المسيب بن نجبة وقاتل بها قتالا شديدا حتى قضى نحبه فاخذ الراية عبدالله بن سعد بن نفيل فقاتل قتالا شديدا حتى قتل ثم اخذ عبدالله ابن وال وحمل بالناس ففرق من كان حوله ودخل الظلام ورجع الشاميون الى رحالهم فلما اصبحوا اذا العراقيون قد كروا راجعين الى بلادهم فلم يبعثوا وراءهم طلبا ولا احدا لما لقوا منهم القتل والجراح وكان جيش سليمان هذا بجيش التوابين وسليمان بن صرد صحابى جليل ثم وثب المختار بن ابى عبيد الثقفى بالكوفة ليأخذ بثار الحسين واخرج منها عامل ابن الزبير عبدالله بن مطيع فاجتمع عليه الشيعة وبعث الامراء الى النواحى والبلدان والرساتيق من ارض العراق وخراسان ثم شرع يتتبع قتلة الحسين رضى الله عنه من شريف ووضيع فقتله وذلك سنة ست وستين واما ابن زياد فاصد الكوفة فانه ظفر بها فليبحها ثلثة ايام فسار ابن زياد قاصد الكوفة فلقى جيش التوابين فكان من امره ما ذكر ثم سار ابن زياد من عين وردة حتى انتهى الى الجزيرة فوجد بها قيس غيلان وهم من انصار ابن الزبير فحاصرهم ابن زياد سنة ثم وصل الى الموصل فسمع به المختار فندب يزيد بن انس فى ثلاثة الاف وبعث ابن زياد ستة الاف رجال لقتالهم فوقع بينهم القتال فهزم

جيش الشاميين مرتين ثم ان اصحاب المختار رجعوا الى الكوفة لكثرة العدو لان ابن زياد كان قد اقبل فى ثمانين الفا من اهل الشام فرجف اكثر اهل الكوفة وارادوا الخروج على المختار فوقع الحرب وكثرت القتلى بينهم من الفريقين ثم كانت النصرة للمختار عليهم واسر من المخالفين خمسمائة اسير فقال المختار انظروا من كان منهم شهد مقتل الحسين فاقتلوه فقتل منهم مائتان واربعون رجلا واطلق الباقين وهرب عمرو بن الحجاج الزبيدى وكان ممن شهد قتل الحسين رضى الله عنه فلم يدر این ذهب من الارض وغلب عليه العطش فادركه حرس المختار فقتلوه وهرب شمر بن ذى الجوشن الى البصرة فظفر عليه اصحاب المختار فقاتل ثم قتل الى غضب ولعنة ثم خطب المختار أصحابه فحرضهم فى خطبته تلك على من قتل الحسين رضى الله عنه من اهل الكوفة المقيمين بها فقال ما ديننا ترك اقوام قتلوا حسينا يمشون فى الدنيا احياء آمنين بئس ناصر آل محمد انى اذا كذاب اثيم كما سميتمونى فانى بالله استعين عليهم فالحمد لله الذى جعلنى سيفا اضربهم ورمحا اطعنهم وطالبا وترهم وقائما بحقهم وانه كان حقا على الله ان يقتل من قتلهم وان يبدل من جعل حقهم فيتموهم ثم اتبعهم حتى تقتلوهم فانه لا يسيغ لى الطعام والشراب حتى اطهر الارض وانفى من فى المصر منهم ثم جعل يتتبع من فى المصر منهم فكانوا يؤتون حتى يوقفوا بين يديه فيامرهم بقتلهم على انواع من القتلات مما يناسب ما فعلوه فمنهم من حرق بالنار ومنهم من قطع اطرافه وتركه حتى مات ومنهم من يرمى بالنبال حتى اتوه بمالك بن بشير فقال له المختار انت الذى نزعت برنس الحسين عنه فقال خرجنا ونحن كارهون فامنن علينا قال اقطعوا يديه

ورجليه ففعلوا به ذلك ثم تركوه يضطرب حتى مات وقتل عبد الله بن اسيد الجهنى شر قتلة وبعث المختار الى خولى بن يزيد الاصبحى الذى كان اجتز راس الحسين رضى الله عنه اباعمرة صاحب حرسه فكبس بيته فخرجت اليهم امراته فسألوها عنه فقالت لا ادرى اين هو واشارت بيدها الى المكان الذى هو مختف فيه وكانت تبغضه من ليلة قدم براس الحسين رضى الله عنه معه اليها وكانت تلومه على ذلك واسمها عليوف بنت مالك بن نهار بن عقرب الحضرمى فدخلوا عليه فوجدوه قد وضع على راسه قوصرة فحملوه الى المختار فامر بقتله قريبا من داره وان يحرق بعد ذلك وبعث المختار الى حكيم بن طفيل الطائى وكان سلب العباس بن على بن ابى طالب يوم قتل مع الحسين رضى الله عنه فاخذ فذهب اهله الى عدى بن حاتم فركب ليشفع فيه عند المختار فخشى اولئك الذين اخذوه ان يسبقهم عدى الى المختار فيشفعه فيه فقتلوا حكيما قبل ان يصل المختار ودخل عدى فشفع فيه فشفعه فيه فلما رجع وجدهم قد قتلوه فشتمهم عدى وقام متغضبا عليهم وتقلد منهم المختار وبعث المختار الى زيد بن رقاد وكان قد قتل عبد الله بن مسلم بن عقيل فلما احاط الطلب بداره خرج فقاتلهم فرموه بالنبل والحجارة حتى سقط ثم حرقوه وبه رمق الحياة وطلب المختار سنان بن انس الذى كان يدعى انه قتل الحسين رضى الله عنه فوجدوه قد هرب الى البصرة فامر بداره فهدمت فهكذا صنع بكل من هرب من هؤلاء الى البصرة والجزيرة بهدم داره وكان محمد بن الاشعث بن قيس هرب الى مصعب فامر المختار بهدم داره وان يبنى بها دار حجر بن عدى التى كان ابن زياد هدمها واستجار عمر بن سعد امير الجيش الذين قتلوا الحسين رضى الله عنه بعبد الله بن

جعدة بن هبيرة و كان صديقا للمختار لقرابته من علي فاتى المختار فاخذ لعمر بن سعد منه امانا مضمونه انه آمن على نفسه واهله وماله ما اطاع ولزم رحله ومصره مالم يحدث حدثا واراد المختار ما لم يات الخلاء فيبول او يغوط ولما بلغ عمر بن سعد ان المختار يريد قتله خرج من منزله ليلا يريد السفر نحو مصعب او عبيد الله بن زياد فنمى الى المختار بعض مواليه ذلك فقال المختار واى حدث اعظم من هذا فامر حرسه فذهب اليه وقتله واتى براسه فوضع بين يدي المختار فقال لابنه حفص بن عمر وكان جالسا عند المختار اتعرف هذا الراس فاسترجع فقال نعم ولا خير في العيش بعده فقال صدقت ثم امر فضربت عنقه ووضع راسه مع راس ابيه قال المختار هذا بالحسين وهذا بعلي بن الحسين الاكبر ولا سواء والله لو قتلت به ثلاثة ارباع قريش ما وفوا بانملة من انامله ثم بعث المختار براسيهما الى محمد بن الحنفية وكتب اليه كتابا في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم الى المهدي محمد بن علي من المختار بن ابي عبيد سلام عليك ايها المهدي فانا احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان الله بعثني نقمة على اعدائكم فهو بين قتيل واسير وطريد وشريد فالحمد لله الذي قتل قاتلكم ونصر موازركم وقد بعثت براس عمر بن سعد وابنه وقد قتلنا من شرك في دم الحسين واهل بيته كل من عليه قدرنا ولن يعجز الله من بقي ولست بمنجح عنهم حتى يبلغني انه لم يبق على وجه الارض منهم احد فاكتب الي ايها المهدي برايك اتبعه واكون عليه والسلام عليك ايها المهدي ورحمة الله وبركاته ثم جهز المختار ابراهيم بن الاشتر النخعي الى ابن زياد فكان اجتماعهما بمكان يقال له جازر بينه وبين الموصل خمسة فراسخ ووقع بينهما مقتلة عظيمة وكان ابن الاشتر يحرض القبائل على قتال ابن زياد ويقول هذا قاتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد جاءكم الله به وامكنكم الله منه اليوم فعليكم به فانه قد فعل في ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يفعله فرعون

فی بنی اسرائیل هذا ابن زیاد قاتل الحسین الذی حال بینه وبین ماء الفرات
ان یشرب منه هو واولاده ونساؤه ومنعه ان ینصرف الی بلده
او یاتی یزید بن معاویة حتی قتله ویحکم اشفوا صدورکم منه
وارووا رماحکم وسیوفکم من دمه هذا الذی فعل فی آل نبیکم
ما فعل قد جاءکم به وقاتل ابن الاشتر یومئذ قتالاً شدیداً
فکان لا یضرب بسیفه رجلاً الا صرعه وکثرت القتلی
بینهم فانهزم جیش الشام وثبت عبید الله بن زیاد فی موقفه
حتی اجتاز به ابن الاشتر فقتله وهو لا یعرفه لکن قال لاصحابه
التمسوا فی القتلی رجلاً ضربته بالسیف فنفحنی منه ریح المسک
شرقت یداه وغربت رجلاه وهو واقف عند رایة منفردة علی
شاطی نهر جاذر فالتمسوه فاذا هو عبید الله بن زیاد لعنه الله
واذا قد ضربه ابن الاشتر فقطعه نصفین فاحتزوا راسه
وبعثوه الی المختار بالکوفة وقتل من رؤس اهل الشام حصین بن
نمیر وشرحبیل ابن ذی الکلاع واتبع الکوفیون اهل الشام فقتلوا
منهم مقتلة عظیمة وغرق منهم اکثر ممن قتل واحتازوا ما فی عسکرهم
من الاموال والخیول وکان ذلک یوم عاشوراء سنة سبع وستین
فقطع دابر القوم الذین ظلموا والحمد لله رب العالمین ولقد
انتقم الله من یزید بن معاویة فلم یبارک فی عمره فمات فی ربیع الاول
سنة اربع وستین بعد الحسین رضی الله عنه ثلاث سنین وکان
عمره نحوا من اربعین سنة وکان قد ابتلی بالنقرس وسیاتی الکلام
فی لعنه ان شاء الله العلام

## ذکر اسماء من قتل من بنی هاشم مع الحسین علیه السلام وعدد من قتل من کل قبیلة

# من القبائل التي قاتلته

قال ابن جرير قال هشام قال ابو مخنف ولما قتل الحسين بن علي عليه السلام جيء برؤس من قتل معه من اهل بيته وشيعته وانصاره الى عبيد الله بن زياد فجاءت كندة بثلاثة عشر رأسا وصاحبهم قيس بن الاشعث وجاءت هوازن بعشرين رأسا وصاحبهم شمر بن ذي الجوشن وجاءت تميم بسبعة عشر رأسا وجاءت بنو اسد بستة ارؤس وجاءت مذحج بسبعة ارؤس وجاء سائر الجيش بسبعة ارؤس فذلك سبعون رأسا قال وقتل الحسين وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتله سنان بن انس النخعي ثم الاصبحي وجاء برأسه خولي بن يزيد وقتل العباس بن علي بن ابي طالب وامه ام البنين ابنة حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد قتله زيد بن رقاد الجنبي وحكيم بن الطفيل السنبسي وقتل جعفر بن علي بن ابي طالب وامه ام البنين ايضاً وقتل عبد الله بن علي بن ابي طالب وامه ام البنين ايضاً وقتل عثمان بن علي بن ابي طالب وامه ام البنين ايضاً رماه خولي بن يزيد بسهم فقتله وقتل محمد بن علي بن ابي طالب وامه ام ولد قتله رجل بني ابان بن دارم وقتل ابوبكر بن علي بن ابي طالب وامه ليلى ابنة ابي مرة بن عروة بن مسعود بن معتب الثقفي وامها ميمونة بن ابي سفيان بن حرب قتله مرة بن منقذ بن النعمان العبدي وقتل عبد الله بن الحسين بن علي وامه الرباب ابنة امرئ القيس بن عدي بن اوس بن جابر بن كعب بن عليم من كلب قتله هاني بن ثبيت الحضرمي واستصغر علي بن الحسين بن علي فلم يقتل وقتل ابوبكر بن الحسن بن علي ابن ابي طالب وامه ام ولد قتله عبد الله بن عقبة الغنوي وقتل عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب وامه ام ولد

٢ مسعود بن خالد بن مالك [illegible] وقتل علي بن الحسين بن علي وامه ليلى ابنة

قتله حرملة بن الكاهن رماه بسهم وقتل القاسم بن الحسن بن علی وامه ام ولد قتله سعد بن عمرو بن نفيل الازدی وقتل عون بن عبد الله بن جعفر بن ابی طالب وامه جمانة ابنة المسيب بن ربيعة بن رياح من بنی فزارة قتله عبد الله بن قطبة الطائی ثم النبهانی وقتل محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابی طالب وامه الخوصاء ابنة خصفة بن ثقيف بن ربيعة بن عائذ بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة من بكر بن وائل قتله عامر بن نهشل التيمی وقتل جعفر بن عقيل بن ابی طالب وامه ام البنين ابنة الشقر بن الهضاب قتله بشر بن حوط الهمدانی وقتل عبد الرحمن بن عقيل وامه ام ولد قتله عثمان بن خالد بن اسير الجهنی وقتل عبد الله بن عقيل بن ابی طالب وامه ام ولد رماه عمرو بن صبيح الصدائی فقتله وقتل مسلم بن عقيل بن ابی طالب وامه ام ولد بالكوفة وقتل عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابی طالب وامه رقية ابنة علی بن ابی طالب وامها ام ولد قتله عمرو بن صبيح الصدائی وقيل قتله اسيد بن مالك الحضرمی وقتل محمد بن ابی سعيد بن عقيل وامه ام ولد قتله لقيط بن ياسر الجهنی واستصغر الحسن بن الحسن علی وامه خولة ابنة منظور بن زبان بن سيار الفزاری واستصغر عمرو بن الحسن بن علی فترك ولم يقتل وامه ام ولد وقتل من الموالی سليمان مولی الحسين ابن علی قتله سليمان بن عوف الحضرمی وقتل منجح مولی الحسين بن علی وقتل عبد الله بن بقطر رضيع الحسين بن علی

## رثاء الناس له عليه السلام

قال ابن جرير قال ابو مخنف حدثنی عبد الرحمن بن جندب الازدی ان عبيد الله بن زياد بعد قتل الحسين تفقد اشراف اهل الكوفة

فلم یر عبید الله بن الحر ثم جاء بعد ایام حتی دخل علیه فقال کنت مریضا قال مریض القلب او مریض البدن قال اما قلبی فلم یمرض واما بدنی فقد من الله علی بالعافیة فقال له ابن زیاد کذبت ولکنک کنت مع عدونا قال لو کنت مع عدوک لرئی مکانی وما کان مثل مکانی یخفی قال وغفل عنه ابن زیاد غفلة فخرج ابن الحر فقعد علی فرسه فقال ابن زیاد این ابن الحر قالوا خرج الساعة قال علی به فاحضرت الشرط فقالوا له اجب الامیر فدفع فرسه ثم قال ابلغوه انی لا اتیه والله طائعا ابدا ثم خرج حتی اتی منزل احمر بن زیاد الطائی فاجتمع الیه فی منزله اصحابه ثم خرج حتی اتی کربلاء فنظر الی مصارع القوم فاستغفر لهم هو واصحابه ثم مضی حتی نزل المدائن وقال فی ذلک ؎

یقول امیر غادر حق غادر ... الا کنت قاتلت الشهید ابن فاطمه
فیا ندمی الا اکون نصرته ... الا کل نفس لا تسدد نادمه
وانی لانی لم اکن من حمایة ... لذو حسرة ما ان تفارق لازمه
سقی الله ارواح الذین تآزروا ... علی نصره سقیا من الغیث دائمه
وقفت علی اجداثهم ومجالهم ... فکاد الحشی ینفض والعین ساجمه
لعمری لقد کانوا مصالیت فی الوغی ... سراعا الی الهیجا حماة خضارمه
تاسوا علی نصر ابن بنت نبیهم ... باسیافهم اساد غیل ضراغمه
فان یقتلوا فکل نفس تقیة ... علی الارض قد اضحت لذلک واجمه
وما ان رای الراؤون افضل منهم ... لدی الموت سادات وزهر قماقمه
اتقتلهم ظلما وترجو ودادنا ... فدع خطة لیست لنا بملائمه
لعمری لقد راغمتمونا بقتلهم ... فکم ناقم منا علیکم وناقمه
اهم مرارا ان اسیر بجحفل ... الی فئة زاغت عن الحق ظالمه
فکفوا والا زدتکم فی کتائب ... اشد علیکم من زحوف الدیالمه

وقال الحسن البصری وماکان علی وجه الارض لهم یومئذ شبیه وانشدوا ؎

عینی ابکی بعبرة وعویل ... واندبی ان ندبت آل الرسول
تسعة منهم لصلب علی ... قد ابیدوا وتسعة لعقیل

وانشد الحاکم ابو عبید الله النیسابوری وغیره لبعض المتقدمین فی مقتل الحسین

جاؤا براسک یابن بنت محمد — مترملا بدمائه ترمیلا
وکانما بک یا بن بنت محمد — قتلوا جهارا عامدین رسولا
قتلوک عطشانا ولم یتدبروا — فی قتلک القرآن والتنزیلا
ویکبرون بان قتلت وانما — قتلوا بک التکبیر والتهلیلا

وقال الزبیر بن بکار قال سلیمن بن قتیبة یرثی الحسین رضی الله عنه

وان قتیل الطف من آل هاشم — اذل رقابا من قریش فذلت
فان یعبعوه عائذ البیت تصبحوا — کعاد تعمت عن هداها فضلت
مررت علی ابیات آل محمد — فالفیتها امثالها حیث حلت
وکانوا الناغیثا فعادوا رزیة — لقد عظمت تلک الرزایا وجلت
فلا یبعد الله الدیار واهلها — وان اصبحت منهم برغمی تخلت
اذا افترقت قیس خیرنا فقیرها — وتقتلنا قیس اذا النعل ذلت
وعند یزید قطرة من دمائنا — سنجزیهم یوما بها حیث حلت
الم تران الارض اضحت مریضة — لفقد حسین والبلاد اقشعرت
وقد عولت تبکی السماء لفقده — وانجمها ناحت علیه وضلت

ونقل سبط ابن الجوزی ان البهاریة الشاعر اجتاز بکربلاء فجعل یبکی علی الحسین واهله وقال بدیهًا

احسین المبعوث جدک بالهدی — قسما یکون الحق عنه سائلی
لوکنت شاهد کربلا لبذلت فی — تنفس کربک جهد بذل الباذل
وسقیت حد السیف من اعدائکم — عللا وحد السمهری الذابل
لکننی اخرت عنک لشقوتی — فبلابلی بین الوری وسائل
فصبنی حرمت النصر من اعدائکم — فاقل من حزن ودمع سائل

ثم نام فی مکانه فرأی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی المنام فقال له

يا فلان جزاك الله عنى خيرا ابشر فان الله قد كتبك ممن جاهد بين
يدى الحسين وقال ابو القاسم الزجاجى فى اماليه انشدنا ابوبكر بن دريد
عن ابى حاتم سهل ابن محمد السجستانى لسكينة بنت الحسين بن على بن
ابى طالب عليهم السلام ؎

لا تعذليه فهمٌ قاطع طرقه ... فعينه بدموع ذرف غدقه
ان الحسين غداة الطف يرشقه ... ريب المنون فما ان يخطئ الحدقه
بكف شر عباد الله كلهم ... نسل البغايا وجيش المرق الفسقه
يا امة السوء هاتوا ما احتجاجكم ... غدا وجلكم بالسيف قد صفقه
الويل حل بكم الا بمن لحقه ... صيرتموه لارماح العدا درقه
يا عين فاحتفلى طول الحياة دمًا ... لا تبك ولدا ولا اهلا ولا رفقه
لكن على ابن رسول الله فانسكبى ... قيحا ودمعا وفى اثرهما العلقه

# ذكر راس الامام حسين عليه السلام

فقد اختلفوا فيه بعد مسيره الى الشام الى اين سار وفى اى موضع
استقر فذهبت طائفة الى ان يزيد امر ان يطاف به فى البلاد فطيف
به حتى انتهى به الى عسقلان فدفنه اميرها بها فلما غلب الفرنج على
عسقلان افتداه منهم الصالح طلائع وزير الفاطميين بمال جزيل
ومشى الى لقائه من عدة مراحل ووضعه كيس حرير اخضر على كرسى
من الابنوس وفرش تحته المسك والطيب وبنى عليه المشهد الحسينى
المعروف بالقاهرة قريبا من خان الخليلى وقيل دفن بالبقيع عند قبر
امه واخيه الحسن وهو قول ابن بكار والعلامة الهمدانى وغيرهما
وذهبت الامامية الى انه اعيد الى الجثة ودفن بكربلاء بعد اربعين يوما
من المقتل واعتمد القرطبى الثانى والذى عليه طائفة من الصوفية انه

بالمشهد القاهري قال المناوي في طبقاته ذكر لي بعض اهل الكشف والشهود انه حصل له اطلاع على انه دفن مع الجثة بكربلاء ثم ظهر الرأس بعد ذلك بالمشهد القاهري لان حكم الحال بالبرزخ حكم الانسان الذي تدلى في تيار فيطف بعد ذلك في مكان اخر فلما كان الراس منفصلا طف في هذا المحل بالمشهد الحسيني المصري وذكر انه خاطبه منه قال الشيخ على الاجهوري في رسالة فضائل يوم عاشوراء ذهب جمع من اهل التاريخ الى دفن الراس بالمشهد المصري المعروف وكذا جمع من اهل الكشف قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتاب طبقات الاولياء عند ذكره الحسين دفنوا رأسه ببلاد المشرق ثم رشا عليها طلائع بن رزيك بثلاثين الف دينار ونقلها الي مصر وبنى عليها المشهد الحسيني وخرج هو وعسكره حفاة نحو الصالحية من طريق الشام يتلقون الراس الشريف ثم وضعها طلائع في كيس من حرير اخضر على كرسي ابنوس وفرشوا تحتها المسك والعنبر والطيب قدر وزنها مرارا انتهى وفي المنن للشعراني ما نصه اخبرني يعني الخواص ان رأس الامام الحسين رضي الله عنه حقيقة في المشهد الحسيني قريبا من خان الخليلي وان طلائع بن رزيك نائب مصر وضعها في القبر المعروف بالمشهد في كيس من حرير اخضر على كرسي من خشب الابنوس وفرش تحته المسك والطيب وانه مشى معها هو وعسكره حفاة من ناحية قطية الى مصر لما جاءت من بلاد العجم في قصة طويلة وفي المنن ايضا في موضع اخر قال زرت مرة راس الحسين بالمشهد انا والشيخ شهاب الدين ابن چلبي الحنفي وكان عنده توقف في ان راس الامام الحسين في ذلك المكان فنقلت راسه فنام فرأى شخصا كهيئة النقيب طلع

من عند الراس و ذهب الى رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم
وما زال بصره يتبعه حتى دخل الحجرة النبوية فقال يا رسول الله احمد بن
الجلبي وعبد الوهاب زار قبر راس ولدك الحسين فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اللهم تقبل منهما واغفر لهما ومن ذلك اليوم
ما ترك الشيخ شهاب الدين زيارة الراس الى ان مات وكان يقول آمنت
بان راس الحسين هنا انتهى وهذا مما يشهد للقول الاول ويعضده
ايضاً ما ذكره الشيخ عبد الفتاح بن ابي بكر بن احمد الشهير بالرسام
الشافعي الخلوتي فى رسالته نور العين بقوله ومن ذلك ما لاهل الكشف
والاطلاع فى مقرها ما ذكره خاتمة الحفاظ والمحدثين شيخ الاسلام
والمسلمين نجم الدين الغيطي رضى الله عنه نقلاً عن شيخ الاسلام
الشيخ شمس الدين اللقانى شيخ السادة المالكية فى عصره رحمه الله تعالى
انه كان يوما جالساً بالجامع الازهر مع القطب الكبير الشيخ
ابى المواهب التونسى يتحدث معه واذا بالشيخ ابى المواهب قام مستعجلاً
وذهب الى نحو باب المدرسة الجوهرية التى بالجامع وخرج منها فتبعه
الشيخ شمس الدين المذكور وهو لا يشعر به الى ان وصل الى المشهد المبارك
وهو خلفه فلما دخل المسجد وجد انسانا واقفاً على باب الضريح الشريف
ويداه مبسوطتان وهو يدعو فلما فرغ الرجل من الدعاء ومسح على
وجهه بيديه رجع الشيخ اللقانى الى الجامع الازهر واذا بالشيخ
ابى المواهب التونسى رجع فقال له الشيخ اللقانى يا مولانا رايتك ذهبت
مستعجلاً من باب الجوهرية وها انت رجعت فقال كنت فى مصلحة
وكتم عنه القضية فقال له ذهبت الى المشهد الحسينى قال نعم
فالذى اعلمك بذلك قال كنت معك فيه قال فما رايت قال رايت
انسانا واقفاً على باب الضريح يدعو ووقفت انت خلفه ووقفت انا خلفكما وهو مستمسك

ويعقب اجرا فلو رايتم المعروف رجلا لرايتموه حسنا جميلا يسر الناظرين ولو رايتم اللوم رجلا رايتموه منظرا قبيحا تنفر منه القلوب وتغض منه الابصار ايها الناس من جاد ساد ومن بخل ذل وان اجود الناس من اعطى من لا يرجوه واعف الناس من عفا عن قدرة وان اوصل الناس من وصل من قطعه ومن اراد الضيعة الى اخيه وجد الله تعالى كافاه الله بها وقت حاجته وصرف عنه من البلاء اكثر من ذلك ومن نفس عن اخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الاخرة ومن احسن احسن الله اليه والله يحب المحسنين ومن كلامه المنظوم رضى الله عنه ما نقله ابن غنم صاحب كتاب الفتوح وهو انه رضى الله عنه لما احاطت به جموع ابن زياد وقتلوا من قتلوا من اصحابه ومنعوهم الماء واصاب ولده الصغير سهم فقتله فزمله وحفر له بسيفه وصلى عليه ودفنه قال رضى الله عنه

غدر القوم وقد ما رغبوا ۔ عن ثواب الله رب الثقلين

قتلوا قدما عليا وابنه ۔ حسن الخير كريم الابوين

حسدا منهم وقالوا اقبلوا ۔ نقتل الان جميعا للحسين

خيرة الله من الخلق ابى ۔ ثم امى فانا ابن الخيرتين

فضة قد صفيت من ذهب ۔ فانا الفضة وابن الذهبين

من له جد كجدى فى الورى ۔ وكعمى فانا ابن القمرين

فاطم الزهراء امى وابى ۔ قاصم الكفر ببدر وحنين

ومن كلامه رضى الله عنه

فان تكن الدنيا تعد نفيسة ۔ فان ثواب الله اعلى وانبل

وان يك لابد من الموت للفتى ۔ فقتل امرئ فى الله بالسيف اجمل

وان تكن الارزاق قسما مقدرا ۔ فقلة حرص المرء فى الكسب اجمل

وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

وقال رضي الله عنه

اذا ما عضك الدهر فلا تجنح الى الخلق ولا تسأل سوى الله المغيث العالم الحق

فلو عشت وقد طفت من الغرب الى الشرق لما صادفت من يقدر ان يسعد او يشقى

وقال رضي الله عنه في قصيدة طويلة هذا اولها

اذا استنصر المرء امر الاذية فناصره والجادلون سواء

انا ابن الذي قد تعلمون مكانه وليس على الحق المبين طخاء

اليس رسول الله جدي ووالدي انا البدر ان خل النجوم خفاء

الم ينزل القرآن خلف بيوتنا صباحا ومن بعد الصباح مساء

ينازعني والله بيني وبينه يزيد وليس الامر حيث يشاء

فيا نصحاء الله انتم ولاته وانتم على اديانه امناء

باي كتاب ام باية سنة تناولها من اهلها البعداء

ومن كلامه رضي الله عنه

ذهب الذين احبهم وبقيت فيمن لا احبه فيمن اراد يسبني ظهر المغيب ولا اسبه

افلا يرى ان فعله مما يسير اليه غبه حسبي بربي كافيا ما اختشي والبغي حسبه

انتهى من الفصول المهمة۔

# ذكر الكرامات التي ظهرت من مشهد الحسين في الحال

**منها** ان رجلا يقال له شمس الدين القعوبني كان ساكنا بالقرب من المشهد وكان معلم الكسوة الشريفة حصل له ضرر في عينه فكف بصره وكان كل يوم اذا صلى الصبح في مشهد الامام الحسين يقف على باب الضريح الشريف ويقول يا سيدي انا جارك وقد كف بصري واطلب من الله بواسطتك ان يرد علي ولو عينا واحدة فبينما هو نائم

ذات ليلة اذ رأى جماعة اتوا الى المشهد الشريف فسال عنهم فقيل له هذا النبى صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة معه جاؤا لزيارة السيد الحسين رضى الله عنه فدخل معهم ثم قال ما كان يقوله فى اليقظة فالتفت السيد الحسين الى جده صلى الله عليه وآله وسلم وذكر له ذلك على سبيل الشفاعة عنده فى الرجل فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم للامام على رضى الله عنه يا على كحله فقال سمعا وطاعة وابرز من يده مكحلة ومرودا وقال له تقدم حتى اكحلك فتقدم فلوث المرود ووضعه فى عينه اليمنى فاحس بحرقان عظيم فصرخ صرخة عظيمة فاستيقظ منها وهو يجد حرارة الكحل فى عينه ففتحت عينه اليمنى فصار ينظر بها الى ان مات وهذا الذى كان يطلبه فاصطنع هذه البسط التى تفرش فى مشهد الامام الحسين رضى الله عنه وكتب عليها وقفا ولم تزل تفرش حتى تولى مصر الوزير المعظم محمد باشا الشريف من طرف حضرة مولانا السلطان محمد خان نصره الله فجدد بسطا اخرى وهى التى تفرش الى الآن **ومنها** ما وقع للشيخ ابى الفضل نقيب السادة الخلوتية قال اصابنى مرض شديد عجز عنه الاطباء وطال بى ذلك المرض فلازمت زيارة مشهد الامام الحسين رضى الله عنه كل يوم بقصد الشفاء من ذلك المرض غير انى تركت الزيارة يوم الثلاثاء لكثرة الازدحام فمكثت على ذلك ثلاث جمع لا ازور فى يوم الثلاثاء ولكن ازور كل يوم فى غيره من الايام فبينما انا ذات ليلة نائم اذ رأيت كانى واقف على باب الضريح الشريف واذا بثلاثة رجال خرجوا من الضريح وعليهم ثياب بيض على هيئة عرب الحجاز فوقع فى نفسى ان فيهم الامام الحسين فتبعتهم حتى جاؤا وجلسوا بجانب المنبر فجلست بين ايديهم فالتفت الى واحد منهم

وقال یافلان فقوی فی نفسی انہ الامام الحسین فقلت لبیک یا سیدی
فقال لای شیئ قطعت الزیارۃ فقلت لہ یا مولای انی ازور فی کل یوم
قال صدقت وانا اعرف ذلک الا انک قطعت الزیارۃ یوم الثلاثاء
اما علمت ان یوم الثلاثاء عرسی فلای شیئ ترکتہ فقلت یا مولای
لک المعذرۃ قصرت وتبت وصرت اعتذر لہ بکلام کثیر فتبسم
وقال کلا اما معناہ عذرک مقبول ثم انی لما اصبحت ذہبت الی المشہد المبارک
ودعوت اللہ سبحانہ وسالتہ ببرکۃ الامام الحسین ان یعافینی من ذلک المرض
فببرکتہ عافانی اللہ من ذلک المرض فی اسرع زمان۔

# خاتمۃ وہی تشتمل علی فوائد الفائدۃ الاولی

فی حکم لعن یزید علیہ ما یستحق ویزید وما ورد من امثالہ من الوعید قال العلامۃ
الشبراوی قال الاجہوری وقال شیخ مشائخنا فی حاشیۃ الجامع الصغیر
عند قولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اول جیش من امتی یرکبون البحر
قد اوجبوا واول جیش من امتی یغزون مدینۃ قیصر مغفور لہم
ہذا یقتضی ان یزید بن معاویۃ من جملۃ المغفور لہم واجیب
بان دخولہ فیہم لا یمنع خروجہ منہم بدلیل خاص او ان قولہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم مغفور لہم مشروط بکونہ من اہل المغفرۃ ویزید لیس
کذلک حتی اطلق بعضہم جواز لعنہ بعینہ لانہ امر بقتل الحسین
قال السعد التفتازانی بعد ذکرہ نحو ذلک والحق ان رضا یزید بقتل الحسین
واہانتہ اہل بیت رسول اللہ مما تواتر معناہ وان کانت تفاصیلہ
احادا فنحن لا نتوقف فی شانہ بل فی ایمانہ فلعنۃ اللہ علیہ وعلی انصارہ
وعلی اعوانہ وخالف فی جواز لعنہ بالتعیین الجمہور واما علی وجہ العموم
کلعنۃ اللہ علی الظالمین فیجوز انتہی وقال السعد بل فی ایمانہ ای

بل لانتوقف فی عدم ایمانه بقرینة ما بعده وما قبله وقال السید السمهودی
فی جواهر العقدین اتفق العلماء علی جواز لعن من قتل الحسین رضی الله عنه
او امر بقتله او اجازه او رضی به من غیر تعیین وذکر قبله فی قصة
یزید انه اختلف العلماء فی جواز لعن یزید بخصوص اسمه بناء علی
انه لم یثبت ما یقتضی کفره مع اختلافهم فیه کما اشار لذلک العلامة
الکمال ابن الهمام فی کتابه المسایرة الذی سایر به الرسالة القدسیة
للغزالی فقال واختلف فی کفر یزید فقیل نعم وقیل لا وذهب
قوم الی التوقف والجاء الامر فیه الی الله تعالی وقال الامام ابن الجوزی
سالنی سائل عن یزید بن معاویة فقلت یکفیه ما به فقال لی اتجوز
لعنته فقلت قد اجازها العلماء المتورعون منهم احمد بن حنبل
وانه ذکر فی حق یزید ما یزید علی اللعنة ثم روی ابن الجوزی عن القاضی
ابی یعلی باسناده الی صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابی ان قوما
ینسبوننا الی موالاة یزید فقال یا بنی وهل یوالی یزید احد یومن بالله
فقال ولم لا تلعنه فقال یا بنی رأیتنی لعنت شیئا یا بنی ولم لا یلعن
من لعنه الله تعالی فی کتابه فقال فی قوله تعالی فهل عسیتم ان تولیتم
ان تفسدوا فی الارض الی قوله ابصارهم وهل یکون فساد اعظم
من قتل الحسین رضی الله عنه وقد قال ان الذین یؤذون الله ورسوله
لعنهم الله فی الدنیا والاخرة وای اذی اشد علی محمد صلی الله علیه وآله
وسلم من قتل الحسین الذی هو له ولبنته البتول قرة عین الرسول
وفی الصحیح اللهم انی احبه فاحبه واحب من یحبه وروی عن صالح
ابن احمد بن حنبل قلت لابی یا ابت اتلعن یزید فقال یا بنی کیف لا تلعن
من لعنه الله تعالی فی ثلاث آیات من کتابه العزیز فی الرعد والقتال
والاحزاب قال تعالی والذین یقطعون ما امر الله به ان یوصل ویفسدون

فی الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار واى قطعية اقطع من قطعيته صلى الله عليه وآله وسلم فی ابن بنته الزهراء وقال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فی الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا وقال تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فی الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال ابن الجوزی قد صنف القاضی ابو يعلى كتابا ذكر فيه من يستحق اللعنة وذكر منهم يزيد ثم اورد حديث من اخاف اهل المدينة ظلما اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا خلاف ان يزيد غزا المدينة بجيش مسلم بن عقبة واخاف اهلها قال السيد السمهودی بعد هذا قلت حصل من ذلك الجيش من القتل والسبى والفساد واخافه اهل المدينة وما هو مشهور معلوم ولم يرض من مسلم الا ان يبايعوا ليزيد على انهم خول له ان شاء باع وان شاء اعتق فقال بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسوله فضرب عنقه وقتل بقايا الصحابة وابناءهم ثم انصرف جيشه هذا الى مكة المشرفة لقتال ابن الزبير فوقع منهم رمى الكعبة بالمنجنيق واحراقها بالنار فلا شيئ اعظم من هذه العظائم التى وقعت وهى مصداق ما رواه ابو يعلى من حديث ابی عبيدة رضی الله عنه رفعه لا يزال امر امتى قائمين بالقسط حتى يثلمه رجل من بنى امية يقال له يزيد ورواه غير ابی يعلى بدون تسمية يزيد لانهم كانوا يخافون من تسمية —

**الفائدة الثانية** فی رد قول ابن العربی المالكی حيث قال لم يقتل يزيد الحسين الا بسيف جده ای لان البيعة سبقت ليزيد وهو باغ عليه لان كثيرين قد موا عليها مختارين على ان اباه قد استخلفه ومع الاستخلاف لا يشترط ذلك ولا شك ان اباه قد صار خليفة

حقا بنزول الحسن له واجتماع الناس علیه **فرده العلماء**
**فی کتبہم** من غیر وجوه قال البرزنجی فی اشراط الساعة
بعد نقل القول المذکور **ورد** بان هذا انما هو بعد استقرار الاحکام
وانعقاد الاجماع علی تحریم الخروج علی الامام الجائر ما قبل ذلك
فکان الامر منوطا بالاجتهاد واجتهاد الحسین رضی الله عنه
اقتضی جوازا ووجوب الخروج علی یزید لجوره وقبائحه التی تصم
عنها الاذان ویزید لم تنعقد بیعته عند الحسین وغیره من لم
یبایعوه والمبایعون له مکرهون علی البیعة وغایة امر یزید ان لم
یکن کافرا انه جابر فاسق متغلب وحرمة الخروج علی الجابر محلها بعد
استقرار الامور وانقضاء ملك الاعصار انتهی **وقال**
ابن خلدون فی تاریخه وقد غلط القاضی ابوبکر بن العربی المالکی فی هذا
فقال فی کتابه الذی سماه بالعواصم والقواصم ما معناه ان الحسین
قتل بشرع جده وهو غلط حملته علیه الغفلة عن اشتراط الامام العادل
ومن اعدل من الحسین فی زمانه فی امامته وعدالته فی قتال اهل الاراء
وفی نور العین خبط بعض من اعمی الله بصائرهم وغطی بغشاوة الغباوة
ضمایرهم فبالغوا فی محبة یزید ومراعاته وارجفوا فی نصرته وموالاته
حتی قالوا ان الحسین رضی الله عنه کان ظالما باغیا فی الخروج علیه
لکونه الامام مستحقا للقتل وان یزید من جملة القرون التی قال فیها النبی
صلی الله علیه وآله وسلم خیر القرون قرنی ثم الذین یلونهم الحدیث وانه
ثبت فی الصحیح انه صلی الله علیه وآله وسلم قال اول جیش یغزو مدینة
قیصر مغفور لهم وهو الجیش الثانی الذی راه عند ام حرام فقالت ادع الله
ان یجعلنی منهم فقال انت من الاولین یعنی جیش معاویة حین غزا قبرس
وکان امیر الجیش الثانی هو یزید فی سنة تسع واربعین او خمسین

فهذا الحديث منقبة ليزيد **ولا يخفى** عليك ان هذه المقالة انما نشأت منهم جهلاً وعناداً ولم يدروا ان الاجماع على حرمة الخروج على ائمة الجور انما وقع بعد الصدر الاول فكان الخلاف فيه شايعاً فمن ثم لم ينكر احد من الصحابة على الحسين فى قيامه على هذا الفاسق الظالم يزيد ولقد قام ابن الحنظلية عليه ومعه جماعة من الصحابة وفقهاء التابعين وذلك فى وقعة الحرة وكذا قام ابن الزبير عليه بعد ومعه جماعة من الصحابة وقام جماعة عظيمة من التابعين والصدر الاول ومنهم سعيد بن جبير والشعبى وابن ابى ليلى وغيرهم على الحجاج مع عبد الرحمن ابن الاشعث وقام ابراهيم بن عبد الله الحسينى ومعه جماعة من الفقهاء على المنصور وقد كان الامام ابو حنيفة يحث الناس ويامرهم بالخروج مع ابراهيم ثم هذا الاجماع فيما لو طرأ على الخليفة الفاسق بعد المبايعة اما لو كان فاسقاً ابتداء فذهب جماعة من العلماء انه لا ينعقد له الخلافة ويزيد كان كذلك فلم يكن خليفة بل كان متغلباً بالشوكة لا اماما وان الذين هم اهل الحل والعقد حقيقة انما بايعوه كرها وهرب منه بعض اجلاء الصحابة الى مكة ويؤيد ما قلنا انه لم يكن خليفة ما صح عن نوفل بن فرات قال كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر رجل يزيد فقال امير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال تقول امير المؤمنين فامر به فضرب عشرين سوطاً وقال ابن حجر المكى بعد رد قول ابن العربى نحو ما مضى من اشراط الساعة **واما** كونه من خير القرون وانه ممن غزا مدينة قيصر فلا يدل على فضله لان ذلك مشروط بمن سلمت سيرته عن التلوث بانجاس المأثم واما من انهمك فى هوى النفس وملاذها واسرع فى اتباع الشهوات واحرازها فلا ينفعه ذلك **قلت** فلا ما حاجة لذكر الخروج وفى عساكر الاشقياء الولوج لانه لما كان عليه السلام

من المنكرين

الكارهين لبيعة يزيد لفسقه وجوره معترلاً عنه وبلغ يزيد ان الناس بايعوا
بن عقيل امر ابن زياد الكوفة وكانت المكاتيب من قبل تنتاب اليه من اهل الكوفة
عوه مكراً وخداعاً لما مضى فى اول بيان الشهادة وقتلوه ظلماً قبحهم الله تعالى
قتله عليه السلام من اعظم الشهادات ولابدان يستشهد لتواتر الاخبار الغيبية عن النبى
صلى الله عليه وآله وسلم والحديث القدسى انى قاتل بابن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا
ظهر انه مظلوم وانهم ظالمون ومر الخبر ان قاتل الحسين من اشد المغضوب عليهم وعليه نصف
عذاب اهل النار فلما كانت الواقعة كذلك فكيف يسلم قوله الفاسد لايعترف به الا معاند بعد
ما ظهر ظلمهم وفسقهم و يخطر ببالى ان ذلك القول انما الحقه بعض الخوارج فى كتابه لطول باعه وعمره
فى العلوم او مما قد رجع عنه لان كلامه فى شرح الترمذى على المناقب الحسين فى الاحاديث بما
ينبغى ويحق يحقق ولايخفى على ارباب الصفا ان ماذكرناه فى الباب تحقيق صواب الفائدة الثالثة
قال الامام الغزالى يحرم على الواعظ وغيره [illegible] الحسين [illegible] ياته وما جرى بين الصحابة من التشاجر
والتخاصم فانه يهيج على بعض الصحابة والطعن فيهم وحمله العلماء المتاخرون على ما يفعله الوعاظ الجهلة
فانهم ياتون بالاخبار الكاذبة الموضوعة ولايبينون المحامل وما يفعله بعض المبتدعة من قراءة الوقائع
ثم يبكون ويضربون الصدور ويلطمون وجوههم واما مثل الاخبار التى اوردناها فلا باس بها ولقد قال
ابن حجر فى الصواعق ماذكر الغزالى من حرمة رواية شهادة الحسين عليه السلام وما بعدها لاينافى
ما ذكرته فى هذا الكتاب يعنى الصواعق لان هذا البيان الحق الذى يجب اعتقاده من جلالة الصحابة
وبرائتهم من كل نقص بخلاف ما يفعله الوعاظ الجهلة فانهم ياتون بالاخبار الاكاذيب الموضوعة
ونحوها ولايبينون المحامل والحق الذى يجب اعتقاده فيوقعون العامة فى بغض الصحابة وتنقيصهم
بخلاف ماذكرناه فانه لغاية اجلالهم وتنزيههم انتهى وليعلم ان ما صدر من هؤلاء الفساق
ليس فيه شئ يعاب على آبائهم او يمد اللسان فى طعنهم فليجتنب عن ذكرهم بسوء فان بعضهم
من الصحابة الكرام فان عمر امير السرية واول من رمى بالسهم الى الحسين عليه السلام ابو سعد بن
ابى وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة واول من رمى بالسهم فى سبيل الله وكذلك شمر ابوه
ذو الجوشن من فضلاء الصحابة وكذلك يزيد ابوه معاوية من الاصحاب فليحذر عن الوقوع

فيهم بشيء لانه لا تزر وازرة وزر اخرى **الفائدة الرابعة** وردت في فضيلة صوم عاشوراء
احاديث عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان كان من شاء
صام ومن شاء افطر وفي رواية اخرى عنها قالت كانوا يصومون عاشوراء قبل ان يفرض رمضان
فلما فرض رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شاء ان يصوم فليصمه ومن شاء ان يتركه
وفي أخرى قالت كان عاشوراء يصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصومه
في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما نزل رمضان ترك عاشوراء **الفائدة الخامسة**
قال الشيخ المحدث الدهلوي في ما ثبت بالسنة اعلم ما اصيب به الحسين رضي الله عنه في عاشوراء انما
هو الشهادة الدالة على مزيد خطرته ورفعة درجته عنده تعالى والحاقه بدرجات اهل البيت الطاهرين ومن ذكر
ذلك اليوم مصابه لا ينبغي ان يشغل الا بالاسترجاع امتثالا للامر واحرازا لما رتبه الله تعالى بقوله
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ولا يشغل ذلك اليوم الا بذلك ونحوه
من عظائم الطاعات تدارك لهم وايانا ثم اياه ان يشغل ببدع الرفضة ونحوهم من الندبة والنياحة والحزن
اذ ليس ذلك من اخلاق المومنين والا لكان يوم وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولى بذلك
واحرى او ببدع الناصبة المتعصبين على اهل البيت او الجهال المتقابلين للفاسد بالفاسد والبدعة
بالبدعة والشر بالشر من اظهار غاية الفرح والسرور واتخاذه عيدا واظهار الزينة فيه كالخضاب والاكتحال
ولبس جديد الثياب وتوسيع النفقات وطبخ الاطعمة والحبوب الخارجة عن العادات واعتقادهم ان ذلك
من السنة والمعتاد والسنة ترك ذلك كله فانه لم يرد في ذلك شيء يعتمد عليه ولا اثر يرجع اليه وقد سئل بعض
ائمة الحديث والفقه عن الكحل والغسل والحناء وطبخ الحبوب ولبس الجديد واظهار السرور يوم عاشوراء فقال لم يرد فيه
حديث صحيح عنه صلى الله عليه وآله وسلم ولا عن احد من اصحابه ولا استحبه احد من ائمة المسلمين لا الائمة الاربعة
ولا من غيرهم ولم يرد في الكتب المعتمدة في ذلك صحيح ولا ضعيف وما قيل ان من اكتحل يوم عاشوراء لم يرمد
ذلك العام ومن اغتسل لم يمرض كذلك ومن وسع على عياله فيه وسع الله عليه ساير سنته وامثال ذلك
مثل فضل صلوة فيه وانه كان فيه توبة آدم واستواء السفينة على الجودي وانجاء ابراهيم
وفداء الذبيح بالكبش ورد يوسف على يعقوب عليه السلام فكل ذلك موضوع الا حديث التوسعة
على العيال لكن في سنده من تكلم فيه فصار هولاء لجهلهم يتخذونه موسما واو

یتخذونہ ماتماوکلاھما مخطئان مخالفان للسنۃ کذا ذکرجمیعہ بعض الحفاظ وقد صرح الحاکم
بان الاکتحال یومہ بدعۃ مع روایتہ خبران من اکتحل بالاثمد یوم عاشوراء لم ترمد عینہ ابدا لکنہ قال انہ
منکرومن ثم اوردہ ابن الجوزی فی الموضوعات من طریق الحاکم قال بعض الحفاظ ومن غیرذلک الطرق ونقل المجد اللغوی
عن الحاکم ان سائرالاحادیث فی فضلہ غیرالصوم کفضل الصلوۃ والانفاق والخضاب والادھان
والاکتحال وطبخ الحبوب وغیرذلک کلہ موضوع ومفتری وبذلک صرح ابن القیم ایضا فقال حدیث
الاکتحال والادھان والتطیب یوم عاشوراء من وضع الکذابین والکلام فیمن خص یوم عاشوراء
بالکحل وما مران التوسعۃ فیہ لہا اصل ھو کذلک فقد اخرج حافظ الاسلام الزین العراقی فی امالیہ
من طریق البیہقی ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال من وسع علی عیالہ واھلہ یوم عاشوراء
وسع اللہ علیہ سائرسنتہ ثم قال عقیبہ ھذا حدیث فی اسنادہ لین لکنہ حسن
رای ابن حبان ولہ طریق آخر صححہ الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر وفیہ زیادات
[illegible] وظاھر کلام البیہقی ان التوسعۃ حسن علی رای غیر ابن حبان ایضا فانہ رواہ
من طرق عن جماعۃ من الصحابۃ مرفوعا ثم قال وھذہ الاسانید وان کانت ضعیفۃ
لکن اذا ضم بعضہا الی بعض احدثت قوۃ وانکار ابن تیمیۃ ان التوسعۃ لم یرد فیہا
عنہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وھم لما علمت وقول احمد انہ لا یصح ای لذاتہ
لا ینفی کونہ حسنا لغیرہ والحسن لغیرہ یحتج بہ کما بین فی علم الحدیث
فی المقاصد الحسنۃ للشیخ محمد السخاوی حدیث من اکتحل
بالاثمد یوم عاشوراء لم ترمد عینہ رواہ الحاکم والبیہقی فی الثالث والعشرین
من الشعب والدیلمی من حدیث جویبر عن الضحاک عن ابن عباس مرفوعا وقال الحاکم
انہ منکر بل موضوع اوردہ ابن الجوزی فی الموضوعات من ھذا الوجہ ومن حدیث ابی ھریرۃ
رضی اللہ عنہ بسند لین فیہ احمد بن منصور الشونیزی فکانہ ادخل علیہ انتہی
حدیث من وسع علی عیالہ فی یوم عاشوراء وسع اللہ علیہ السنۃ کلہا
رواہ الطبرانی والبیہقی فی شعب الایمان وفضائل الاوقات وابو الشیخ عن ابن
[illegible] عن ابی سعید والثانی فی الشعب عن جابر وابی ھریرۃ